

محمد
صلى الله عليه وسلم
الجواهر والألماس
آل البيت
في
أنساب بني العباس
العباس بن عبد المطلب
الجزء الاول
تأليف : د.الشريف أحمد ويسو العباسي الهاشمي
إعداد وتحقيق : الشريف مولاي إبراهيم
حماني آل الأساوي البكري الصديقي

الجَواهِر والألماس

في

أنْسَاب بَنِي العَباس

الجزء الاول

تأليف: د.الشريف أحمد ويسو العباسي
الهاشمي

إعداد وتحقيق: الشريف مولاي إبراهيم
حماني آل الأساوي البكري الصديقي

2021م/ 1442هجرية

الإهـداء

إلى أبي الغالي : الشريف الشيخ حسن بن الشريف الملايوسف الملقب ويسو العباسي الهاشمي الذي غَرس فيّ حب العلم والبحث،ثم نمّى وروّى تلك البذرة ورعاها، حتى استوت وأينعت فأثمرت .

إلى أمي الغالية خديجة جاسم الحسين الدملخي السبسبي الحسيني الهاشمي الى آل العباس الهاشميين كل واحد باسمه

إلى خير الخلق والمرسلين : إليك يا سيدي وجدي مُحَمَّد بن عبدالله الهاشمي القرشي .

إليكم يا آل البيت في مشارق الأرض ومغاربها . إلى ابناء العم السادة الاشراف الهاشميين والى كافة البطون القرشية .إلى كل من علمني حرفاً .

إلى كل من ساهم وساعد في اعداد وإخراج هذا الكتاب بمعلومة أو نصيحة أو توجيه، أو دعم معنوي.

إلى كل طالبٍ للعلم وباحثٍ عن الحق والحقيقة

..إليكم جميعاً..

أهدي هذا العَمل المتواضع، الذي نسأل الله أن يكون من العِلم النافع

تـقـديـم

بسم الله الملك الحق المبين، والحمد الله رب العالمين، خالق الإنسان من الماء والطين. ثم أتم الصلاة والتسليم على المعصوم الأمين، إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبيين الطاهرين، وصحبه الكرام الميامين، ورفقته في جنات النعيم زمرة الصدّيقين والشهداء والصالحين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد

هذا الكتاب يُعتبر من بين الكتب التي تطرقت لقبائل السادة الاشراف العباسيين الهاشميين وأعلامهم ومشاهيرهم ودورهم أينما رحلوا وحلوا في كل البلاد ، وهو ليس نهاية الطريق، لا بل هو الخطوة الأولى فما زال هناك الكثير مما لم نستطع الإحاطة به، وعذراً على أي سهوا حصل، كما ان الكتاب اعتمد على مراجع لبعض النسابيين الكبار ويُستدرك في الطبعات القادمة إن شاء الله.

وإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمنّا.

فاللهم بارك لنا في عملنا هذا، وسبحانك ربنا

"وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْب حَافِظِينَ "

أن يكون هذا العمل باعثاً

على صلة الأرحام، مُجَمِّعاً لا مُفرِّقاً، جامعاً ونافعاً، وكتاب قيّم في مكتبة الإسلام

مقدمة

الحمد الله رب العالمين، الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالةٍ من ماء مهين.

الحمد الله الذي خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء، ثم جعلهم شعوباً وقبائل، واصطفى أدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين. واصطفى من ولد إسماعيل، : إبراهيم واصطفى من ولد إسماعيل: بني كنانة، واصطفى من بني كنانة: قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفى من بني هاشم: سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أحمده سبحانه ذا الفضل والإنعام، الآمر بصلة الأرحام، الذي أكرمنا بدين الإسلام، وجعلنا من ذرية الخليل إبراهيم، وزَرْع الذبيح إسماعيل عليهما السلام، في عليا مَعدّ، ومن مُضَرٍ في ذروة السنام، من ضئضئ قريش آل الله وأهل البلد الأمين الحرام، وله الحمد أن أطعمنا من جوع وآمننا من خوف وخَلّد ذِكرنا إلى آخر الأيام.
وصلِّ اللهم على النبي الأمين، سيدنا مُحَمَّد سيد الأولين والأخرين، وإمام الأنبياء والمرسلين، ورحمة الله للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وأنصاره ركن الدين الحصين، وزوجاته أمهات المؤمنين،

الباب الأول

الفصل الأول

فضل علم الأنساب و فائدته

النسب في اللغة العربية هو نسب القرابات و هو مفرد الأنساب كما جاء في لسان العرب.
و النسب أصطلاحا هو العلم الذي يبحث في أصول الناس و أنسابهم و الافخاذ و العشائر التي ينتمون اليها.
و الغرض منه هو الاحتراز من الخطأ في نسب الاشخاص الى غير منابعهم الأصلية و لذا فان النسب عظيم النفع جليل القدر.
و قد أهتم العرب بالنسب اهتماماً كبيراً و أعتبروه سبباً في التعارف و سلماً للتواصل فيما بينهم و بلغ من اهتمامهم في النسب بحيث كان لكل قبيله نسابة أو أكثر بل لكل بطن نسابة ويعد النسب أساسا في معرفة الناس و هو يعكس من خلالها أرتباط الفرد بقبيلته ومدى نقاء دمه ، و لما جاء الأسـلام رغب العرب على حفظ النسب لصلة الرحم و ليس على أساس التفاخر و العصبــية و القبلية.
و قد اشار اليه الحق جل وعلا في القرآن الكريم في سورة الحجرات {يآأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ و أُنثَى و جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً و قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَاللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. {
و قال الرسول الأكرم مُحَمَّد (صلى الله عليه و اله و سلم) : " تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم فأن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منساة في الأجل ، مرضاة للرب."
و قد أعتنى العرب بأنسابهم و خاصة بعد ظهور الاسلام بعد ان أختلط العــرب بالاقــوام الاخرى بعد الفتح من فرس و ترك و كثير من الاعاجم علما أن نظرة الأسلام الى كافة الناس بمختلف قومياتهم كانت واحده ونلاحظ ذلك جليا في خطبة سيدنا مُحَمَّد (صـلى الله عليه و اله و سلم) في حجة الوداع ((أيها الناس ان ربكـم واحـد وان أباكـم واحـد كلكم لادم وآدم من تـراب ان اكرمكم عند الله اتقاكـم و ليس لعـربي على أعجمي فضـل الا بالتقوى ، الا هل بلغت اللهم فأشهد)) ثم قال بعد ذلك بنفس الخطبه((مـن أدعـى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و لا يقبـل منه صرف و لا عدل.))
و قد أوصل عــرب الشمال (الحجاز) أنسابهم الى نبي الله أسماعيل بن أبراهيم الخليل(عليهما السلام) و لكن الحقيقه لا تجاوز معد بن عدنان و ذلك لعدم معرفة الناس بها مع الشك فيما قبلها ، فقد روي ان النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه و اله و سلم) أنتسب فلما بلغ عدنان لم يتجاوزه و وقـف

عنده و قال ((كذب النسابون)) ثم قرأ الايه الكريمه من سورة الفرقان ((و قرونا بين ذلك كثيرا)) و في عهـــد الخلفاء الراشدين اصبحت الانساب عنصرا مهما من عناصر التنظيم الاداري و الاقتصادي و حتى العسكري منها , و نلمس ذلك من خلال التأكيد على الانساب في توزيع السرايا المقاتلة اثناء الفتوحات و تنظيم الديوان على أساس القرابة و السابقة في الاسلام و أستعانوا بكبـــار النسابين في تلك الفترة و من اشهرهم جبير بن مطعم ومخرمه بن نوفل الزهري وعقيل بن ابي طالب و قد أشتهر بعلم الانساب من العرب دغفل بن حنظله بن يزيد الشيباني و لغزارة علمه و فصاحته ضرب به المثل فقيل((أعلم من دغفل.))

و كان سيدنا رسول الله (ص) ينتسب دائما و منها قوله (نحن بنو النضر أبناء كنانه) و قد ذكر أفخاذ الانصار و فاضل بينهم فقدم بني النجار ثم قال عليه الصلاة و السلام (و في كل دور الانصار خير) ، حين أنزل الله تعالى الاية الكريمة(و َأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) خاطب الرسول (صلى الله عليه و اله و سلم) قريش بطنا بطنا ثم انتهى بأرحامه و ابناء عمومته فقال: (يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله , لا أغني عنكم من الله شيئاً ,يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً.)

و هو ما يؤكد اهتمام الاسلام الكبير بعلم الانساب و الاعتماد عليها , و لا يجوز لكل من هب و دب ان يتكلم بهذا العلم الجليل دون ان يكون أهلا لذلك و يجب ان تتوفر فيه الشروط و المواصفات التالية :

-1إن يكون معروف عنه التقوى و قويم السلوك لكي لا يرتشي على الانساب.

-2إن يكون قوي النفس و ذا شخصية مهابة ، لئلا يُرهبه بعض أهل الشوكة فيأمره بباطل أو ينهاه عن حق ، فأن لم يكن كذلك زلت قدمه.

-3إن يكون متجنباً للرذائل و الفواحش ليكون مهيباً في عيون الخاصة و العامة ، فأذا نفى أو أثبت في النسب لا يعترض عليه أحد.

-4إن يكون صادقاً و يتجنب الكذب و لا يجامل فينفي الصريح و يثبت اللصيق.

-5إن يكون صاحب أطلاع واسع و حفظ جيد و علم راسخ في الانساب و التاريخ.

-6يجب أن يكون لديه مستودع يحتوي على الوثائق و المشجرات و المخطوطات و أمهات الكتب التي تتعلق بالانساب و التاريخ و الدين و التراث.

-7إن يكون ضليعاً في الفقه...

الفصل الثاني

أهمية معرفة النسب وحرمة التزوير في النسب

قال ﷺ:
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم"

قال الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه :تعلموا النسب ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا
وقال الفاروق عمر - رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدون به , ومن الانساب ما تعارفون به وتواصلون عليه,ومن الاشعار ما تكون حكما وتدلكم علي مكارم الاخلاق
وقال النسابة الشهير ابن حزم :: ان علم النسب علم جليل رفيع اذ يكون به التعارف بين الناس
تحدث القلقشندي عن أهميَّة علم الأنساب ومسيس الحاجة إليه فقال: لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع:
ـ منها: العلم بنَسَب النبي صَلَّى الله عليه وسلم، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة؛ فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك.

ـ ومنها: التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات: 13]؛ وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة، فيحجب بعضهم بعضًا، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبة دون بعض وما يجري مجرى ذلك، فلولا معرفة الأنساب لفات إدراك هذه الأمور وتعذر الوصول إليها.

ـ ومنها: اعتبار النَسَب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى، وقد حكى الماوردي في الأحكام السلطانيَّة الإجماع على كون الإمام قرشيًّا ثم قال: ولا اعتبار بضرار حيث شد فجوزها في جميع الناس فقد ثبت أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال: "الأئمة من قريش"؛ ولذلك لما اجتمع الأنصار يوم وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة، وأرادوا مبايعة سعد بن عبادة

الأنصاري احتج عليهم الصديق رضي الله تعالى عنه بهذا الحديث، فرجعوا إليه وبايعوه، وقد رُوي أنه صَلَّى الله عليه وسلم قال: "قدموا قريشًا ولا تتقدموها". قال أصحابنا الشافعية: فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنانيًّا من ولد كنانة بن خزيمة، فإن تعذر اعتبر كونه من بني إسماعيل عليه السلام، فإن تعذر اعتبر كونه من إسحاق، فإن تعذر اعتبر كونه من جرهم؛ لشرفهم بصهارة إسماعيل، بل قد نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قريش. فلولا المعرفة بعلم النَسَب لفاتت معرفة هذه القبائل وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عموم صلاح الأمة، وحماية البيضة، وكف الفتنة، وغير ذلك من المصالح.

ـ ومنها: اعتبار النَسَب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح عند الشافعي رضي الله عنه حتى لا يكافئ الهاشميَّة والمطلبيَّة غيرها من قريش، ولا يكافئ القرشيَّة غيرها من العرب ممن ليس بقرشي، وفي الكنانيَّة وجهان أصحُّهما أنه لا يكافئها غيرها ممن ليس بكناني ولا قرشي، وفي اعتبار النَسَب في العجم أيضًا وجهان أصحُّهما الاعتبار، فإذا لم يعرف النَسَب تعذرت معرفة هذه الأحكام.

ـ ومنها: مراعاة النَسَب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال: "تُنكَح المرأة لأربع لدينها وحسبها ومالها وجمالها"، فراعى صَلَّى الله عليه وسلم في المرأة الحسب وهو الشرف في الآباء.
ـ ومنها: التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب على مذهب من يرى ذلك من العلماء، وهو أحد القولين للشافعي رضي الله عنه فإذا لم يعرف النَسَب تعذر عليه ذلك إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى.

أدلة جواز الرفع في الأنساب

ذهب كثير من الأئمة المحدثين، والفقهاء؛ كالبخاري، وابن إسحاق، والطبري إلى جواز الرفع في الأنساب؛ احتجاجًا بعمل السلف؛ فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه في علم النَسَب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى، وذلك أول دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.
وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جملة العلماء وأعيانهم؛ كأبي عبيدة، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن هرم، وغيرهم وهو دليل شرفه ورفعة قدره.

فصل في الحث على تعلم الأنساب ومعرفتها

وعلم المعارف والأنساب لهذه الأمة من أهم العلوم التي وضعها الله سبحانه وتعالى فيهم على ما قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ.{
وروى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم طاف يوم فتح مكة على ناقته القصواء ليستلم الأركان كلها بمحجنه فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال، ثم
أخرجوها إلى بطن الوادي فأناخوها ثمة، ثم خطب الناس على راحلته فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد! فإن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهليَّة وتعاظمها بآبائها؛ إنما الناس رجلان: بر

تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله"، ثم قال: "إن الله عز وجل يقول": {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}، ثم قال: "أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم."

ومعرفة الأنساب من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده؛ لأن تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف أحد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف، وكذلك اختلاف الألسنة والصور وتباين الألوان والفطر على ما قال تعالى: {وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ} [الروم: 22.[

وروى عبد الله بن يزيد مولى المنبعث أنه أخبره عن أبيه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم كان يقول: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر."

وروى إسحاق بن سعيد؛ قال: حدثني أبي قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فسأله: من أنت؟ قال: فَمَتَّ له برحم بعيدة، فألان له القول، وقال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: "اعرفوا أنسابكم تصلوا به أرحامكم؛ فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة."

وروى عمارة بن غزية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت: "لا تعجل، وأْتِ أبا بكر الصديق فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص لك نَسَبي."

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم المسجد فإذا جماعة فقال: "ما هذا؟" قالوا: رجل علَّامة، قال النبي صَلَّى الله عليه وسلم: "وما العلَّامة؟" قالوا: رجل عالم بأيام الناس وعالم بالعربيَّة وعالم بالأشعار وعالم بأَنسَاب العرب، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: "هذا علم لا يضر أهله". وفي رواية: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: "هذا علم لا ينفع، وجهل لا يضر."

وقال عبيد الله عن سيار: قال عمر رضي الله عنه: "تعلموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر ثم انتهوا، وتعلموا من الأَنسَاب ما تصلون به أرحامكم وتعرفون به ما يحل لكم مما حرم عليكم من النساء ثم انتهوا."

وكان للعرب السبق في وضع أسس نظريات الترقية والتهذيب للسلالات منذ القديم، فقد روت المصادر أن المنذر بن أبي حمضة الأكبر الهمداني أمر الهمدانيين أن يحسنوا إصهار لبناتهم إذ قال: "يا معشر همدان يستخير الرجل منكم الفحل لحجره ولا يستخيره لكريمته". وقد جاء الإسلام

مؤكدًا لهذه النظريَّة على لسان رسوله الكريم صَلَّى الله عليه وسلم حين قال: "تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم". وكان الخلفاء الراشدون وكثير من الصحابة والفقهاء من أعلم الناس بالأَنسَاب.

الفصل الثالث

أهميَّة علم الأَنسَاب من الناحيَّة التنظيمية

أهميَّة علم الأَنسَاب من الناحيَّة التنظيمية

كما كان للأَنسَاب في الإسلام أهميَّة من جوانب متعددة، منها في المجالات التنظيميَّة للدولة، كالجانب الحربي الذي اعتُمِد في تنظيمه على الأساس القبلي؛ كضرورة اجتماعيَّة وضرورة حربيَّة تتناسب مع التركيبيَّة الاجتماعيَّة والتنظيم العسكري الحربي. وعندما وضع الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ الديوان في سنة عشرين للهجرة، أمر بأن يتم ترتيب قوائمها بحسب الأَنسَاب والمنازل، فاستدعي ثلاثة ممن لهم معرفة بأَنسَاب الناس هم: جبير بن مطعم، وعقيل بن أبي طالب ـ الأخ الأكبر لعلي بن أبي طالب، ومخرمة بن نوفل؛ فوضعوا الدواوين بحسب الأَنسَاب والمنازل.
ومنذ بداية العصر الأموي ونتيجة اهتمام خلفاء بني أميَّة بالتاريخ والأَنسَاب بدأ الاهتمام بالأَنسَاب ينحو منحى ما كان عليه في الجاهليَّة من التعصب القبلي والأسري وظهرت كتب المثالب والمناقب. وعملت الشعوبيَّة على تشجيع هذا الجانب بما أدخلته من أفكار غريبة على الأمة الإسلاميَّة أثَّرت على وحدتها، فبدأ الصراع القبلي والفكري يدب بين أفراد المجتمع الإسلامي على أساس من التعصب، ومن مظاهر ذلك الصراع: زيادة التأليف في الأَنسَاب بوصفه جزءًا من ذلك الصراع، وكان لاتساع رقعة الدولة الإسلاميَّة ودخول دماء جديدة من بلدان متعددة أثر في زيادة التأليف في هذا الجانب واستخدام مناهج جديدة تتناسب مع التغيرات الاجتماعية، حيث صار مفهوم الأَنسَاب يطلق على النَسَب إما لصفة علميَّة أو مهنيَّة أو صفة سلوكيَّة أو جسمانية، أو نَسَب للبلد الذي ولد منه أو نزل منه، إضافة إلى النَسَب الأسري والقبلي.
واليمن بحكم وضعها الجغرافي وبُعدها عن مركز الخلافة الإسلاميَّة بعد انتقالها إلى بغداد، نشط فيها الاهتمام بهذا الجانب، وأبرز من مثَّل هذا الجانب أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب "الإكليل" الذي أخذ يتتبع أنسَاب ا

لقبائل والأسر اليمنية، وأشار إلى مصادر يمنيَّة نسبيَّة قديمة في هذا الصدد اعتمد عليها في كتبه. ومما أدى إلى نشاط هذا الجانب في اليمن: هجرة العلويين إلى اليمن فرارًا من بطش العباسيين، فأقاموا لهم دويلات متتابعة في اليمن، وكان اهتمامهم وتركيزهم بنسبتهم إلى الرسول ـ صَلَّى الله عليه وسلم ـ

كبير جدًا؛ وذلك ليحظوا بالتأييد والعطف والحصول على أموال الزكاة والخمس من خلال هذه النسبة، فحرصوا على تدوين أنسابهم ووضعوا مشجرات لأنسابهم تتصل إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ تتوارثها الأجيال، وتضيف إليها المواليد الجدد، ووضعوا مجموعة من الحدود والضوابط والامتيازات في علاقتهم الاجتماعيَّة بمن سواهم، جعلوا أنفسهم يحتلون المرتبة الأولى على بقيَّة الشرائح الاجتماعية؛ الأمر الذي أدى بالمقابل إلى قيام مجموعة من علماء اليمن ممن لا ينتسبون إلى البيت العلوي أمثال: الهمداني، والكلاعي، ونشوان الحميري وغيرهم؛ بإبراز أنساب القبائل اليمنية، ودورها التاريخي والحضاري الضاربة جذوره في أعماق التاريخ، وإثبات الدور الكبير لأبناء اليمن في نشر الإسلام والدفاع عنه وتوليهم المراكز القياديَّة الأولى في المراكز العلميَّة والقضاء والوظائف الإداريَّة والعسكرية، ثم توالت كتابة الأنساب عبر التاريخ، واختلفت مشاربها سواء أنساب القبائل اليمنية، أو أنساب الأسر العلوية، والأسر العلمية، والأسر الحاكمة وغيرها من الشرائح التي اهتمت بتدوين أنسابها ليحتل علم الأنساب المرتبة الأولى في مجال التدوين التاريخي عند اليمنيين.

وعلم الأنساب عند العرب منذ القديم لم يكن وسيلة للتمييز العنصري، أو التمايز الطبقي الاجتماعي والديني، وإنما كان وسيلة للرقي والتهذيب الاجتماعي والأخلاقي بأرقى صوره، وما الكرم والشجاعة والمروءة والنبل والحكمة... وغير ذلك من الصفات الجليلة إلا وسيلة من وسائل النَسَب التي تفاخر بها الأجداد.

بل كان النَسَب أيضًا السياج والحياض الذي يجمع أبناء القبيلة ضمن إطاره في زمن لم يكن يعرف فيه العرب معنى الدول المقسمة ذات الحدود لوطن واحد... وكان له دور هام في تجميع القبائل ضد العدو الخارجي كوسيلة سياسيَّة إداريَّة في وقت لم يعرف فيه العرب فكرة التجمع حول الأيديولوجيات، ووجوده كان الرباط القوي الذي وحد صفوف أبناء القبيلة في زمن لم يعرف العرب فيه معنى الجنسيات المختلفة لشعب واحد.

حرمة انتساب الرجل إلى غير نسبه

فقد جاء في الحديث الصحيح عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : " إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يرى عينه مالم تر، أو يقول على رسول الله ﷺ مالم يقل " . (صحيح البخاري مع الفتح ك المناقب (540/6) حديث –(3509)). وجاء عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: " ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار" (البخاري (539/6) واللفظ له، وصحيح مسلم ك الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (79/1) حديث (112.((
وعن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي ﷺ يقول : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام" (صحيح البخاري مع الفتح ك الفرائض باب من ادعى إلى غير أبيه (54/12) حديث(6766) وصحيح مسلم ك الإيمان (80/1) حديث (114.))
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " لاترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر" (صحيح البخاري مع الفتح ك الفرائض (54/12) حديث (6768) وصيح مسلم ك الإيمان (80/1) حديث (113)). ففي هذه الأحاديث الوعيد الشديد لمن انتسب إلى غير أبيه أو قوماً غير قومه ، وتحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء إلى غيره، وقيد ذلك بالعلم ولا بد في الحالتين إثباتاً ونفياً لأن الإثم يترتب على العالم بالشيء المتعمد له.وممايدل على عظم جرم صاحب ذلك الفعل أنه عطفه على الكذب على النبي ﷺ والكذب على النبي ﷺ كذب على الله وقد قال تعالى: {ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته} الأنعام21.
أخرج البخاري وغيره من حديث أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: "ومن ادعى قومًا ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار"
وروى البخاري أيضًا من حديث وائلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال: "إن من أعظم الفِرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه"، وروى ابن حبان وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين"، وإلى غير ذلك من الأحاديث.

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : "وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء إلى غيره، وقيد في الحديث بالعلم ولا بد منه في الحالتين إثباتًا ونفيًا."

قلت: ورحم الله مالكًا كيف

لو أدرك من يتسارع إلى ثبوت ما يغلب على الظن التوقف في صحته من ذلك بدون تثبت غير ملاحظ ما يترتب عليه من الأحكام غافلاً عن هذا الوعيد الذي كان معينًا على الوقوع فيه إما بثبوته أو بالإعار فيه طمعًا في الشيء التافه الحقير قائلاً: "الناس مؤتمنون على أنسابهم" وهذا لعمري توسع غير مرضي، ومن هنا توقف كثير ممن أدركناه من قضاة العدل عن التعرض لذلك ثبوتًا ونفيًا للرهبة مما قدمته"، انتهى كلام الحافظ السخاوي.

موضوعة القعدد و المطرف في الأنساب

و أهميتها في حساب الجيل

من المسائل المهمة التي أعتنى بها النسابين مسألة حساب القعدد والمطرف في فترة ومنية محددة .حيث أن في الأنساب ما فيه "طريف " و" قعدد " وبالتالي تأثيره على حساب الجيل.
والطرافة والأقعاد موجودان في أكثر الأنساب ،وقد ذكر علماء الأنساب في مصنفاتهم عددا من أهل الأقعاد ،وذكر أبن خلدون في تأريخه في المقدمة منه تحت عنوان "أن الدولة لها أعمار طبيعية كالاشخاص " ،فأنه قد زعم أن الدولة لاتعدو ثلاثة أشخاص ،وأن عمر الدولة ينتهي بثلاثة أجيال ،وذكر كلاما للمنجمين والأطباء أن العمر الطبيعي مائة وعشرون سنة ،ثم أنتهى في كلامه ان عمر الدولة مائة سنة تسع أجيال:
-1جيل النشوء والقوة والعزة.
-2الجيل المخضرم.
-3جيل الترف والرفاهية ومعه الضعف والأنحلال.
ثم استمر قائلا ولهذا يجري على ألسنة الناس ،أن عمر الدولة مائة سنة ،وهذا معناه.
فاعتبره وأتخذه قانونا يصحح للانساب عدد الأباء في عمود النسب الذي تريده من قبل معرفة السنين الماضية فقد جعل لكل مائة من السنين ثلاثة من الأباء فاذا نفذت على هذا القياس مع نفوذ عددهم فهو صحيح ،وأن نقصت عنه بجيل فقد غلط عددهم بزيادة واحد في عمود النسب وأن زادت بمثله فقد سقط واحد ،وكذلك تأخذ عدد السنين من عددهم اذا كان محصلا لديك فتأمله تجده في الغالب صحيحا والله يقدر الليل والنهار .انتهى ما اورده ابن خلدون.
وسنقوم اولا بوضع تعريف للمطرف والقعدد والجيل ومن ثم سنتطرق تباعا لكل ما يخص هذا الموضوع.

--في معنى القعدد والمطرف:

اولا :المعنى اللغوي:

جاء في تهذيب الأسماء :"قال ابو عمرو : القعدد القريب النسب من الجد الأكبر ،والمطرف البعيد النسب من الجد الأكبر وهو من الأضداد.

وفي المحكم والمحيط الأعظم :"و القعدد :املك القرابة في النسب .والقعدد .والميراث القعدد :هو أقرب القرابة الى الميت ،وفلان أقعد من فلان :أي أقرب منه الى جده الأكبر.

وعبر عنه أبن الأعرابي بمثل هذا المعنى ،فقال :فلان أقعد من اقعد من فلان :اي أقل أباء .والاقعاد قلة الأباء وهو مذموم . والأطراف :كثرتهم وهو محمود . وقيل :كلاهما مدح . وقال اللحياني :رجل ذو قعدد اذا كان قريبا منالقبيلة والعدد فيه قلة .يقال :هو اقعدهم :أي اقربهم الى الحد الأكبر .واطرفهم وأفلسهم :اي ابعدهم من الجد الأكبر.)

وفي تهذيب اللغة :" قلت :ويقال رجل قعيد النسب ذو قعدد ،اذا كان قليل الأباء الى الجد الأكبر .وفلان اقعد بني فلان اذا كان اقربهم الى الجد الأكبر .وكان عبدالصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي اقعد بني العباس نسبا في زمانه.

وليس هذا ذما عندهم ،واما القعدد المذموم فهو اللئيم في حسبه . وروي ابو العباس عن عمرو عن ابيه انه قال :القعدد القريب النسب من الجد الأكبر .والمطرف :البعيد من النسب من الجد الأكبر ،وهو من الأضداد.

وقال ابن السكيت في قول البعيث:

لقي مقعد الأنساب منقطع به ومعناه (انه قصير النسب من القعدد.)

وفي لسان العرب :(ورجل قعدد قريب من الجد الأكبر وكذلك قعدد والقعدد املك القرابة في النسب والقعدد القربى والميراث القعدد هو اقرب القرابة الى الميت......

وفي اساس البلاغة :"واطراف الرجال :اشرافهم ،ولهذا ذهب بالتفسير الاخر ،فتل ابن الاحمر:

عليهن اطراف من القوم لمن يكن طعامهم حبا بزغبة اعثرا

وقال الفرزدق:

واسئل بنا وبكم اذا وردت مني اطراف كل قبيلة من يمنع

يريد :اشراف كل قبيلة.

وقد ذكر المنذري عن أبن أبي العلاس عن أبن الأعرابي أنه قال : الطرف في البيت ،وهو جمع طريف ،وهو المنحدر في النسب وهو عندهم أشرف من القعدد.

وقال الأصمعي :يقال فلان طريف النسب ،والطرافة فيه بينة : وذلك اذا كان كثير الاباء الى الجد الأعلى.

وفي لسان العرب :" والطريف في النسب الكثير الأياء الى الجد الأكبر."

وذكر أبن سيده :" رجل طرف وطريف كثير الاباء الى الجد الاكبر ليس بذي قعدد."

وفي الصحاح :" نقيض القعدد وقيل هو الكثير الاباء في الشرف والجمع طرف وطرف وطراف .والاخيران شاذان وأنشد ابن الاعرابي في الكثير الاباء في الشرف للاعشى:

أمرون ولادون كل مبارك

طرفون لا يرثون سهم القعدد

وطرف بالصم طرافة ،قال الجوهري وقد يمدح به.

والاطراف كثرة الاباء .وقال اللحياني هو أطرفهم اي ابعدهم من الجد الاكبر ،قال ابن بري والطرفي في النسب مأخوذ من الطرف وهو البعد والقعدى أقرب نسبا الى الجد من الطرفى.

ثانيا : المعنى الاصطلاحي:

ورد معناه في اصطلاحات النسابين:

-قعدد :اي أصغر الأولاد وقد يعبرون به عن اقرب الرجال الى الجد الاعلى ،بمعنى القريب بالنسبة الى جده المتفرع عنه وياقبله الطريف ،وقد يصطلحون عليه بقعيد او قعيد النسب كما يقال له ذو قعدد.

فالقعدد :هو قليل الأباء الى الجد الاعلى.

اما المطرف او الطريف فهو بعكسه اي كثير الاباء الى الجد الاعلى ،ولا مدخلية لزيادة الشرف في ذلك الا ان يقال ان المطرف هو

من كان سلسلة ابائه هم الأكبر من بين اخوانهم وبعكسه القعدد .وليس لأحدهما تقدم على الأخر.

-مراتب الأقعاد والأطراف:

ذكر النسابون ان المطرف والقعدد على مراتب منهم :

-المطرف.

-المطرف العالي.

-القعدد.

-القعدد العالي.

-المتوسط او المعدل.

وسلسلة النسب او العمود النسبي قد يحتوي على كل هذة المراتب الخمسة .وان كل قرن يشغله جيلين او جيلين ونصف من القعدد او خمسة او اربعة من اجيال المطرف .وثلاثة أجيال من المعد او المتوسط.

خصوصا اذا علمنا ان سني ولادة هولاء الاباء والاجداد فهو المطلوب وذلك يغني عن هذا البحث وان لم تعرف رجعنا الى تحديد عدد الاجيال بحساب متوسط هذة المراتب المذكورة فيجعل كل ثلاثة أباء في مئة سنة.

وعلى هذا القول فأن من ولد وعمر أبيه عشرون سنة فهو المطرف العالي ،واذا كان عمر أبيه عند ولادته خمسة وعشرون سنة فهو المطرف ،اما اذا كان عمر الاب اربعين سنة عند ولادة الولد فهذا الولد هو القعدد وان كان خمسين سنة فهو القعدد العالي.

وينتج من ذلك معدل هذة التحديدات ثلاثة وثلاثون سنة . وهذا ما أشتهر عند النسابين.

وهناك رأي يقول : ان المعدل بالدقة بين الخمسين والعشرين هو الخمسة وثلاثين لا الثلاثة وثلاثين ،وقد اردوا المعدل بين الخمسة وعشرين والاربعين.

ولعل مستند هذا القول هو ما ذكره أبن خلدون في مقدمته حيث يقول :"يجري على ألسنة الناس في المشهور ان عمر الدولة مائة سنة ....فأعتبره وأتخذ منه قانونا يصحح لك عدد الاباء في عمود النسب الذي تريده من قبل معرفة السنين الماضية اذا شك في عددهم ،وكانت السنون الماضية منذ أولهم محصلة لدينا فعد لكل مائة من السنين ثلاثة من الأباء ،فأن نفدت على هذا القياس مع نفوذ عددهم فهو صحيح وأن نقصت عنه بجيل فقد غلط عددهم بزيادة واحد في عمود النسب ،وأن زادت بمثله فقد سقط واحد .وكذلك تأخذ عدد السنين من عددهم اذا كان محصلا لديك ،فتأمله تجده في الغالب صحيحا.

-الجيل والقرن ومعناهما:

قال أبن منظور في لسان العرب :" الجيل :هو كل صنف من الناس مثل الترك جيل والصين جيل والعرب جيل وقيل هو الأمة."

وفي المصباح المنير :"القرن هو الجيل من الناس."

اما القرن فهو :" قيل هو عشرون سنة وقيل أربعون سنة وقيل عشر.

وحكى الزجاج والفراء :أنه ثمانون سنة.

وقيل هو أهل كل مدة كان فيها نبي او كان فيها طبقة من أهل العلم ،قلت السنون او كثرت ،فيسمى ذلك قرنا بدلالة قوله (عليه السلام):"خيركم قرني ،يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني

تابعي التابعين.
قيل :وجائز أن يكون القرن جملة الأمة ،وهولاء قرن فيها .وأشتقاق القرن من الأقتران .وكل طبقة مقترنين في وقت القرن ،والذين يأتوا بعدهم ذووا اقتران :قرن اخر.
وقال أبن منظور في لسان العرب :" والقرن الأمة تأتي بعد الأمة وقيل مدته عشر سنين وقيل عشرون وقيل ثلاثون وقيل سبعون وقيل ثمانون سنة وهو مقدار التوسط في أعمار اهل الزمان وفي النهاية أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار قد يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وفي الحديث أن رجلا أتاه فقال :علمني دعاء ثم أتاه عند قرن الحول أي عند أخر الحول الأول وأول الثاني والقرن في قوم نوح على مقدار أعمارهم وقيل القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدي ثلاثة:
ثلاثة أهلين أفنيتهم
وكان الاله هو المستاسا
وقال هذا وهو أبن مائة وعشرين سنة وقيل القرن مائة سنة وجمعه قرون وفي الحديث أنه مسح رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة والقرن من الناس أهل زمان واحد .وقال اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب.
-تعريف القرن والجيل الاصطلاحي:
القرن في الاصطلاح هو : هو فترة زمنية مقدارها مئة سنة ،اما الجيل فقد جاء في الموسوعة العربية العالمية " الجيل مصطلح يستخدم للدلالة على مجموعة معينة .....ينتج كل جيل بدوره نسلا يكون جيل أخر فعلى سليل المثال الوالدان يمثلان جيلا والأولاد يمثلون الجيل التالي.
وتقدر فترة الجيل البشري بما يقارب خمسة وعشرون سنة ،كما ان الجيل قد يعني مرحلة من حياة الشخص ،اذا ما كانت المراحل شديدة التباين."
وبالجمع بين كل ما تقدم نجد أن القرن فترة من الزمن لا علاقة لها بمن يعيش فيها من الأمم .ومقدار هذة الفترة ثابت لا يتغير وهو مئة سنة.
اما الجيل فهو الفترة من الزمن ايضا تقدر بمقدار عمر الطبقة من البسر التي تعيش فيها ،فيمكن ان يزيد او ينقص بحسب عمر تلك الطبقة .وعليه فأن القرون لاتتداخل فيما لينها وأنما يبدأ بنهاية القرن السابق ،اما الأجيال فأنها تتداخل فيما بينها لتداخل الطبقات فأن الطبقة اللاحقة لاتبدأ بنهاية الطبقة السابقة وأنما نجد طبقتين وثلاث وأربع متداخلة فنجد الجد والأب والأبن في قرن واحد.
وعليه فأذا قيل ان القرن ثلاثة أجيال فأنما هي متداخلة لا مترتبة .فليس عمر الجيل ثلاثين او

أربعين سنة وانما هو عمر انسان قد يصل الى المئة او الى المئة والعشرين.
ولهذا قد يتوهم العض فيقول أنه يكفي للوصول الى زمان النب

ي (صلى الله عليه واله)عشرون او ثمانية عشر واسطة ؛لأن الجيل سبعون او ثمانون سنة فيرتبون هذة الأجيال بلا تداخل فتشغل هذة الفترة التي هي الف واربعمائة سنة ،وهذا التوهم مدفوع بما ذكرنا في معرض حديثنا.
فلذلك نعبر هنا بالوسائط بدل التعبير بالأجيال تحاشيا للوقوع بهذا التوهم.
-رد ومناقشة رأي العلامة أبن خلدون في ذلك.
ذكر العلامة أبن خلدون في مقدمة تأريخه :"أن الدولة لها أعمار طبيعية كالأشخاص " فأن زعم أن الدولة لاتعدو ثلاثة أشخاص ،وأن عمر الدولة ينتهي بثلاثة أجيال وذكر كلاما للمنجمين والأطباء أن العمر الطبيعي مائة وعشرون سنة ،ثم أنتهى في كلامه ان عمر الدولة مائة سنة تسع أجيال :
-1جيل النشؤ والقوة والعزة.
-2الجيل المخضرم.
-3جيل الترف والرفاهية ومعه الضعف والأنحلال.
ثم أستمر قائلا ولهذا يجري على ألسنة الناس ،أن عمر الدولة مائة سنة،وهذا معناه.
فأعتبره وأتخذه قانونا يصحح عدد الأباء في عمود النسب الذي من خلال يعرف السنين الماضية - خلافا للطرافة والأقعاد - وهو أن النسابة اذا كان شك في عدد الوسائط والسنين الماضية فيعد لكل مائة من السنين ثلاثة من الأباء فأن نفذت على هذا القياس مع نفوذ عددهم فهو صحيح ،وأن نقصت عنه بجيل فقد غلط عددهم بزيادة واحد في عمود النسب وان زادت بمثله فقد سقط واحد ،وكذلك تأخذ عدد السنين من عددهم اذا كان محصلا لديك فتأمله يجده في الغالب صحيحا.
والصحيح ان هذا القانون الذي قررة أبن خلدون يبطل قاعدة الأقعاد والأطراف البديهية ،مع ان أبن خلدون قد ذكر في تأريخه أنساب الفاطميين والعباسيين وفي هذة الأنساب أطراف وأقعاد .وقد أعترف في قانونه أنما يصح في الغالب وأنه مطرد منعكس.
ثم قوله فتأمله تجده في الغالب صحيحا ،فالذي يظهر من عبارته أنه في غير الغالب غير صحيح ،وقد تحكم بوضع ثلاث وثلاثون سنة وأربع شهور زعم أنها الدليل اذا أستوت مع عدد عمود النسب لكل مائة سنة ثلاثة أجيال ،فهو صحيح أو زاد جيل أو نقصت سني جيل كان العمود مغلوطا وهذا القانون مهدوم بقانون الأقعاد والأطراف فمن أخذ بقانونه لايمكن أن يصل منه الى الحقيقة ؛لأن أي

عمود يختبره به قد يكون من غير الغالب.
فالعلامة التي قدمها على الصحيح والمغلوط علامة غير محققة بالتباس الغالب بغير الغالب ،وبوجود الأقعاد والأطراف ،وكيف زعمه قانونا والقانون عرفه المناطقة بأنه أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته التي يتعرف احكامه منه ،فأذن لايمكن أن يتخذ قانون بهذة المثابة مرجعا لتصيح الأنساب ،فلو فرضنا عمود نسب فيه أقعاد وأطراف فهو باطل به ،وأن أجتمعت له أساب الصحة من الثبوت والشهرة والاستفاضة او التواتر وكل ذلك أقوى من عدد سنين تزيد وتنقص وايس لها ضابط يضبطها لأختلاف البئيات ووقت النسل ودونك ما ذكره علماء النسب في مصنفاتهم وما ذكره اهل التراجم كأبن خلكان والخطيب البغدادي في تأريخ بغداد عندما ذكروا القعدد غي العباسيين وذكر بعضهم القعدد في الهاشميين وهم أنما خصوا بالذكر من كان ذا قعدد أكبر أي يتجاوز فيه نسب أمثاله بقربه الى الجد الأكبر بثلاثة أجيال لا بجيل واحد كما زعمه أبن خلدون.
وأما الاطراف فأهله كثيرون وكذلك الأقعاد.
وللرد على العلامة أبن خلدون :ان كلامه فيه تناقض بين أوله وأخره فقد ذكر في أول كلامه أن عمر الدولة هي عمر أنسان وهو مئة وعشرون سنة وأن الجيل هو أربعون سنة وذكر لذك شواهد منها أن بلوغ الأربعين هو بلوغ شدة الأنسان ،وأن سني تيه بني أسرائيل في الصحراء هي اربعين سنة وهي المدة التي يفنى فيها الجيل ثم يذكر أن عمر الدولة مئة سنة وهي مقدار ثلاثة أجيال ،فيكون الجيل الواحد ثلاثة وثلاثين سنة ،وهذا تناقض واضح من جهة .من جهة أخرى ليس هنالك تلازم بين أعمار الدول وأعمار البشر أذ نرى ان كثير من الدول قد عمرت كثيرا ولم تلتزم بهذة القاعدة مثل الدولة العباسية والعثمانية والصفوية أذ عمرت قرونا طويلة وبالتالي فأن هذة القاعدة التي حددها أبن خلدون تنخرم بهذة القاعدة.
كذلك فأن أبن خلدون اغمض الطرف عن قاعدة الاطراف والأقعاد والذي هو موجود بأكثر كتب الأنساب ،لذلك حكم بالخطأ على الأنساب التي زادت او نقصت واحد عن العدد الذي ينتجه له ذلك القانون ،وهو بذلك خالف ما عليه علماء الأنساب بل في ذلك مخالفة للوجدان.
وعليه لايمكن التمسك بكلام أبن خلدون لأحتمال أنه قد توهم في عبارته الأخيرة واذا دخل الأحتمال بطل الأستدلال.
ان هذا التحديد الذي وضعه أبن خلدون كأنه يحصر سن الأنجاب بين العشرين والخمسين ولايعترف بهذة العملية فيما بعد الخمسين ،وهي كثيرة خصوصا في الازمنة المتقدمة فنرى أن من الطبيعي جدا ان يولد للرجل الأولاد بعد سن الستين وعلى ذلك الكثير من الشواهد سنستعرضعها بعد ذلك.

اما بعد العقد السابع فالانجاب وان كان موجودا الا أنه نادر جدا كندرته قبل العشرين.
وقد اعتمدنا المنهجية الأتية في موضوعة القعدد والمطرف:
-1نتاكد من تأريخ ولادة الأشخاص الممثلين لسلسلة عقبية لشخص واحد معين ولعدد من الأعقاب مقبول

ة أحصائيا.
-2قسمنا السلسلة العقبية لأقسام مقبولة رياضيا وأحصائيا.
-3نحسب معدل عمر الجيل على وفق المعادلة المبسطة (تأريخ وفاة الشخص الممثل لرأس بداية السلسلة ننقصه من تأريخ وفاة الجد الأعلى ضمن السلسلة للقسم المحدد اي نهاية السلسلة على عدد الأجيال بين تأريخ وفاة الشخص وتأريخ وفاة الجد الأعلى ناقصا واحد.
-4عند تكرار معدل ما ضمن الأقسام المدروسة وليكن (م1)لعدة مرات و(ت)تكرار فاننا نضرب (م1)في (ت1) وهكذا.
-5نظرا لوجود عوامل عديدة تتدخل في موضوع معدل العمر مثل السن المبكر في الزواج والسن المتأخر في الزواج ....فمطلوب ان يحسب ما يدعى بالأنحراف المعياري الذي يحدد)معدل العمر العادي لكل حالة ينقص من معدل العمر العام الموزون على (1- النماذج المدروسة.(
ويمكن تطبيق ذلك على عدد من العينات ومن الأمثلة على ذلك:
عبدالله المستكفي بالله العباسي بن علي المكتفي بن أحمد المعتضد بن أبي احمد الموفق بن المتوكل العباسي بن مُحَمَّد المعتصم بن هارون العباسي بن مُحَمَّد المهدي بن عبد الله المنصور الدوانيقي بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس.
توفي سنة (338هق)فأجياله أثنى عشر ،يقتضي لهم على قانون أبن خلدون اربعمائة سنة والواقع أنما هو ثلاثمائة وثمان وثلاثون سنة فنقص عن ما يقتضيه قانونه أثنان وستون سنة وهي تكفي للتقريب لجيلين لا جيل فقط وأقرب ظهور من هذا ما ذكره أبو الاصفهاني في أخر مقاتل الطالبيين والمسعودي في مروج الذهب عن قعدد بني هاشم وهو أبو هاشم داوود بن القاسم بن أسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب توفي سنة (261هق)وقعدد العباسيين وهو عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس ولد سنة (104هق) وتوفي سنة (185هق) وبلغ من السن (81)سنة ،ثم أن عبد الصمد ولد أخوه مُحَمَّد بن علي سنة ستين وتوفي (126هق)فبينهما من المولد (54)سنة وفي الوفاة (59)سنة.
وأدرك عبد الصمد ابا العباس السفاح وهو أبن أخيه وكذلك ابو جعفر ،ثم أدرك المهدي وهو عم

أبيه ثم أدرك موسى الهادي وهو عم جده ثم ادرك هارون . وكان عند هارون العباسي يوما فقال يا أمير المؤمنين هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عم عمه فأذا أضفنا الى ذلك ابناء هارون رأينا أنه قد اجتمع في وقت واحد أهل خمس طبقات أصغرهم مطرف ،وأكبرهم ذوو قعدد اكبر ومتوسطهم ذوو قعدد متفاوتون فعم هارون هو سليمان بن أبي جعفر توفي وهو أبن خمسين سنة توفي في سنة (159)وعم سليمان هو العلاس بن مُحَمَّد بن علي توفي سنة (168)وهو أبن (65)سنة وستة أشهر ومات هارون سنة (193هق)وعمره (46)سنة.

ومن قعدد بني هاشم أبو مُحَمَّد أسماعيل بن علي بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الذي ولي الجزيرة لأبي جعفر الدوانيقي العباسي وفلسطين ومكة والمدينة والبصرة وتولى فارس ومصر والمدينة ومكة لهارون العباسي وكان اقعد بني هاشم في عصرة وتوفي ببغداد.

ومن قعدد ال ابي طالب ابو المختار الحسين بن حمزة الكواز بن الحسن بن عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر بن محمد ابن عمر بن علي ابن ابي طالب(عليه السلام) .قال ابو الحسن العمري في المجدي :رأيت ابا المختار الحسين المذكور ينسب الى سبعة الى علي (عليه السلام)، وهو القعدد في وقته وماتت بنته اليوم أحد القعدد الى علي (عليه السلام)

ومنهم ابو الحسين زيد بن مُحَمَّد بن ابي الطيب مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،قاله ابو الحسن العمري في المجدي : كان أبو الحسين زيد يلقب بالكاسوح من مغفلي الطالبيين ،واذا حضر أضحك بغفلته فأذكر يوما وقد حضر وسألني هل احد ينسب الى سبعة الى علي (عليه السلام)فقلت أقعد من تعرف اليوم أبن الكواز العمري ،فقال لي الكاسوح بالله ياسيدي لاتفعل .قلت ما معنى قولك لاتفعل ؟.

قال: أنا انتسب الى سبعة فقلت أنتسب يا زيد ، فقال : انا زيد بن مُحَمَّد بن أبي الطيب مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي أبن طالب (عليهم السلام) فقلت له : يا زيد كنت أظنك أفطسيا ،قال : نعم وحق أبائك أفطسي ،قلت فأين الأفطس من يكون من هولاء ؟ قال : قل أنت فأرنيه نسبه وألحقته بعلي (عليه السلام.)

فعدهم فوجدهم عشرة فبقي يعجب ويقول :كيف هذا وأنا أكبر من أبن الكواز.

ومنهم الحسين بن أبي الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب ،وهو قعدد ال علي في ذلك الوقت بينه وبين علي (عليه السلام)ستة أباء قاله أبو الحسن العمري في المجدي وكان أبوه أبو الحسن علي الفارس الصالح الظاهر بتستر.

ومنهم أبو عبد الله الحسين بن أبي عبد الله زيد بن الحسين القعدد بن الحسين ذي الدمعة بن زيد

بن علي بن الحسين بن علي أبن أبي طالب ،قال أبن عنبة في عمدة الطالب :كان بحلب وأنتقل الى دمشق وكان أقعد ولد الحسين بن علي بن أبي طالب نسبا.
ومنهم أبو الحسن علي بن جعفر الصادق بن مُحَّد بن علي بن الحسين بن علي أبن أبي طالب (عليهم السلام)توفي سنة (210هق)،كما في قرب الأسناد للحميري و

انه أدرك أبن أبن أخيه الامام مُحَّد الجواد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر (عليهم السلام.)
ومنهم النقيب أبو احمد الحسين بن موسى بن مُحَّد بن موسى بن مُحَّد الأعرج بن موسى أبي سلمة بن أبراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) .توفي ببغداد سنة (400هق) وقد أناف على التسعين وهو والد السريفين الرضي والمرتضى ،فلو قابلنا بينه وبين الامام الحجة الحسن العسكري والذي توفي سنة (260هق)في سامراء نلاحظ الفارق الزمني الكبير ،وبهذا ونحوه يثبت الأقعاد والأطراف ويسقط حساب العدد الذي أختاره أبن خلدون.
الاستنتاجات التي توصلنا لها في هذة الدراسة:
-1معدل عمر الجيل ليس مُحَّددا برقم معين بل هو واقع ضمن طيف يبدأ بعمر (19.5)كأقل حد وينتهي بعمر (29.5)كأعلى حد وعدا ذلك شواذ ،وهذة النتيجة تعزز ما ذهب اليه بعض المؤرخين معتبرين القرن يحتمل بين (3)أجيال كحد أدنى وخمسة أجيال كحد أعلى.
-2أن وجود معدلات عمر خارج هذا الطيف يعد حالة نادرة لاتزيد عن النسبة المئوية لحدوثها عن (4./.)سواء لتلك التي دون الحد الأدنى او تلك الى فوق الحد الأعلى.
-3ان معدلات العمر السائدة هي (27)بنسبة (27./.) و(22./.)بنسبة (17./.) و

(28)بنسبة (12./.) و(29)بنسبة (99./.) وجميعها يتظمنها طيف الدراسة.
-4تترواح نسب بقية معدلات العمر بين (23./.) و(5.7./.)والتي تقع ضمن هذا الطيف.
-5هذة الدراسة تدعو المشتغلين في حقل الأنساب الى ملاحظة هذة النتائج عند التدقيق بالأنساب وعدم الوقوف عند الثلاثين او الثلاثة والثلاثين كما أعتاد عليها بعضهم ؛لأن هذا الموقف قد يدفع بالبعض لترتيب عدد الاجيال في نسبه بما ينسجم مع ذلك ويحدث الخطأ غير المرغوب فيه. ...

الفصل الرابع

النسب في أحاديث الرسول الأعظم ﷺ

((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم،))((فان صلة الرحم محبة في الأهل ، ومثراة في المال ، ومنسأة في الأثر)). قريش وليس (كريش) وهذا خطأ فادح وقع فيه النسابة عباس العزاوي و غيرهم . لان كريش تطلق باللفظ فقط .واذا كان هنالك فرق فيعني ان هنالك جذور نسب تختلف الواحدة عن الاخرى ... حيث لايجوز تحريف اسم قبيلة عن ما ذكر في القران الكريم....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (4)

قال رسول الله مُحَمَّد ﷺ

(إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)

وتكملة لحديثنا فاذا كان لابد من التفريق فيعني ذلك ان قريش قبيلة بقيت محافظة على اسمها التاريخي وقبيلة كريش تتبع ربيعة .... وقد سردت تفصيلا كاملا في كتابي (قريش .. هذا لقبك ياولدي) الذي سوف يصدر قريبا عن هذا الامر .ويمكنكم مراجعة المصدر (*1 معجم قبائل العرب القديمة والحديثة – ص 310 و 311 و 312) وكذلك نسب الأمير ربيعة بن مُحَمَّد بن حبيب رحمه الله وارضاه حيث يقولون ان كريس عشيره من ربيعة .// مضر من قريش

ان القريشيين في العراق هم:

اولا : السادة الاشراف الحسنيين والحسينين والعلويين

ثانيا : الاشراف العباسيين الهاشميين

ثالثا : البكريين

رابعا : العمريين

خامسا : الأمويين

سادسا : الجعفريين

سابعا : العقيليين

ثامنا : الشيبيين

تاسعا: قريشيين (لفظا كريش باللهجة العامية)

عاشرا : الغالبيين

حادي عشر : الخالديين

اثني عشر : الاسديين

الباب الثاني

الفصل الأول

أئمة بنو العباس
حتى نهاية العصر العباسي الأول

أئمة بنو العباس

أئمة بنو العباس حتى نهاية العصر العباسي الأول وهنا الإمامة بمعنى رئاسة البيت العباسي بعد رسول الله (ﷺ)

١ العباس بن عبد المطلب

]٣٢هـ[

٢ الحبر: عبد الله بن العباس

]٦٨هـ[

٣ السجاد: علي بن عبد الله بن العباس

]١١٨هـ[

٤ مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس

]١٢٥هـ[

٥ الإمام: إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس

]١٣١هـ[

٦ السفاح: عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس

]١٣٦هـ[

٧ المنصور: عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس
]١٥٨هـ[

٨ المهدي: مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس
]١٦٩هـ[

٩ الهادي: موسى بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس
]١٧٠هـ[

١٠ الرشيد: هارون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس
]١٩٣هـ[

١١ الأمين: مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس
]١٩٨هـ[

١٢ المأمون: عبد الله بن هارون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس
]٢١٨هـ[

١٣ المعتصم: مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس
]٢٢٧هـ[

١٤ الواثق: مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس]٢٣٢هـ[

بنو العباس

بنو العباس هي قبيلة عربية من نسل العباس بن عبد المطلب . خدم الخلفاء من بني العباس بكونهم قادة للمسلمين لمدة خمسة قرون (من 750 حتى سقوط بغداد عام 1258)كانت هذه الخلافة العباسية.

ينحدر بني عباس من عبد الله بن عباس، أحد صحابة النبي مُحَمَّد ﷺ، وهووكذلك ابن عمه، وأحد علماء القرآن الأوائل. ويعود نسبهم إلى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فيهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معاد بن عدنان.

الفصل الثاني

أبو العباس عبد الله السفاح

هو أمير المؤمنين أبو العباس عَبْد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله بن العباس بن عَبْد الْمُطَّلِب الهاشمي القرشي[1] أول خلفاء بني العباس، تولى حكم الدولة الإسلامية وهو في السادسة والعشرين من عمرِه، وهو الخليفة التاسع عشر من الخلفاء المُسلمين، ويلتقي مع النبي مُحَمَّد بن عبد الله في جده عبد المطلب، وأمه كانت ريطة الحارثية، وكان مولده بالحميمة من أرض الشراة من البلقاء (في الأردن حاليا) في الشام في أيام حكم الأمويين عام 104هـ الموافق 721، ونشأ بها حتى أخذ مروان بن مُحَمَّد أخاه إبراهيم الإمام، فانتقلوا إلى الكوفة التي بويع له فيها بالخلافة بعد مقتل أخيه في حياة مَرَوانَ، وذلك في يوم الجمعة الموافق 12ربيع الأول 132 هـ الموافق 25يناير750 ، وبذلك تحولت الدعوة العباسية على يديه إلى دولة. واجه محاولات عديدة للخروج عليه، لكنه استطاع أن يقضي عليها جميعها مستعيناً بأبي مُسلم الخُراساني وفئة من أهلِه وعشيرته، وكانوا كثرة، وكان شديد البطش والتنكيل بخصومه، وكان معظم ولاته من أعمامِه وبني أعمامِه. اتخذ من الكوفة عاصمة لدولته في بادئ الأمر ثم تحول عنها إلى الأنبار، ولكن خلافته لم تدم طويلا، حيث توفي بالجدري في الأنبار يوم الأحد الموافق الحادي عشر، وقيل: الثالث عشر من ذي الحجة عام 136هـ الموافق 754 بعد أربعة أعوام من توليه الخلافة، وقد تزوج من أم سلمة بنت يعقوب المخزومية، وأنجبت له ابنه مُحَمَّداً وابنته ريطة، وقد جعل أخاه أبا جعفر المنصور ولي عهده، وقد خلفه بالفعل في حكم الدولة العباسية.

نسبه

هو أبو العباس عبد الله السفاح بن مُحَمَّد الإمام بن علي السجاد بن عبد الله الحبر بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

*أبوه هو مُحَمَّد بن علي السجاد بن عبد الله الحبر بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي

---

[1] الحافظ الذهبي .سير أعلام النبلاء

*أمه هي ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الدار الحارثيأعمامه :كان له ستة أعمام، وهم عبد الله، وداود، وعيسى، وصالح، وإسماعيل، وعبد الصمد .

ولد أبو العباس السفاح في الحميمة- قرية موجودة بالأردن حالياً- من أرض الشراة من البلقاء في الشام في أيام حكم الأمويين عام 104هـ الموافق 721، وتربى ونشأ بها، حتى قَتَل الخليفة الأموي مروان أخاه إبراهيم الإمام عام 132هـ، حيث سأل مروان عن إبراهيم فقيل له: هو بالبلقاء، فكتب إلى نائب دمشق أن يحضره، فبعث نائب دمشق بريداً، ومعه صفته ونعته، فذهب الرسول فوجد أخاه أبا العباس السفاح، فاعتقد أنه هو فأخذه، فقيل له: إنه ليس به، وإنما أخوه، فدُلَّ على إبراهيم، فأخذه وذهب معه بأم ولد كان يحبها، وأوصى إلى أهله أن يكون الخليفة من بعده أبو العباس السفاح، وأمرهم بالمسير إلى الكوفة، فارتحلوا من يومهم إليها، منهم أعمامه الستة.

بدأت الدعوة العباسية[2] بعدما ذهب أبو هاشم عبد الله بن مُحَّد إلى الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك؛ ليزوره، وقد رحب به سليمان وأكرمه. مرض أبو هاشم عبد الله بن مُحَّد، وشعر بدنو أجله، وأُشيع أن سليمان قد سمَّه، فذهب أبو هاشم إلى الحميمة ونقل ذلك إلى ابن عمه مُحَّد بن علي بن عبد الله بن العباس، وطلب منه أن يقتص من بني أمية، وذلك عام 99هـ .وقد لقي كلام أبي هاشم لابن عمه مُحَّد موقعًا من نفسه، وكان رجلًا طموحًا، وكان له أكثر من عشرين أخًا يدعمونه بالإضافة إلى أبنائه؛ فحمل مُحَّد بن علي الفكرة، وهي إزالة ملك بني أمية، وبدأ يعمل على تنفيذها، وقد تم اختيار الكوفة وخراسان كنقطتي انطلاق للدعوة.

كان اختياره دقيقًا وموفَّقًا لأسباب، منها: كثرة الساخطين على بني أمية من الكوفة، وأيضًا موقع خراسان في مشرق الدولة، حيث إذا انكشف أمره يمكنه الفرار إلى بلاد الترك المجاورة، وأيضًا وجود صراعات قبلية في خراسان بين العرب (القيسية واليمانية)، ويمكن استثمار هذا الصراع لصالح الدعوة العباسية وسهولة التأثير على أهل خراسان لحداثة عهدهم بالإسلام، فيسهل التأثير عليهم من منطلق العاطفة والحب لآل البيت [3].

[2]جلال الدين السيوطي .تاريخ الخلفاء

[3]الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير .البداية والنهاية.

وقد اختار مُحَمَّد بن علي الكوفة مركزًا للدعوة العباسية، وسكن فيها ما يُسمى بـ) كبير الدعاة أو داعي الدعاة(، وأصبحت خراسان هي مجال انتشار الدعوة،

وقد عمد مُحَمَّد بن علي إلى السرية التامة وكان حريصًا على ذلك، فقد كانت المعلومات تمر عبر ثلاث محطات: من خراسان إلى الكوفة إلى الحميمة، وكان الدعاة يتنقلون على هيئة تجار أو حجاج، وكان أول من عُيّن كبيرًا للدعاة في خراسان هو أبو عكرمة السراج، وقد اختار اثني عشر نقيبًا كلهم من قبائل عربية، حيث كان كبير الدعاة يختار اثني عشر نقيبًا يأتمرون بأمره، وكانت شخصية الإمام غير معروفة لهم، وكان لكل نقيب منهم سبعون عاملًا، وقد أتت الدعوة العباسية ثمارها في خراسان، وبدأ رجالها يظهرون، مما دفع والي خراسان حينئذٍ أسد بن عبد الله القسري إلى القبض على أبي عكرمة السراج، وعدد من أصحابه، فقتلهم سنة 107هـ .وحتى سنة 118هـ تمكن أسد بن عبد الله بخبرته من كشف بعض قادة التنظيم العباسي، واشتد عليهم، فعمدت الدعوة العباسية إلى السرية التامة من جديد، وبعدما كُشِفَ رجال الدعوة في خراسان، اُختيرَ عمار بن يزيد داعياً جديداً في خُراسان، لكنه ارتد عن الإسلام بعدها وانكشف أمره، وقتله أسد بن عبد الله القسري عام 118هـ، وقد أدت أفعال عمار بن يزيد إلى تشويه صورة الدعوة العباسية في أذهان العامة، ولم يثقوا في الداعية الجديد، بجانب شدة أسد بن عبد الله عليهم.حتى عام 122هـ كانت الدعوة تنمو ببطء شديد، حيث أعاقها عائق جديد، وهي ثورة زيد بن علي بن زين العابدين بالكوفَة مما أدى إلى الهدوء في نشر الدعوة العباسية، وفي سنة 125هـ مات مُحَمَّد بن علي، وأوصى أن يكون إمام الدعوة من بعده هو ابنه إبراهيم ليقوم بمتابعة أمور الدعوة، وفي هذا العام أيضا مات هشام بن عبد الملك، وقد كان هذا فرجًا للعباسيين، حيث اشتعلت الصراعات الداخلية في الدولة الأموية، بالإضافة إلى اشتعال الصراع القبلي في خُراسان بتوجيه من إبراهيم الإمام، حيث استغل أن نصر بن سيار والي خراسان مضريٌ في حين أن أكثر العرب في خراسان يمانيون، فكرهوه فتوجهت الدعوة العباسية إلى اليمانيين، وقد أثر الصراع القبلي على أحوال الناس، ومصالحهم بكافة طوائفهم، وبسبب هذه الأحداث والأحوال عادت الدعوة العباسية للنشاط من جديد.في عام 128هـ ظهر شخص قوي، وهو أَبو مُسْلِمٍ الخُراساني، حيث لمح فيه إبراهيم الإمام الكفاءة والذكاء والقوة، فقرر أن يرسله إلى خراسان، وفي عام 129هـ أمر إبراهيم الإمام أبا مسلم الخُراساني بالجهر والظهور

بالدعوة العباسية ففعل، وكان والي خُراسان حينئذٍ مشغول بصراعات الدولة الداخلية، وعندما جاء يوم عيد الفطر صلى أبو مُسلِمِ بالناسِ، وحينئذٍ وقع أول اشتباك بين الأمويين والعباسيين في خُراسان، وانتصر فيها أبو مسلم على قوات نَصْرِ بن سِيَارِ، وأصبح أتباع أبي مسلم كُثُر حيث احتال حيلاً في السيطرة على الأمر فكان يرسل إلى اليمانية يستميلهم، ويكتب إلى المضرية يستميلهم بقوله» :إِنَّ الإِمَامَ أَوْصاني بِكُم خَيْراً، وَلَسْتُ أّعْدو رَأْيَه فِيكُم«، وتوترت الأحداث، وبعث مروان بن مُحَمَّد في طلب إبراهيم بن مُحمد الإمام المُقيم بالحميمة، فقُيِّد وأُرسِل إلى الخليفة فسُجن، وفي عام 132 هـ انتصرت قوات أبي مُسلم على قوات الأمويين في العراق ثم توجه إلى الكوفة، وكان قد خرج بها مُحَمَّد بن خالد بن عبد الله القسري داعياً لبني العباس، وفي عام 132هـ مات إبراهيم بن مُحَمَّد في سجن مروان بن مُحَمَّد، وقد أوصى بالخلافة بعده لأخيه أبي العباس عبد الله السفاح، فقام السفاح بتحويل الدعوة إلى دولة، وفي 11جمادى الآخرة أرسل السفاح الجيوش؛ لمنازلة الأمويين فسحقهم، واستقرت الأمور لبني العباس في جميع البلدان باستثناء الأندلس التي فقدها العباسيون لصالح الأمويين.

لما علم أهل الكوفة أن إبراهيم بن مُحَمَّد قد قُتِل أراد أبو سلمة الخلال أن يجعل الخلافة في آل علي بن أبي طالب، فتواصل مع جعفر الصادق، وعبد الله بن الحسن المثنى، وعمر الأشرف بن علي زين العابدين، فلم يستجيبوا ويستمعوا له، وغلبه النقباء والأمراء أيضًا، وبعدما غلب الأمراء أبو سلمة الخلال أتوا بأبي العباس السفاح، وسلموا عليه بالخلافة، وكان عمره حينئذٍ ستة وعشرون عاماً، وكان أبو سلمة الخلال أول من سلم عليه بالخلافة، وذلك ليلة الجمعة لثلاث وعشرين ليلة خلت من ربيع الآخر عام 132هـ، فلما جاء وقت صلاة الجمعة، خرج السفاح على الناس على برذون أبلق، [1] والجنود ملبسة معه إلى أن دخل دار الإمارة، ثم دخل إلى المسجد الجامع وصلى بالناس، ثم وقف على المِنْبَر وبايعه الناس خليفةً وهو على المنبر في أعلاه، وعمه داود بن علي واقف تحته بثلاث درج، وتكلم السفاح، وكان أول ما تكلم به بعد مُبايعته هو :

الحمد لله الذي جعل الإسلام لنفسه ديناً، وكرمه وشرفه وعظمه، واختاره لنا، وأيده بنا، وجعلنا أهله وكهفه، والقوام به، والذابين عنه، والناصرين له، وألزمنا كلمة التقوى، وجعلنا أحق بها وأهلها، خصنا برحم رسول الله ﷺوقرابته، ووضعنا بالإسلام وأهله في الموضع الرفيع، وأنزل بذلك على

أهل الإسلام كتاباً يتلى، قال تعالى :﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وقال :﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، وقال :﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، وقال :﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾، فأعلمهم ﷻ فضلنا، وأوجب عليهم حقنا ومودتنا، وأجزل من الفيء والغنيمة نصيبنا تكرمة لنا وتفضلة علينا، والله ذو الفضل العظيم، وزعمت السبابية الضلال أن غيرنا أحق بالرياسة والسياسة والخلافة منا، فشاهت وجوههم، أيها الناس بنا هدى الله بعد ضلالتهم، ونصرهم بعد جهالتهم، وأنقذهم بعد هلكتهم، وأظهر بنا الحق، وأدحض بنا الباطل، وأصلح بنا منهم ما كان فاسداً، ورفع بنا الخسيسة، وأتم النقيصة، وجمع الفرقة حتى عاد الناس بعد العداوة أهل تعاطف وبر ومواساة في دنياهم وإخوانا على سرر متقابلين في أخراهم، فتح الله علينا ذلك منة ومنحة بمحمد ﷺ ، فلما قبضه إليه، قام بذلك الأمر بعده أصحابه، وأمرهم شورى بينهم، فحووا مواريث الأمم فعدلوا فيها، ووضعوها مواضعها، وأعطوها أهلها، وخرجوا خماصاً منها، ثم وثب بنو حرب ومروان، فابتزوها لأنفسهم وتداولوها، فجاروا فيها، واستأثروا بها، وظلموا أهلها، فأملى الله لهم حيناً، ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾، فانتزع منهم ما بأيديهم بأيدينا، ورد الله علينا حقنا، وتدارك بنا أمتنا، وتولى أمرنا والقيام بنصرنا، ليمن بنا على الذين استضعفوا في الأرض، وختم بنا كما افتتح بنا، وإني لأرجو أن لا يأتيكم الجور من حيث جاءكم الخير، ولا الفساد من حيث جاءكم الصلاح، وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله، يا أهل الكوفة أنتم محل محبتنا، ومنزل مودتنا، وأنتم أسعد الناس بنا وأكرمهم علينا، وقد زدتكم في أعطياتكم مائة درهم، فاستعدوا فأنا السفاح الهائج، والثائر المبير.

وكان السفاح مريضًا، فاشتد عليه مرضه حتى جلس على المنبر،

وقام عمه داود، فقال :

الحمد لله شكراً، الذي أهلك عدونا، وأصار إلينا ميراثنا من بيتنا، أيها الناس، الآن انقشعت حنادس الظلمات، وانكشف غطاؤها، وأشرقت أرضها وسماؤها، فطلعت شمس الخلافة من مطلعها، ورجع الحق إلى نصابه، إلى أهل نبيكم، أهل الرأفة والرحمة والعطف عليكم، أيها الناس، إنا والله ما خرجنا لهذا الأمر لنكنز لجيناً ولا عقياناً، ولا لنحفر نهراً، ولا لنبني قصراً، ولا لنجمع ذهباً ولا فضة، وإنما أخرجتنا الأنفة من انتزاع حقنا، والغضب لبني عمنا، ولسوء سيرة بني أمية فيكم، واستذلالهم لكم، واستئثارهم بفيئكم وصدقاتكم، فلكم علينا ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس، أن

نحكم فيكم بما أنزل الله، ونعمل بكتاب الله، ونسير في العامة والخاصة بسيرة رسول الله، تباً تباً لبني أمية وبني مروان، آثروا العاجلة على الآجلة، والدار الفانية على الدار الباقية، فركبوا الآثام، وظلموا الأنام، وارتكبوا المحارم، وغشوا الجرائم، وجاروا في سيرتهم في العباد، وسنتهم في البلاد التي بها استلذوا تسربل الأوزار، وتجلبب الآصار، ومرحوا في أعنة المعاصي، وركضوا في ميادين الغي جهلاً منهم باستدراج الله، وعميًا عن أخذ الله، وأمنًا لمكر الله، فأتاهم بأس الله بياتاً وهم نائمون، فأصبحوا أحاديث، ومزقوا كل ممزق، فبعداً للقوم الظالمين، وأدان الله من مروان، وقد غره بالله الغرور، أرسل عدو الله في عنانه حتى عثر جواده في فضل خطامه، أظن عدو الله أن لن يقدر عليه أحد؟ فنادى حزبه، وجمع جنده ورمى بكتائبه، فوجد أمامه ووراءه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، من مكر الله وبأسه ونقمته، ما أمات باطله، ومحق ضلاله، وأحل دائرة السوء به، وأحاط به خطيئته، ورد إلينا حقنا وآوانا. أيها الناس، إن أمير المؤمنين نصره الله نصراً عزيزاً، إنما عاد إلى المنبر بعد صلاة الجمعة؛ لأنه كره أن يخلط كلام الجمعة غيره، وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدة الوعك، فادعوا الله لأمير المؤمنين بالعافية، فقد أبدلكم الله بمروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتبع للسفلة الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، المتوكل على الله المقتدي بالأبرار الأخيار، الذين أصلحوا الأرض بعد فسادها بمعالم الهدى، ومناهج التقى -ثم عج الناس للسفاح بالدعاء، عند هذه الكلمة-، واعلموا يا أهل الكوفة أنه لم يصعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله ﷺ إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأمير المؤمنين هذا، وأشار بيده إلى السفاح، واعلموا أن هذا الأمر فينا ليس بخارج عنا حتى نسلمه إلى عيسى بن مريم عليه السلام، والحمد لله رب العالمين على ما أبلانا وأولانا.

ثم نزل أبو العباس وداود، ودخلا القصر، ثم دخل الناس يبايعون إلى العصر ثم من بعد العصر إلى الليل .

ثم خرج أبو العباس بعد ذلك، فعسكر بظاهر الكوفة وجعل عليها عمه داود، وأرسل عمه عبد الله إلى ابن عون بن أبي يزيد، وأرسل ابن أخيه عيسى بن موسى إلى الحسن بن قحطبة، وهو يومئذ بواسط يحاصر ابن هبيرة، وبعث يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس إلى حميد بن قحطبة بالمدائن، وأرسل أبا اليقظان عثمان بن عروة بن مُحَمَّد بن عمار بن ياسر إلى بسام بن إبراهيم بن بسم بالأهواز، وأرسل سلمة بن عمرو بن عثمان إلى مالك بن الطواف، ومكث هو بالعسكر لمدة شهرٍ، ثم ارتحل فنزل بمدينة الهاشمية في قصر الإمارة، وهُناك تنكر لأبي سلمة الخلال، وذلك لما كان بلغه عنه من

رغبته في تحويل الخلافة من آل العباس إلى آل علي بن أبي طالب، حيث أمر أبا مسلم الخراساني أن يقتله بالرغم من أنه كان يستأنس به ويحب أن يسامره لحسن محاضرته، ولكنه تشكّك في انحيازه وميله لآل علي بن أبي طالب، فأرسل له أبو مسلم من قتله غيلة

تكمُن أهمية أبي العباس السفاح في أنه استطاع إنهاء الدولة الأموية، وإعلان قيام الدولة العباسية، وقد عمل السفاح على إنهاء وجود بني أمية بعد أن بايعه الجميع في الكوفة، فكانت أولى اتجاهاته هي القضاء على الخليفة الأموي الأخير مروان بن مُحَّد، وقد استغرق حوالي ثمانية شهور حتى استطاع القضاء على مروان بن مُحمد نهائيًا، وقتله في مِصر، وبعد أن بُويِعَ السفاح أخذ يضع الولاة الجدد على البلدان، وكان معظمهم من أقاربه.

لما علم مروان بن مُحَّد أن أبا العباس قد بويع له بالكوفة أميرًا للمؤمنين، وأن الجنود التفوا عليه، شق ذلك على نفسه جداً، فجمع جنوده لمحاربته، فتقدم لهم من قبل السفاح أبو عون بن يزيد في جيش كثيف، فتقابلوا بالزاب -وهو نهر قريب من الموصل-، وجاءت المساعدات لأبي عون من جهة السفاح، ثم حث السفاح أهله على من يلي القتال من أهل بيْتِه، فانتدب له عبد الله بن علي، فقال له» سر على بركة الله«، فسار في جنود كثيرة، فقدم على أبي عون، فتحول له أبو عون عن سرادقه وأخلاه له، وجعل عبد الله بن علي على شرطته حياش بن حبيب الطائي ونصير بن المحتفز، ووجه أبو العباس موسى بن كعب في ثلاثين رجلاً على البريد إلى عبد الله بن علي، يشجعه على محاربة مروان، والمبادرة إلى قتاله ونزاله، قبل أن تحدث أمور أخرى غير متوقعة، وتبرد نيران الحرب، فتقدم عبد الله بن علي بجنوده، حتى واجه جيش مروان، ونهض مروان في جنوده، وتصاف الفريقان في أول النهار، ويقال إن تعداد جيش مروان كان مائة وخمسين ألفاً، ويقال مائة وعشرين ألفاً، وكان تعداد جيش عبد الله بن علي عشرين ألفاً، فقال مروان لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز» :إن زالت الشمس يومئذ ولم يقاتلونا، كنا نحن الذين ندفعها إلى عيسى بن مريم، وإن قاتلونا قبل الزوال، فإنا لله وإنا إليه راجعون«، ثم أرسل مروان إلى عبد الله بن علي يسأله المصالحة، فقال عبد الله» :كذب ابن زريق، لا تزول الشمس حتى أوطئه الخيل إن شاء الله«، وكان هذا يوم السبت لإحدى عشر ليلة خلت من جمادى الآخرة من عام 132هـ، فقال مروان : »قفوا لا تبتدئون بقتال«، وجعل ينظر إلى الشمس، فخالفه الوليد بن مُعاوِيَة بن مروان -وهو ختن مروان على ابنته-، فهاجم فشتمه مروان، فقاتل أهل الميمنة، فانحاز أبو عون إلى عبد الله بن علي، فقاتل موسى بن كعب لعبد الله بن علي، فنزلوا، وقد نودي» :الأرض الأرض«، فنزلوا وأشرعوا

الرماح، وجثوا على الركب وقاتلوهم، وجعل أهل الشام يتأخرون، كأنما يدفعون، وجعل عبد الله يمشي على رجليه، وجعل يقول» :يا رب، حتى متى نُقْتَل فيك«، ونادى قائلاً» :يا أهل خراسان، يا شارات إبراهيم الإمام، يا مُحمد، يا منصور«، واشتد القتال بين الناس، فأرسل مروان إلى قضاعة يأمرهم بالنزول، فقالوا» :قل لبني سليم فلينزلوا«، وأرسل إلى السكاسك» :أن احملوا«، قالوا» :قل لبني عامر أن يحملوا«، فأرسل إلى السكون» :أن احملوا«، فقالوا» :قل لغطفان فليحملوا«، فقال لصاحب شرطته» :انزل«، فقال» :لا والله، لا أجعل نفسي غرضًا«، فرد عليه : »أما والله لأسوءنك«، فقال صاحب الشرطة» :وددت لو قدرت على ذلك«، ويُقال أنه قال ذلك لابن هبيرة، ثم انهزم أهل الشام، وتعقبهم أهل خراسان يقتلون ويأسرون من أهل الشام، وكان مَن غرق مِن أهل الشام أكثر ممن قُتِل، وقد أمر عبد الله بن علي بعقد الجسر، واستخرج من غرق في الماء، وجعل يتلو ﴿ :وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ ، ومكث عبد الله بن علي في موضع المعركة سبعة أيام، وقد قال رجل من ولد سعيد بن العاص في مروان، وقيامِه بالفِرار:

عاد الظلوم ظليمًا همه الهرب	لج الفرار بمروان فقلت له
عنك الهوينا فلا دين ولا حسب	أين الفرار وترك الملك إذ ذهبت
تطلب نداه فكلب دونه كلب	فراشه الحلم فرعون العقاب وإن

وحصل عبد الله على ما في معسكر مروان من الأموال والأمتعة والحواصل، ولم يجد فيه امرأة سوى جارية كانت لعبد الله بن مروان، وكتب إلى السفاح يبشره بما فتح الله عليهم من النصر، وما حصل له من الأموال، فصلى السفاح ركعتين شكرًا لله عز وجل، وأطلق لكل من حضر الواقعة خمسمائة، ورفع في أرزاقهم إلى ثمانين،

وأما مروان فإنه انهزم وسار لا يعطف على أحد، فمكث عبد الله بن علي في مقام المعركة سبعة أيام، ثم سار خلفه بجنوده الذين معه، وذلك بعد أن أمره السفاح بهذا، فلما اجتاز مروان بن مُحَمَّد حران أخرج أبا مُحَمَّد السفياني من حبسِه، وجعل عليها ابن أخته وزوج ابنته أبان بن يزيد، فلما قدم

عبد الله على حران، وخرج إليه أبان، وقد لبس السواد -شعار بني العباس-، فأمنه عبد الله، وأبقاه على ولاية المدينة، وهُدِمَت الدار التي سُجن فيها إبراهيم الإمام، وقد مَرَّ مروان بقنسرين؛ لكي يذهب إلى حمص، فلما وصلها خرج إليه أهل حمص بالأسواق والمعايش، فمكث بها يومين أو ثلاثة، ثم شخص منها، فلما شاهد أهل حمص قلة من معه، طاردوه؛ ليقتلوه، وقاموا بنهب ما معه، وقالوا» :مرعوب مهزوم«، فلحقوه بوادٍ عند حمص، فأكمن له أميران، فلما تلاحقوا بمروان، عطف عليهم، وطلب منهم أن يعودوا فأبوا إلا مقاتلته، فنشب القتال بينهم، فانهزم أهل حمص، فذهب مروان إلى دمشق ومنها إلى مِصْر، فأمر السفاح أن يُرسل صالح بن علي العباسي إلى مصر في طلب مروان بن مُحَمَّد، فذهب صالح بن عليّ يطلبه، فأخذ يُطارده في مصر؛ حتى علم أن مروان في كنيسة في الفيوم، فقُتِلَ مروان، واحتُزَّ رأسه، فأرسلها صالح بن عليّ إلى السفاح مع رجل يُسمى خزيمة بن يزيد بن هانئ

بعدما استقر الأمر لأبي العباس أخذ يولي الولاة، ويعزل القدامى، وكان مُعظم من وَلَّاهم من أقاربه، فجعل على الموصل أخاه يحيى، وولى عمه داود مكة والمدينة واليمن واليمامة بعد أن عزله عن الكوفة، وجعل على الكوفة عيسى بن موسى، وجعل على أرمينية وأذربيجان والجزيرة أخاه أبا جعفر المنصور، وجعل على الشام عمه عبد الله بن علي، وبعد ذلك بدأ السفاح في التخلص ممن قد يشكلون تهديدًا على وجود الدولة فبدأ بأبي سلمة الخلال الذي حاول جعل الخلافة في آل علي بن أبي طالب، وليس في بني العباس، فبعث السفاح أخاه المنصور رسولًا إلى أبي مسلم الخراساني؛ لكي يعرف رأيه في قتل الخلال، وليسأل أبا مسلم الخراساني أكان يساعد الخلال في هذا أم لا؟ فلما عرف أبو مسلم بهذا الأمر، قال للمنصور» :أفعلها أبو سلمة؟ أنا أكفيكموه«، فبعث له شخص يُدعى مرَّار بن أنس الضبي لكي يقتله، فلما وصل مرار إلى الكوفة وجد أبو سلمة الخلال جالسًا مع السفاح، فلما خرج من عنده قَتَلَه مرار، وقيل إن المنصور قد ذهب إلى أبي مُسلم الخراساني بعد مقتل الخلال وليس قبله، وبعد مقتل الخلال بعث السفاح أخاه المنصور إلى قتال ابن هبيرة بواسط، وبعد فترة عرض ابن هبيرة على المنصور الصلح، فأخبر السفاح بهذا يستأذنه، فأذن له، وفي ذلك الوقت كتب السفاح إلى أبي مسلم الخراساني يخبره بما حدث مع ابن هبيرة،

فنهاه أبو مسلم عن الصلح، وكان قد وُقّعَ الصُلح، فكره السفاح ذلك، ولكن راسل أخاه المنصور يأمره بقتل ابن هبيرة، فأخذ يراجع السفاح في ذلك مِرارًا إلى أن قال له السفاح» :اقتله لا مَحالة«، فقتله المنصور، وانقضى أمر ابن هبيرة .وكان المنصور يكره أبا مسلم الخُراساني لما هو فيه من الحرمة حينما قدم عليه؛ ليأخذ البيعة للسفاح وله من بعده، وقد أشار على السفاح بقتله فأمره السفاح أن يكتم ذلك الكلام، وقد حرضه مرة أخرى على قتل الخُراساني، فقال السفاح له» :قد علمت باءه معنا وخدمته لنا«، فقال المنصور» :إنما ذلك بدولتنا، والله لو أرسلت سنورًا لسمعوا لها وأطاعوا، وإنك إن لم تتعش به تغذى بك«، فقال له السفاح» :كيف السبيل إلى ذلك؟«، فقال المنصور : »إذا دخل عليك فحادثه ثم أجئ أنا من ورائه فأضربه بالسيف «قال» :كيف بمن معه؟ «قال»:هم أذل وأقل«، فأذن السفاح للمنصور بقتل الخراساني، ولكن ندم بعدها على ذلك فأرسل غُلامًا لأخيه لكي يقول له» :إن ذاك الذي بينك وبينه ندمَ عليه، فلا تفعله«، فلما علم المنصور بذلك غَضبَ، ولكن المنصور قتل أبو مسلم عندما تولى الخلافة.، وبالنسبة لعاصمة دولته فقد اتخذ من الكوفة عاصمةً له في بادئ الأمر، وتحول عنها إلى الأنبار، والتي دُفن بها.

اتّسم عهدُ السفاحِ بكثرة الثوْرات التي قامتْ عليْه، فخرج الكثير من الطوائف والأهالي عليه، واجتمعت كل فئة من الثائرين على السفاح حول شخصٍ ما، فكان ما حدث في عام 132هـ أن أَهْلِ قِنّسْرينِ ثاروا على الّسفاح -الذي كان حينئذ بالحيرة- واجتمعوا على أمير قنسرين مجزأة بن الكوثر، ولبسوا البياض، فذهب عبد الله بن علي إليهم، ولكن في نفس الوقت ثار أهل دمشق على السفاح بقيادة رجل يُسمى عثمان بن عبد الأعلا بن سُراقة، وقتلوا أمير دمشق، ولكن عبد الله بن علي استطاع القضاء على ثورتهم بعد حين، وفي نفس وقت ثورة أهل قنسرين تراسل أهل حِمص معهم، واجتمعوا على أبي مُحَمَّد السفياني، وبايعوه بالخلافة، وقام معه ما يقارب من أربعين ألفًا، فالتقى عبد الله بن علي معه بمكان يُسمى مرج الأخرم، فقُتِلَ ألوف حتى هرب أبو مُحمد السفياني -وقد قُتِلَ في عهد أبي جعفر المنصور-، وبعد أن استقر الأمر للسفاح أُمّنَ أهلُ قنسرين، ولبسوا السواد مرة أُخرى.

وأيضًا في نفس العام خلع أهل الجزيرة السفاح بعد أن علموا بما فَعلَ أهلُ قنسرين، فأرسل إليهم أبا جعفر المنصور، فحاصرهم وقاتلهم حتى عدلوا عن رأيهم، فولى السفاح أخاه المنصور على الجزيرة

وأذربيجان وأرمينية، وفي عام 133هـ خرج رجلٌ في بخارى يُدعى شريك بن شيخ المهري، وقال : »ما على هذا بايعنا آل مُحمد على سفْكِ الّدِماء، وقتلِ الأنفُسِ«، فأرسل إليه أبو مسلم الخراساني بقيادة زياد بن صالح الخزاعي فقتلَهُ .

وفي عام 134هـ خرج على الّسفاح رجل يُدعى بسام بن إبراهيم، ولكن الّسفاح أرسل إليه شخصًا يُدعى خازم بن خزيمة فقتله.

وفي عام 135هـ خرج رجلٌ يُسمى زياد بن صالح، استطاع أبو مُسلم الخُراساني القضاء عليه. وأيضًا فقد ثار الخوارج على السفاح مرة واحدة في عهدِه، فقد خرج خوارج عُمان الإباضيين بزعامة شخص يدعى الجُلُنْدي، فأرسل له السفاح جيشًا كبيرًا بقيادة خازم بن خزيمة، وقد تمكن من القضاء عليهم

كان السفاح أبيضا جميلاً طويلاً، أقنى الأنف، جعد الشعر، حسن اللحية، حسن الوجه، وفصيح الكلام، حسن الرأي، جيد البديهة، حيث دخل عليه في أول ولايته عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، فقال له» :يا أمير المؤمنين، أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف«، فأشفق عليه الحاضرون أن يعجل السفاح عليه بشيء أو يترك جوابه، فيبقى ذلك مسبة عليه وعليهم، فأقبل السفاح عليه غير مغضب ولا منزعج، فقال» :إن جدك علياً كان خير مني وأعدل، وقد ولي هذا الأمر، فأعطى جديك الحسن والحسين، وكانا خيراً منك، شيئاً قد أعطيتكه وزدتك عليه، فما كان هذا جزائي منك«، فما رد عليه عبد الله بن حسن جوابا، وتعجب الناس من سرعة جوابه وجدته وجودته على البديهة، وقد لُقِّبَ أبو العباس بالسفاح، وذلك لأنه في آخر خطبته في الكوفة قال» :أنا السفاح المبيح، والثائر المنيح«، وقيل لكثرة ما أراقه من دم الأمويين، وقيل أنه لُقب بهذا بسبب كرمه وإغداقه في العطاء؛ لأن السفاح تعني المعطاء.

قيل إن السفاح نَظَر يومًا في المرآة، وكان السفاح جميل الوجه، فقال» :اللهم لا أقول كما قال سليمان بن عبد الملك :أنا الخليفة الشاب، ولكن أقول: اللهم عمرني طويلًا في طاعتك، ممتعًا بالعافية«، فعندما أنهى كلامه سمع غلامين يتحادثان، فقال غلام لآخر» :الأجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام«، فتشاءم السفاح من كلامه، وقال» :حسبي الله، لا قوة إلا بالله، عليه توكلت وبه

أستعين«، فمات بعد شهرين وخمسة أيام، وقد رُوي عن عم السفاح عيسى بن علي أنه وجد في وجهه يوم عيد الأضحى في آخر النهار حبتان صغيرتان ثم كبرتا حتى امتلأ وجهه بالحبوب البيضاء الصغيرة، فعرفوا أنه جدري، وفي اليوم الثاني اشتد المرض به حتى أصبح لا يعرف أي أحد، وفي مساء هذا اليوم انتفخ وجهه حتى أمسى مثل الزق، وتوفي في اليوم الثالث، وقد كانت وفاته في يوم 11ذو الحجة وقيل 13ذو الحجة من العام 136هـ عن عمر ناهز الثلاثة والثلاثين، وقيل اثنان وثلاثون، وقيل ثمانٍ وعشرون عامًا، وصلى عليه عمه عيسى بن علي، ودفنه في الأنبار.

الفصل الثالث

أبو جعفر عبد الله المنصور

أبو جعفر عبد الله المنصور بن مُحمد بن عَلي بن عبد الله بن العباس بن عَبْد المُطلّب بن هَاشم القُرشيّ 95)هـ 158 : 714 / هـ (775 / هو الخليفة العشرون من خلفاء الرسول، والخليفة العباسي الثاني، وهُو المؤسس الحقيقي للدولة العباسيةِ[4]، وباني بغداد، وقد بويع له بالخلافة في شهر ذي الحجة عام 136هـ بعد وفاة أخيه أبي العباس عبد الله السفاح، وكان السفاح أصغر منه سنًا، ولكن تولى الخلافة قبله امتثالًا لوصية أخيهم إبراهيم الإمام، وكان السبب في هذا هو أن السفاح أمه عربية حرة، وكانت أم المنصور أَمة بربرية تُدعى سلامة .وُلِدَ المنصور في الحميمة من أرض الشراة من البلقاء الواقعة في الشام في جنوب الأردن تحديدًا في صفر في عام 95هـ، ونشأ بها ثم ارتحل إلى الكوفة مع عائلته بعد أن ألقى مروان بن مُحَمَّد القبض على أخيه إبراهيم الإمام، وقد ساعد أخاه أبا العباس السفاح في السيطرة على الدولة الإسلامية، وفي تثبيت حكم بني العباس، وقد ولاه السفاح أرمينية وأذربيجان والجزيرة الفراتية، وأيضًا استعان به في إخماد الثورات التي قامت عليهم في بدايات الدولة العباسية، وقد عهد له السفاح بالخلافة من بعده، وبعد وفاة السفاح في أواخر عام 136هـ أصبح المنصور هو الخليفة، وبويع له في البلاد في أول عام 137هـ.

ولد عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس سنة (95 هـ/ 714 م)في قرية الحميمة[5]التي تقع في معان جنوب الأردن، ونشأ بين كبار رجال بني هاشم الذين كانوا يسكنون الحميمة، فشب فصيحا عالما بالسير والأخبار، ملما بالشعر والنثر. وكان أبوه مُحَمَّد بن علي هو الذي نظّم الدعوة العباسية، وخرج بها إلى حيز الوجود، واستعان في تحركه بالسرية والكتمان، والدقة في اختيار الرجال والأنصار والأماكن التي يتحرك فيها الدعاة، حيث اختار الحميمة والكوفة وخراسان]؟[، وأمه أم ولد اسمها سلامة البربرية .

حين نجحت الدعوة العباسية وأطاحت بالدولة الأموية؛ تولى أبو العباس السفّاح الخلافة سنة (132 هـ/750 م) واستعان بأخيه أبي جعفر في محاربة أعدائه والقضاء على خصومه وتصريف

1. [4] كتاب دليل خارطة بغداد المفصل - تأليف الدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد - 1958 م.

[5] كتاب العباسيون الاوائل - تأليف الدكتور فاروق عمر فوزي - لندن -1977.

شؤون الدولة، وأرسله كذلك لقتال إسحاق بن مسلم العقيلي في سميساط في الجزيرة الفراتية وأحد قادة مروان بن مُحَمَّد وكان عند حسن ظنه قدرة وكفاءة فيما تولى، حتى إذا مرض أوصى له بالخلافة من بعده، فوليها في ذي الحجة 136 هـ/ يونيو 754 م (وهو في الحادية والأربعين من عمره.

نسبه :

أبي جعفر المنصور عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو (قريش) بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهاشمي القرشي.

كان أبو جعفر المنصور فحل بنى العباس هيبةً وجبروتاً، وكان يلبس الخشن، ويرقع القميص ورعًا وزهدًا وتقوى، ولم يُرَ في بيته أبدًا لهو ولعب أو ما يشبه اللهو واللعب. ولم يقف ببابه الشعراء لعدم وصله لهم بالأعطيات كما كان يفعل غيره من الخلفاء. وهو من أعظم رجال بني العباس فقد كان في خلقه الجد والصرامة والبعد عن اللهو والترف. فقد اتصف بالشدة والبأس واليقظة والحزم والصلاح والاهتمام بمصالح الرعية وعرف بالثبات عند الشدائد ولاشك بأن هذه الصفة كانت من بين أبرز الصفات التي كفلت له النجاح في حكم الدولة العباسية [6].

وذكر عن حماد التركي أنه قال: كنت واقفاً على رأس المنصور فسمع جلبةً في الدار فقال : ما هذا يا حماد أنظر، فذهبت فإذا خادم له قد جلس بين الجواري وهو يضرب بالطنبور وهن يضحكن فجئت فأخبرته فقال وأي شيء الطنبور فوصفته له فقال له أصبت صفته فما يدريك أنت ما الطنبور فقال رأيته بخراسان ثم قام حتى أشرف عليهم فلما بصروا به تفرقوا فأخذ الضارب وكسر الطنبور على رأسه وأخرجه من قصره .

وقد عرف عن المنصور ميله إلى الاقتصاد في النفقات حتى امتلأت بالأموال خزائنه، ولم يكن المنصور يعطي الشعراء تلك العطايا البالغة حد السرف وإنما كانت أعطياته أرزاق العمال أيام

[6] تاريخ بغداد تأليف الخطيب البغدادي.

المنصور 300درهم ولم يزل الأمر على ذلك إلى أيام المأمون فكان أول من سن زيادة الأرزاق هو الفضل بن سهل.

كان عبد الله يطمع في الخلافة بعد أبي العباس، ولما بويع المنصور لم يوافق على ذلك، فخرج على المنصور في بلاد الشام، فأرسل له المنصور جيشا بقيادة أبي مسلم الخراساني الذي استطاع إلحاق الهزيمة به، وهرب عبد الله، وبقي متخفيا، حتى ظفر به المنصور وسجنه، فمات في السجن

بدأ الجو يصفو لأبي جعفر بعد هزيمة عمه "عبد الله" في الشام إلا من الإزعاج الذي كان يسببه له أبو مسلم الخراساني؛ وبسبب مكانته القوية في نفوس أتباعه، واستخفافه بالخليفة المنصور، ورفضه المستمر للخضوع له؛ فأبو مسلم يشتد يومًا بعد يوم، وساعده يقوى، وكلمته تعلو، أما وقد شم منه رائحة خيانة فليكن هناك ما يوقفه عند حده، وهنا فكر المنصور جديّا في التخلص منه، وقد حصل له ما أراد، فأرسل إلى أبي مسلم حتى يخبره أن الخليفة ولاه على مصر والشام، وعليه أن يوجه إلى مصر من يختاره نيابة عنه، ويكون أقرب من الخليفة وأمام عينيه وبعيدًا عن خراسان؛ حيث شيعته وموطن رأسه، إلا أن أبا مسلم أظهر سوء نيته، وخرج على طاعة إمامه، ونقض البيعة، ولم يستجب لنصيحة أحد، فأغراه المنصور حتى قدم إليه في العراق، فقتله في سنة 137 هـ/ 756 م، ولأن مقتل رجل كأبي مسلم الخراساني قد يثير جدلا كبيرًا، فقد خطب المنصور مبينًا حقيقة الموقف، قال: "أيها الناس، لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية، ولا تمشوا في ظلمة الباطل بعد سعيكم في ضياء الحق، إن أبا مسلم أحسن مبتدئًا وأساء معقبًا، فأخذ من الناس بنا أكثر مما أعطانا، ورجح قبيح باطنه على حسن ظاهره، وعلمنا من خبيث سريرته وفساد نيته ما لو علمه اللائم لنا فيه لعذرنا في قتله، وعنفنا في إمهالنا، فما زال ينقض بيعته، ويخفر ذمته حيث أحل لنا عقوبته، وأباح لنا في دمه، فحكمنا فيه حكمه لنا في غيره، ممن شق العصا، ولم يمنعنا الحق له من إمضاء الحق فيه[7]"

---

[7] أبو جعفر المنصور وسياسته الداخلية والخارجية - تأليف الدكتور حسن فاضل زعين العاني -بغداد 1980.

بنى الخليفة أبو جعفر المنصور مدينة بغداد على شكل دائرة وأطلق عليها اسم مدينة السلام أو دار السلام وتم بناء المدينة في أربع سنوات من (149-145) على شكل دائرة يحيط بها سور يسمى السور الأعظم، وأربع بوابات، البوابة الأولى تسمى باب الشام التي تقود إلى بلاد الشام، والبوابة الثانية تسمى باب الكوفة التي تقود إلى محافظة الكوفة والبوابة الثالثة تسمى باب البصرة التي تقود إلى محافظة البصرة والبوابة الرابعة باب خراسان الذي يقود إلى الفارسيين أو دولة إيران وداخل المدينة كان هناك جامع المنصور الذي كان مربع الشكل ودواوين الحكومة ومساكن الناس والجيش . ونشطت الحركة العلمية حيث وصلت الحضارة العباسية إلى أوج عظمتها فكان هناك عدداً من العلماء منهم الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي اشتهر بعلوم النحو وعلوم العروض (لمعرفة نظام الشعر وأوزانه) والقاضي أبو يوسف في علم الفقه والمسعودي في الجغرافية واليعقوبي ويبرز جابر بن حيان في الكيمياء وابتكروا الإسطرلاب لرصد حركة النجوم والكواكب وحنين بن إسحاق ومعظم من إفراد أسرته في اللغة والأدب وكان حنين يشرف على أهم مكتبة في عهد المأمون وهي مكتبة بيت الحكمة فأصبحت بغداد أكبر مركز علمي وثقافي آنذاك يقصدها طلاب العلم من مختلف أنحاء العالم للدراسة في مدارسها وجامعاتها مثل المدرسة المستنصرية.

الفصل الرابع

الفضل بن العباس الهاشمي

الفضل بن العباس الهاشمي، (18هـ)[8]، ابن عم الرسول ﷺ ، وكنيته أبو مُحَّد وأبو عبد الله وأبو العباس، وهو أسنّ ولد العباس، وكان العباس يكنّى به.

- هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.
- أمه: أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية العامرية أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث زوج النبي.
- زوجته هي: صفية بنت محمية بن جزء بن الحارث بن عريج بن عمرو بن زبيد بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه وهو زبيد الأكبر بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
- أولاده: لم يكن للفضل بن العباس من الولد إلا:

1. أم كلثوم بنت الفضل

شهد مع رسول الله فتح مكة سنة 8هـ، وغزا معه حنين، وكان ممن ثبت مع رسول الله من أهل بيته وأصحابه فيها، حين ولّى الناس منهزمين، وشهد مع الرسول حجة الوداع ،وأردفه الرسول وراءه من جمع) المزدلفة (إلى منى، فيقال له: رديف رسول الله وشهد غسل النبي .

كان الفضل جسيماً وسيماً، وكان يقال: من أراد الجمال والفقه والسخاء، فليأت دار العباس: الجمال للفضل، والفقه لعبد الله، والسخاء لعبيد الله، وله ذكر في كتب الحديث، فقد روى عن الرسول أربعة وعشرين حديثاً، وروى عنه أخوه عبد الله، وأبو هريرة وربيعة بن الحارث، وعباس بن عبيد الله بن العباس وغيرهم .

وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ زوجه وأمهر عنه

[8] الاساس في نسب بني العباس

اختلف الرواة في تاريخ وفاته، فقيل قتل يوم أجنادين بخلافة أبي بكر وقيل قتل يوم مرج الصفر سنة ثلاث عشرة وقيل قتل يوم اليمامة السنة الحادية عشرة وقيل توفي في طاعون عمواس من نواحي الأردن سنة 18هـ في خلافة عمر بن الخطاب.

عبيد الله بن العباس

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي[9]، هو ابن عم النبي مُحَّد، وابن العباس بن عبد المطلب، يُكْنَى أبا محمّد، أمه أم الفضل لبابة الكبرى، من أصحاب علي والحسن والحسين، وكان رجلًا تاجرًا. وبحسب بعض المصادر أن عبيد الله كان مع جيش الحسن بن علي إلا أن معاوية بن ابي سفيان أعطاه مائة ألف درهم ولحق به.

ومات عبيد الله بن العبّاس سنة ثمان وخمسين، وقال الواقدي، والزّبير: تُوفّي عبيد الله بن عبّاس بالمدينة في أيام يزيد بن معاوية، وقال مصعب: مات باليمن، قال ابن الأثير :والأوّل أصحّ، وقال الحسن بن عُثمان: مات عبيد الله بن العبّاس سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك، وقال الواقدي، أبو نعيم :بقي إلى دَهْر يزيد بن معاوية.

[9] الاساس في نسب بني العباس

كثير بن العباس

أبا تمام كثير بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي الحجازي، (8هـ أو 10هـ)المدينة المنورة ـ ب 65 هـ المدينة المنورة ، صحابي صغير، ابن عم رسول الله مُحَمَّد بن عبد الله نبي الإسلام، يكنى بأبو تمام[10] .

أبوه، العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر واسمه قيس وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، عم رسول الله مُحَمَّد،أمه، أم ولد رومية تسمى سبأ، وقيل أمه أم ولد تسمى حميرية.كنيته، أبا تمام.قرابته، صحابي صغير، بن عم رسول الله مُحَمَّد،

*وصهر علي بن أبي طالب .

*زوجته وأولاده، تزوج كثير من أم كلثوم الصغرى بنت علي بن أبي طالب، فأنجبت له "نفيسة"، وقيل أيضاً أن له ولد يمسى بـ"العباس"، وقيل : لم يعقب

ولد كثير بن العباس سنة عشر قبل وفاة النبي مُحَمَّد بأَشهر، وقيل وُلد سنة ثمانية من الهجرة، في المدينة المنورة.

[10] الاساس في نسب بني العباس

بن عم رسول الله مُحَمَّد ﷺ، كان كثير فقيهاً ورجل صالحً وفاضل، وتزوج كثير بن العباس من أم كلثوم الصغرى بنت علي بن أبي طالب، فأنجبت له نفيسة، وقيل أيضاً أن له ولد يمسى بـ"العباس"، ورى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وأبو جعفر الطحاوي، وروى عنه عبد الرحمن الأعرج، وابن شهاب.روى يزيد بن أبي زياد، عن العباس بن كثير بن العباس عن أبيه قال» :كان رسول الله ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم، ويفرج يديه هكذا، ومد باعه، ويقول: من سبق إلي فله كذا«.، قال ابن الأثير في أسد الغابة» : أخرجه الثلاثة وفي هذا الحديث نظر فان من يكون مولده قبل وفاة رسول الله ﷺ بأشهر كيف يكون هكذا والله أعلم.«

توفي كثير بن العباس في ما بعد عام 65هـ في المدينة المنورة، في أيام عبد الملك ابن مروان الأموي

قُثَمُ بنُ العَبَّاس

قُثَمُ بنُ العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هَاشِم بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ القُرَشي الهَاشِمِيّ[11]

أُمّه أمّ الفَضْل لُبَابَة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن الهلالية، وكانت أَوّل امرأَة أَسلمت بمكة بعد خديجة رضي الله عنهما، قاله الكلبي. وهو ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، وأخو عبد الله بن العباس. أخرج البغوي مِنْ طريق سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق. قال: قالت أم الفَضْل للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: رأيت كأن في بيتي عُضْوًا من أعضائك قال" :خيرًا رأيت؛ تلد فاطمة غلامًا تُرضعينه بلبن ابنك قُثَم "فولدت الحسن... الحديث. فهذا يدل على أن الحسن أصغر من قُثَم، وقد جاء في رواية أخرى ما يدل على أن سِنّ قثم كان في آخر عهد النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فَوْقَ الثمان. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ البَرْدِيجِي: قيل: لا صحبة له.
روى عبدُ الله بن جعفر قال: كنتُ أنا وعُبيد الله وقثم ابنا العبّاس نلعب. فمرَّ بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فقال: "ارْفَعُوا إِلَيَّ هَذَا" ــ يعني قُثم ــ فَرُفِعَ إليه، فأردفه خَلْفه، وجعلني بين يديه، ودعا لنا(*) .وقد مسح رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم رأسَ عبد الله بن جعفر وقال" :اللهم اخلف جعفرًا في ولده ."وكان عبيد الله أحبّ إلى العباس، فلم يستحي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم من عَمّه أن حمل قُثَمًا وتركه.
كان قثم ورعًا فاضلًا؛ وَقد غَزَا خُراسان وعليها سعيد بن عثمان، فقال له :أضرب لك بألف سهم؟ فقال: لا، بل أخمس ثم أعطِ الناسَ حقوقهم ثم أعطني بعد ما شئت. وروى زهير، عن أَبي إِسحاق قال: قيل لقثم بن العباس: كيف وَرِث عَليٌّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم دونكم؟ فقال: "إِنه كان أَوّلنا لحُوقًا، وأَشدَّنا لُزوقًا .(*)"وقيل: إن عبد الرحمن بن خالد هو الذي سأَل قُثَم عن هذا، فقال له: ما شأَن علي، كان له من رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم منزلة لم تكن للعباس؟! فأَجابه بهذا.

[11] الاساس في نسب بني العباس

وكان قُثَم آخر الناس عهدًا برسول الله صَلَّى الله عليه وسلم؛ لأَنه كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه، قاله عليّ وابن عباس.

في قثم يقول داود بن سليم: [السريع[

عُتِقْتِ مِنْ حِلِّي وَمِنْ رِحْلَتِي يَا نَاقُ إِنْ أَدْنَيْتِنِي مِنْ قُثَمْ

أَنَّكِ إِنْ

أَدْنَيْت مِنْهُ

غَدًا حَالَفَنِي اليُسْرُ وَمَاتَ العَدَمْ

فِي كَفِّهِ بَحْرٌ، وَفِي وَجْهِهِ بَدْرٌ، وَفِي العِرْنَيْنِ مِنهُ شَمَمْ

أَصَمُّ عَنْ فِعْلِ الخَنَا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ الخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمْ

لَمْ يَدْرِ مَالَا، وَبَلَى قَدْ دَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمْ

وقال فيه الزّبير:

كم صارخٍ بك مكروب وصارخةٍ يدعوك يا قثم الخيرات يا قثمُ

قَالَ ابْنُ السَّكَنِ وغَيْرُهُ: "كان يشبه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، ولا يصحّ سماعه منه". وروى عنه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبِيعي، وغيرُه.

لما ولي عليٌّ الخلافة، عزل خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي عن مكّة، وولّاها أبا قتادة الأنصاريّ، ثم عزله، وولّى قُثَم بن العبّاس، فلم يزل واليًا عليها حتى قُتل علي رحمه الله هذا قول خليفة، وقال الزّبير: استعمل عليّ بن أبي طالب قثم بن العبّاس، على المدينة.

استشهد قُثَم بسمرقند، ولم يُعْقِبْ؛ وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معاوية. وقد روى عُيَينة بن عبد الرحمن عن أَبيه، أَن ابن عباس نعُي إليه أَخوه قثم، وهو في منزله، فاسترجع،

وأَناخ عن الطريق فصلى ركعتين، فأَطال فيهما الجلوس، ثم قام إِلى راحلته وهو يقرأ} :وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ[12]{

[12]]البقرة/ 45.[

الفصل الخامس

الدولة العباسية

الدولة العباسية أو الخلافة العباسية أو دولة بني العبَّاس هو الاسم الذي يُطلق على ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، وثاني السلالات الحاكمة الإسلامية. استطاع العباسيون أن يزيحوا بني أمية من دربهم ويستفردوا بالخلافة، وقد قضوا على تلك السلالة الحاكمة وطاردوا أبناءها حتى قضوا على أغلبهم ولم ينج منهم إلا من لجأ إلى الأندلس، وكان من ضمنهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، فاستولى على شبه الجزيرة الأيبيرية، وبقيت في عقبه لسنة 1029م .

أسس الدولة العباسية رجالٌ من سلالة العباس بن عبد المطلب أصغر أعمام الرسول مُحَمَّد بن عبد الله، وقد اعتمد العباسيون في تأسيس دولتهم على الفرس الناقمين على الأمويين لاستبعادهم إياهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى، واحتفاظ العرب بها، كذلك استمال العباسيون الشيعة للمساعدة على زعزعة كيان الدولة الأموية .نقل العباسيون عاصمة الدولة، بعد نجاح ثورتهم، من دمشق، إلى الكوفة، ثم الأنبار قبل أن يقوموا بتشييد مدينة بغداد لتكون عاصمة لهم، والتي ازدهرت طيلة ثلاث قرون من الزمن، وأصبحت أكبر مدن العالم وأجملها، وحاضرة العلوم والفنون، لكن نجمها أخذ بالأفول مع بداية غروب شمس الدولة العباسية ككل، ونقل المعتصم عاصمة الدولة من بغداد إلى سامراء التي اطلق عليها سر من رأى ثم أعيدت إلى بغداد بعد أربعين سنة. عرفت الدولة العباسية عصرها الذهبي خلال عهدي هارون الرشيد وابنه المأمون، إذ نشطت الحركة العلمية وازدهرت ترجمة كتب العلوم الإغريقية والهندية والفهلوية إلى اللغة العربية على يد السريان والفرس والروم من أهالي الدولة العباسية، وعمل المسلمون على تطوير تلك العلوم وابتكروا عدة اختراعات مفيدة، كما ازدهرت الفلسفة الإسلامية واكتمل تدوين المذاهب الفقهية الكبرى :الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية عند أهل السنة، والجعفرية والزيدية عند الشيعة، وبرزت الكثير من الأعمال الأدبية والفنية مثل كتاب ألف ليلة وليلة وغيرها، وساهم أهل الكتاب من المسيحيين واليهود والصابئة بهذه النهضة الحضارية، وبرز منهم علماء وأدباء وفلاسفة كبار .

تنوّعت الأسباب التي أدّت لانهيار الدولة العباسية، ومن أبرزها: بروز حركات شعوبية ودينية مختلفة في هذا العصر، وقد أدّت النزعة الشعوبية إلى تفضيل الشعوب غير العربية على العرب، وقام جدل طويل بين طرفيّ النزاع، وانتصر لكل فريق أبناؤه. وإلى جانب الشعوبية السياسية،

تكوّنت فرق دينية متعددة عارضت الحكم العبّاسي. وكان محور الخلاف بين هذه الفرق وبين الحكام العبّاسيين هو» الخلافة «أو إمامة المسلمين. وكان لكل جماعة منهم مبادئها الخاصة ونظامها الخاص وشعاراتها وطريقتها في الدعوة إلى هذه المبادئ الهادفة لتحقيق أهدافها في إقامة الحكم الذي تريد. وجعلت هذه الفرق الناس طوائف وأحزابًا، وأصبحت المجتمعات العباسيّة ميادين تتصارع فيها الآراء وتتناقض، فوسّع ذلك من الخلاف السياسي بين مواطني الدولة العبّاسية وساعد على تصدّع الوحدة العقائدية التي هي أساس الوحدة السياسية.

ومن العوامل الداخلية التي شجعت على انتشار الحركات الانفصالية، اتساع رقعة الدولة العبّاسية، ذلك أن بعد العاصمة والمسافة بين أجزاء الدولة وصعوبة المواصلات في ذلك الزمن، جعلا الولاة في البلاد النائية يتجاوزون سلطاتهم ويستقلون بشؤون ولاياتهم دون أن يخشوا الجيوش القادمة من عاصمة الخلافة لإخماد حركتهم الانفصالية والتي لم تكن تصل إلا بعد فوات الأوان، ومن أبرز الحركات الانفصالية عن الدولة العباسية :حركة الأدراسة وحركة الأغالبة، والحركة الفاطمية .

انتهى الحكم العباسي في بغداد سنة 1258م عندما أقدم هولاكو خان على نهب وحرق المدينة وقتل أغلب سكانها بما فيهم الخليفة وأبنائه. انتقل من بقي على قيد الحياة من بني العباس إلى القاهرة بعد تدمير بغداد، حيث أقاموا الخلافة مجددًا في سنة 1261م، وبحلول هذا الوقت كان الخليفة قد أصبح مجرد رمز لوحدة الدولة الإسلامية دينيًا، أما في الواقع فإن سلاطين المماليك كانوا هم الحكّام الفعليين للدولة. وكان محيي الخلافة العباسية في القاهرة هو السلطان الظاهر بيبرس، الذي رغب بأن يكون الحاكم المُسلم الذي يُعيد الحياة إلى هذه الخِلافة على أن يكون مقرَّها القاهرة، لِيجعل منها سندًا لِلسلطنة المملوكيَّة التي كانت بِحاجةٍ ماسَّة إلى دعمٍ روحيٍّ يجعلها مهيبة الجانب، بِالرُغم من الانتصارات التي حققتها ضدَّ المغول، ولِيُحيط عرشه بِسياجٍ من الحماية الروحيَّة يقيه خطر الطامعين في مُلك مصر والشَّام، ويُبعد عنه كيد مُنافسيه من أُمراء المماليك في مصر الذين اعتادوا الوُصول إلى الحُكم عن طريق تدبير المُؤامرات، وكي يظهر بِمظهر حامي الخِلافة الإسلاميَّة.

لذلك استدعى إلى القاهرة أمير عباسي هو أبو القاسم أحمد وبايعه وعلماء الديار المصرية بالخلافة، فقلد الخليفة بيبرس البلاد الإسلاميَّة وما ينضاف إليها، وما سيفتحهُ من بلادٍ في دار الحرب، وألبسهُ خُلعة السلطنة. ومُنذ ذلك الوقت عُرف كل سلطان مملوكي بـ«قسيم أمير المؤمنين». استمرت الخلافة العباسية قائمة حتى سنة 1519م، عندما اجتاحت الجيوش العثمانية بلاد الشام

ومصر وفتحت مدنها وقلاعها، فتنازل آخر الخلفاء عن لقبه لسلطان آل عثمان، سليم الأول، فأصبح العثمانيون خلفاء المسلمين، ونقلوا مركز العاصمة من القاهرة إلى القسطنطينية.

أصيبت الدولة الأموية بالضعف إثر وفاة عاشر خلفائها هشام بن عبد الملك يوم 10يناير سنة 743م، الموافق فيه 9ربيع الأول سنة 125هـ وتعاقب من بعده أربع خلفاء هم الوليد بن يزيد الذي قتلته الأسرة الأموية لانشغاله عن الدولة وأمور السياسة ويزيد بن الوليد وإبراهيم القاسم ومروان بن مُحَمَّد، وتميزت فتراتهم بانقسام داخلي حاد واستشراء الحروب الداخلية، فضلاً عن الوضع الاقتصادي المتردي، ما ساهم في تقوية الجماعات والأحزاب الدينية والحركات السياسية المعارضة لحكمهم والتي كانت منتشرة بشكل أساسي في العراق وخراسان، البعيدة عن حاضرة الخلافة في دمشق.

وأبرز تلك الأحزاب التي عارضت بني أمية الحزب القائل بأحقية سلالة علي بن أبي طالب بالخلافة والحزب القائل بأحقية سلالة عباس بن عبد المطلب عم النبي مُحَمَّد بالخلافة .

كان الحزب الأول قد أطلق عدة ثورات خلال الحكم الأموي، أدت إلى مقتل العديد من مواليه وقادته، فقتل الحسين بن علي عام 680م وقتل زيد بن علي عام 740م بعد أن ثار في الكوفة .أما الحزب العباسي فقد تطور تطورًا تدريجيًا والتزم الهدوء طوال عهود القوة الأموية واستغل ضعف الاقتصاد لتفجير ثورته؛ فضلاً عن ذلك يرى الباحث عبد العزيز الدوري أن العباسيين قد استغلوا أيضًا التمييز العنصري والطبقي الذي كان يمارسه الأمويون بين العرب وغير العرب في الوظائف والضرائب والجيش، فكونوا بذلك قاعدة شعبية عريضة لدى غير العرب خصوصًا في أوساط فلاحي الريف وعمال المدن الفقراء. وذهب الدردوري وعدد آخر من الباحثين العرب والمستشرقين لاستخلاص قاعدة مفادها بأن الدعوة العباسية كانت «ثورة دينية واجتماعية واقتصادية» ويراها البعض أيضًا «ثورة الفرس ضد العرب«

ويمكن إرجاع نضوج الدعوة العباسية إلى مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس وابنه إبراهيم الذي سجنه آخر الأمويين مروان بن مُحَمَّد في مدينة حران إلى أن توفي عام 746م، فتولى أخاه أبو العباس شؤون الحركة العباسية بناءً على دعوة أبو مسلم الخراساني؛ وقد قام أبو مسلم بإعلان قيام الدولة العباسية في خراسان وحارب نصر بن سيار الوالي الأموي فيها وانتصر عليه، ثم احتلّ مدينة مرو

ومنها انتقل أبو العباس إلى الكوفة في أغسطس سنة 742م بشكل سري، وظل مختفيًا حتى 29 أكتوبر750 م، الموافق فيه 12ربيع الأول سنة 132هـ حين بايعه أهل الكوفة بالخلافة، لتدخل عملية خلق الدولة العباسية مرحلتها الأخيرة، إذ التقى إثر ذلك الجيش الأموي بقيادة مروان بن مُحَمَّد وجيش العباسيين بقيادة أبي العباس قرب نهر الزاب شمال العراق بين الموصل وأربيل، وكانت الغلبة للعباسيين، الذي أتموا فتح العراق وانتقلوا منها إلى بلاد الشام فمصر حيث طاردوا فلول الجيش الأموي وقتلوا الخليفة مروان بن مُحَمَّد في معركة بوصير. وبفتحهم مصر دانت لهم سائر الأمصار التي كانت تابعة للأمويين وتأسست الدولة العباسية، ثالث مراحل تاريخ الخلافة، بعد الراشدية والأموية، وبويع أبو العباس بالخلافة ولقب بالسفّاح لكثرة سفكه الدماء، خصوصًا لدى دخوله دمشق حاضرة الأمويين، إذ نهب بيوت الأسرة الأموية والمقربين منها وأحرق قصورهم ثم نبش قبور خلفائهم، ولم ينج من الأسرة الأموية سوى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الذي انتقل إلى المغرب ثم دخل الأندلس فاستقلّ بها مؤسسًا حكمًا أمويًا فيها. أما أبو العباس السفاح فقد نقل عاصمة الدولة من حران التي كان مروان بن مُحَمَّد قد نقل إليها عاصمة الدولة الأموية، إلى الكوفة رغم أنه لم يلبث بها إلا قليلاً حتى انتقل للعيش في الأنبار، وإثر وفاته عام 754 ودفنه في الأنبار أخذت البيعة لأخيه أبي جعفر المنصور والذي كان السفاح قد عينه وليًا للعهد.كانت فترة حكم المنصور توطيدًا لدعائم الدولة الجديدة، فقضى على الثورات المتلاحقة التي هددتها، وقتل أبو مسلم الخراساني مع كونه سبب حصول العباسيين على الخلافة خوفًا من امتداد نفوذه، وقضى على ثورة المدينة المنورة التي بايع أهلها مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية بالخلافة، وقضى على ثورات شبيهة في البصرة وواسط والأهواز، كما قام بخلع ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد بعد أن أستغله لسنوات في توطيد حكمه والقضاء على مخالفيه ويصفه الباحث عبد القادر عيّاش بالقول بأن أبو جعفر المنصور أعظم رجل من العباسيين شدة وبأسًا ويقظة وثباتًا، شحن الثغور والأطراق وأمن السبل وعرف بميله إلى الاقتصاد في النفقات حتى امتلأت خزائنه تاركًا لابنه المهدي ثروة جعلته ينفق في سعة. ومن الأعمال العمرانية الهامة التي ارتبطت به تشييده مدينة بغداد على نهر دجلة ونقله عاصمة الخلافة إليها، وظل مقيمًا بها إلى أن توفي في 7أكتوبر سنة 775م، الموافق فيه 6ذي الحجة سنة 158هـ، في قصر الخلد الذي أشاده مقابل نهر دجلة .أما

على الصعيد الديني فقد توفي خلال عهده الإمام أبو حنيفة النعمان مؤسس المذهب الحنفي لدى السنة، وقد تلى المنصور في الخلافة ابنه مُحَّد المهدي والذي اهتم بالخدمات الداخلية فنظم البريد والطرقات وأصلح الزراعة ونقل عن رفاه الشعب وعدالة القضاء الذي كان يرأسه بنفسه، كما نقل عن المهدي ورعه وميله للالتزام بالشريعة، والعناية بالفقراء وأصحاب الأمراض والمساجين في جميع أنحاء الدولة، ممهدًا بذلك بدء العصر الذهبي لسلالة آل العباس.

توفي المهدي عام 785م وأخذت البيعة لابنه موسى الهادي، غير أن حكمه لم يطل إذ توفي مسموماً عام 786 مفسحًا المجال أمام أخيه هارون الذي خلع عليه والده لقب «الرشيد» في أعقاب إحدى الغزوات التي انتصر فيها على البيزنطيين، لاستلام السلطة. اهتم هارون الرشيد بالإصلاحات الداخلية فبنى المساجد الكبيرة والقصور الفخمة وفي عهده استعملت القناديل لأول مرة في إضاءة الطرقات والمساجد، وتطورت العلوم خصوصًا الفيزياء الفلكية والتقنية، وابتكرت عدد من الاختراعات كالساعة المائية. اعتنى الرشيد أيضًا بالزراعة ومأسسة نظامها، فبنت حكومته الجسور والقناطر الكبيرة وحفرت الترع والجداول الموصلة بين الأنهار، وأسس ديوانًا خاصًا للإشراف على تنفيذ تلك الأعمال الإصلاحية، ومن أعماله أيضًا تشجيع التبادل التجاري بين الولايات وحراسة طرق التجارة بين المدن، وقد شيّد مدينة الواقفة قرب مدينة الرقة على ضفاف الفرات لتكون مقرًا صيفيًا لحكمه، وقد نقل ابن خلكان أن الرشيد قد حجّ تسع مرّات وكان يصلي في اليوم مائة ركعة . راسل الرشيد شارلمان، إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة وينسب المؤرخون صداقة قامت بين الرجلين وتبادل الهدايا حتى قدّم الخليفة مفتاح القدس لشارلمان .كذلك فقد اهتم هارون الرشيد بالفتوح وتوسيع رقعة الدولة خصوصًا في القوقاز وآسيا الوسطى والأناضول، وقد سجّل عهده عام 782م) كان حينها ولياً للعهد) آخر محاولة عربية لفتح القسطنطينية، التي استمرت عصيّة على الفتح إلى أن استطاع السلطان العثماني مُحَّد الثاني فتحها عام 1453م.

خلال بداية خلافته، اعتمد الرشيد على البرامكة وعهد إلى يحيى البرمكي بالوزارات، مانحًا إياه صلاحيات مطلقة، واستمر الوضع على ما هو عليه حتى عام 805م حين تخوّف الرشيد من امتداد نفوذهم وزيادة أموالهم وميل الناس إليهم، فصادر أموالهم وقتل قادتهم وسجن القسم الأكبر منهم.

ويختلف المؤرخون في تصنيف علاقات هارون الرشيد النسائية، فبينما يجزم البعض أنه كان «زير نساء»، يرفض البعض الآخر هذه الفكرة .

توفي هارون الرشيد عام 809م في خراسان وأخذت البيعة لابنه الأمين وفقًا لوصية والده التي نصت أيضًا ان يخلف المأمون أخاه الأمين، إلا أن الخليفة الجديد سريعًا ما خلع أخاه من ولاية العهد وعين ابنه موسى الناطق بالحق وليًا للعهد، وكان المأمون آنذاك في خراسان، فلما أخذ العلم بأن أخاه قد خلعه عن ولاية العهد أخذ البيعة من أهالي خراسان وتوجه بجيش لمحاربة أخيه، وقد استمرت الحروب بينهما أربع سنوات، إلى أن استطاع المأمون محاصرة بغداد والتغلب على الأمين وقتله عام 813م، ظافرًا بالخلافة.

السفير البيزنطي البطريرك يوحنا الرابع القسطنطيني «النحوي» يقف بين إمبراطور الروم »ثيوفيلوس) «يمين) والخليفة العباسي المأمون) يسار) في سنة 829م.

تفرّد عهد المأمون بتشجيع مطلق للعلوم من فلسفة وطب ورياضيات وفلك واهتمام خاص بعلوم اليونان، وقد أسس الخليفة عام 830م جامعة بيت الحكمة في بغداد والتي كانت من كبريات جامعات عصرها، واخترع في عهده الاسطرلاب وعدد من الآلات التقنية الأخرى، وحاول العلماء قياس محيط الأرض ما يدلّ على الاعتراف بكرويتها من ناحية وتطور العلوم من ناحية ثانية؛ وقد تكون عمليات الترجمة التي رعاها هو وحاشيته وولاته، أبرز سمات عهده، إذ نقلت خلالها العلوم والآداب السريانية والفارسية واليونانية إلى العربية،

اكتسبت من خلاله اللغة العربية مكانة مرموقة إذ تحولت من لغة شعر وأدب فحسب إلى لغة علم وفلسفة .وكذلك فقد ساهمت عمليات الترجمة في إرساء منسوب ثقافي عالٍ في الدولة، وقد أثر الانفتاح الثقافي على المعتقدات الدينية، فقال المأمون بخلق القرآن وأجبر الناس على الحذو في هذه الصيغة، كما أعلن المعتزلة عقيدة الدولة الرسمية، ثم عهد بولاية العهد قسطًا من الزمن لعلي الرضا الشيعي وأخذ الشعار الأخضر بدلاً من الشعار الأسود، ثم عاد إلى شعار بني العباس الأسود وعيّن أخاه وليًا للعهد. وزار المأمون مصر ودمشق والجزيرة السورية وتوفي ودفن بطرسوس شمال بلاد الشام في 10أغسطس سنة 833م، الموافق فيه 19رجب سنة 218هـ وأخذت البيعة لأخيه مُحمَّد المعتصم بالله الذي بنى مدينة سامراء وفتح عمورية قرب أنقرة مسقط رأس العائلة

الإمبراطورية البيزنطية، واستمرت عمليات الترجمة والنهضة العلمية في عهده كما افتتحها سلفه المأمون، ولعلّ قضاءه على ثورة بابك الخرمي التي أسست دولة شاسعة في أذربيجان وجوارها منذ عهد المأمون أبرز أعماله؛ إذ إن بابك الخرمي قد مزج بين الإسلام والمجوسية وأسس دينًا هجينًا وعمد إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية ما ساهم في بقائه عصيًا على الدولة العباسية عشرين عامًا، إلى أن استطاع القائد التركي أفشين القضاء عليه، ومن الثورات الأخرى ثورة الزط جنوب العراق وإجلاء المعتصم إياهم إلى الأناضول.كانت والدة المعتصم تركية، لذلك فقد أحاط نفسه بالحرس التركي كما فعل أخوه المأمون مع الفرس، وكان قوام الحرس التركي بداية عهد المعتصم أربعة آلاف رجل، غير أنه استقدم المزيد من قبائلهم عامًا فعامًا ما آثار قلاقل واضطرابات في بغداد اضطر معها الخليفة لنقل عاصمته إلى سامراء، وإثر وفاته عام 842م بويع ابنه الواثق بالله واستمر في سياسة والده القائمة على استيراد القبائل التركية ومنحهم الوظاف العالية في الدولة وجعلهم قوام الجيش فعليًا، وكان الواثق قد خلع على القائد التركي أشناس لقب «السلطان» ما مهد لضعف الدولة وزوال سيطرة الخلفاء عليها، وإثر وفاته عام 847م بويع أخوه أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بالخلافة، والذي يحدد أغلب المؤرخين تاريخ خلافته بدءًا لانحطاط الدولة العباسية.

لم يستطع العباسيون الحفاظ على وحدة الدولة كما فعل أسلافهم الأمويين، فاستقلّ عبد الرحمن الداخل بالأندلس منذ قيام الدولة، وفي خلافة الهادي استطاع إدريس بن عبد الله بن الحسن الفرار من مذبحة لحقت بأسرته وأنصارها في المدينة المنورة إثر مطالبة والده بالخلافة، واتجه إلى المغرب حيث أسس الدولة الإدريسية المستقلة وعاصمتها فاس، وفي عهد المأمون تولى إبراهيم بن الأغلب ولاية أفريقية التي تشمل ليبيا وتونس وشمال الجزائر، وبقي حكم هذه الولاية محصورًا في ذريته حتى ظهور الدولة الفاطمية، ولم يحفظ بنو الأغلب للخلفاء العباسيين سوى الخطبة وسك اسم الخليفة على النقد، وبذلك فإن الدولة العباسية منذ عهود قوتها لم تحفظ وحدة أراضيها الإدارية، وهو الأمر الذي سيكرس رسميًا وفي كل جهات الدولة خلال عصور التراجع والانحطاط.أبرز أوجه عصور الانحطاط، سوى استقلال الولاة والسلاطين في شؤون ولايتهم بل وتأسيسهم دول مستقلة تمامًا في بعضها، كان تدخل الجيش في تعيين الخلفاء. توفي أول السلاطين الأتراك أشناس عام 844م وخلفه وصيف التركي، وعندما توفي الواثق عام 847م ما كانت مبايعة المتوكل على الله

لتتم لولا رغبة السلطان وصيف، في وقت كانت الأسرة العباسية والمقربين منها، تميل لمبايعة مُحَّد بن الواثق بالخلافة.

ضريح الحسين بن علي في كربلاء، ويسميه الشيعة» العتبة الحسينية المقدسة«، كان قد تعرض للهدم خلال خلافة المتوكل على الله عام 850م.

حاول المتوكل على الله الثورة على واقعه، فقتل عددًا من قواد الجيش كابن الزيات وإيناخ، ونقل عاصمة الدولة إلى دمشق عام 858م إلا أنه اضطر العودة إلى سامراء بعد شهرين فقط بضغط الأتراك،

وقام أيضًا بتحويل المذهب الرسمي من المذهب المعتزلي إلى المذهب السني الشافعي، ما مثّل نقلة كبيرة لدى الدولة العباسية التي طرأت عليها عدة مراحل من التطورات الدينية، إذ بدأت مع تقارب مع الشيعة وسرعان ما انقلبت عليهم، واعتمدت الاعتزال كعقيدة الدولة منذ عهد المأمون .وكان المتوكل على الله قد أمر عام 850م بهدم ضريح الحسين بن علي في كربلاء وضريح علي بن أبي طالب في النجف ومنع الناس من زيارتهما، كما أمر بهدم جميع الكنائس في العراق ومناطق أخرى وكذلك الكنس اليهودية مع وضع شارات معينة على لباس المسيحيين واليهود ومنعهم من ركوب الخيل،

وعلى الرغم من دعواته المتلاحقة للعمل بالشريعة الإسلامية إلا أن ما أقدم عليه يتنافى مع قواعدها، حيث كفل نظام أهل الذمة الإسلامي حقوقًا وكرامة أوسع لليهود والمسيحيين .

أخيرًا اتفق بعض الجند الأتراك مع ابنه المنتصر بالله على قتله في مجلس شرابه يوم 10ديسمبر سنة 861م، الموافق فيه 3شوّال سنة 247هـ غير أن خلافة المنتصر بالله لم تطل إذ سرعان ما قضى عليه الأتراك بالسم في مايو862 م، وبويع أبو العباس أحمد المستعين بالله ابن المعتصم بالله بالخلافة،لأن رجال السلطان لم يرد أن يبايع أحد أولاد المتوكل خليفة.

شهدت خلافة المستعين بالله قيام الدولة الطاهرية في خراسان، كما استقلت طبرستان تحت حكم الحسن بن زيد الملقب بـ«الداعي إلى الحق»، وحصرت وظيفة السلطان بعائلة بغا التركي، ما مهد لظهور الفتن بين الأتراك أنفسهم، فحاصر المتمردون قصر الخليفة في سامراء فهرب إلى بغداد، عندها

بايع الجند الثوّار المعتز بالله خليفة، فأرسل جيشًا بخمسين ألف مقاتل إلى بغداد، التي قام أهلها بخلع المستعين ومبايعة المعتز، حقنًا للدماء، بل أن المستعين نفسه بايع المعتز، إلا أن الخليفة الجديد قتل سلفه.

وفي خلافة المعتز بالله قامت الدولة الطولونية في مصر، والتي لم تترك للخليفة سوى الخطبة والسكة، واستولى يعقوب الصفار على بلاد فارس، ما دفع المؤرخ مُحَمَّد فريد بك للقول بأن أملاك الخلافة العباسية لا تزيد عن ربع ما كانت قبلاً لدولة بني أمية .ورغم مسالمة المعتز للأتراك وتعيين من شاؤوا في مناصب الدولة العليا، إلا أنهم قد خلعوه عام 870م لتردي الوضع الاقتصادي ونضوب خزينة الدولة، وبايعوا المهتدي بالله بن الواثق بالخلافة، وقد مات المعتز في سجنه من العطش والجوع.

حاول الخليفة الجديد كسر شوكة الأتراك، فقتل قائدهم بايكال بعد أشهر من توليه الخلافة، فقتله الأتراك ولم يمض على خلافته عام واحد بعد؛ وبويع المعتمد على الله بن المتوكل على الله خليفة، وفي عهده ثار الزنوج في البصرة وواسط وعاثوا فسادًا في بغداد نفسها، احتجاجًا على سوء الأوضاع الاقتصادية والمعاملة الاجتماعية الدونية،

كما أكمل الطولونيون استقلالهم بمصر مانعين السيادة الاسمية للخليفة المتمثلة بذكر اسمه في الخطبة، وقد استطاع الطولونيون السيطرة على أغلب بلاد الشام فلم يبق للعباسيين سوى العراق .ويعود لخلافة المعتمد وفاة الإمامين بخاري ومسلم الذين اشتهرا بجمع الأحاديث النبوية، وظهور الإسماعيلية .

توفي المعتمد على الله عام 892م، وبويع المعتضد بالله خليفة، وكانت خلافته وخلافة ابنه المكتفي بالله تحسنًا في الأوضاع الاقتصادية والسياسية على السواء،

كما استعاد العباسيون مصر وهزموا الإسماعيلية في عدة مواقع، وظهرت الدولة السامانية التي استعادت طبرستان وسيطرت على بلاد فارس وخراسان مع حفظ السلطة الاسمية للخليفة، كما أعيدت عاصمة الدولة إلى بغداد .

وإثر وفاة المكتفي في أغسطس908 م، بويع المقتدر بالله خليفة، إلا أنه خلع مرتين: الأولى لدى بداية عهده وبويع عبد الله بن المعتز إلا أنه قتل في اليوم التالي خلال الفتن بين أنصاره وأنصار المقتدي،

فكانت خلافته يومًا واحدًا ولم يعتبره جميع المؤرخين خليفة، والثانية عام 929م حيث خلعه الجند ورجال الدولة بسبب سيطرة النساء والخدم على الدولة إلا أنه عاد بعد ثلاثة أيام، واستمر في الخلافة حتى قتل عام 932م خلال معركة بينه وبين مؤنس التركي أحد قواد الجيش،

وأصبح أخاه القاهر بالله خليفة، إلا أن مؤنس نفسه خلعه بعد عامين وسمل عيناه وسجنه، وفي خلافته ظهرت الدولة البويهية في بلاد فارس وخراسان، كما استقلت تونس والجزائر وليبيا نهائيًا مع ظهور الدولة الفاطمية التي قضت على حكم الدولة الأغلبية، وبنو رستم وبنو مدرار، والذين وإن استقلوا فعليًا عن الدولة العباسية إلا أنهم حفظوا سيادتها الاسمية .

وفي خلافة الراضي بالله، ظهرت الدولة الإخشيدية في مصر وسيطرت على أجزاء واسعة من بلاد الشام وأصبح نفوذ أمير الأمراء من القوة بحيث أنه عندما مات الراضي بالله عام 940م لم تتم مبايعة الخليفة مباشرة خلافًا للعرف القائم منذ عهد أبو بكر، بل انتظر أسبوعًا لحين عودة بجكم أمير الأمراء من واسط ومبايعته المتقي لله.

السنوات اللاحقة أصبحت صراعًا على منصب أمير الأمراء، فتوالى بعد بجكم، ابن البريدي الذي خلعه الشعب في بغداد لظلمه، ثم كورتكين فابن رائق، الذي هرب والخليفة إلى الموصل احتماءً لدى الحمدانيين من بطش أبي عبد الله البريدي العائد إلى بغداد؛ ولم يلبث ناصر الدولة بن حمدان أن قتل ابن رائق وتولى إمارة الأمراء بنفسه وأعاد الخليفة إلى بغداد، تلاه تورون الذي سجن الخليفة وسمل عينيه وبايع المستكفي بالله عام 944م، إلا أنه خلع عام 946م، وقد توالى في خلافته القصيرة ثلاثة في منصب أمير الأمراء، هم تورون وابن شيرزاد ومعز الدولة بن بويه مؤسسًا الدولة البويهية،

وقد خلع معز الدولة الخليفة وعيّن المطيع لله خليفة؛ وقد شهدت خلافته امتداد نفوذ الفاطميين من إفريقية إلى مصر وبلاد الشام، بحيث أصبح العالم الإسلامي مقسمًا على ثلاثة خلفاء في آن واحد، في قرطبة والقاهرة وبغداد، أضعفهم سلطة خليفة بغداد .

لم تكن خلافة المطيع لله الذي بويع عام 946م مختلفة عما سبقه من عهود، إذ استمرت الحروب بين البويهين والحمدانيين والجند الأتراك، وأغار البيزنطينيون على حدود الدولة واستعادوا أجزاءً من الأناضول وكيليكيا كانوا قد فقدوها سابقًا، وثار الأتراك بقيادة سبكتكين عام 974م على الدولة البويهية وخلعوا الخليفة وبايعوا ابنه الطائع لله،

وكانت خلافته تفتقر إلى الاستقرار السياسي مع تتالي الحروب والفتن بين بني البويه من ناحية والأتراك من ناحية ثانية حتى خلعه عام 991م، وبويع إثره القادر بالله خليفة وقد مكث بالحكم أربع عقود، شهدت قيام الدولة الغزنوية وانهيار الخلافة الأموية في الأندلس، واستمرار الحروب بين البويهيين والأتراك، ثم سادت فترة من الهدوء بعد أن قبض بهاء الدولة البويهي على الحكم، وكذلك في عهد خليفته سلطان الدولة وأخاه شرف الدولة والذي بوفاته، ضعفت الدولة البويهية وعظم أمر الأتراك، ووصلت ذروتها في أواخر خلافة القادر، حين قام أرسلان بن عبد الله البساسيري بالخطبة للخيفة الفاطمي في بغداد،

فاستنجد الخليفة العباسي بطغرل بك قائد السلاجقة، فدخل بغداد عام 1055م، وثبت الخليفة العباسي، وابتدأ عصر آل سلجوق في بغداد .

شهدت تلك المرحلة أيضًا خصوصًا خلال القرن العاشر هجرة قبائل كردية من جوار بحر قزوين للاستقرار في العراق وشمال بلاد الشام؛ وازدهار هجرة القبائل أدى إلى تعاسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن تكاثر الحروب الداخلية والخارجية. إحدى أمثلة ذلك الدولة العقيلية والدولة المروانية اللتين ورثتا الدولة الحمدانية بعد انهيارها عام 979، وغلب الطابع العربي على الأولى بينما الطابع الكردي على الثانية، وقد اقتتلا طويلاً للسيطرة على الجزيرة السورية، كما قادت الدولة العقيلية حروبًا عدة ضد الدولة البويهية في بغداد .أما الحروب الخارجية، فتتمثل بغارات الإمبراطورية البيزنطية على حلب وأنطاكية واحتلالهما قسطًا من الزمن، بنتيجة تشقق الوضع الداخلي.

توفي المستنصر في ديسمبر من سنة 1242م، وتلاه ابنه المستعصم بالله آخر العباسيين في بغداد؛ والذي شهدت خلافته نهاية محطات مهمة في تاريخ الخلافة العباسية؛ منها فشل الحملة الصليبية السابعة والثامنة وهما آخر الحملات الصليبية مما عجل في نهاية تلك الحقبة، وعمومًا فإنه باستثناء الحملة الصليبية الأولى والثالثة والرابعة التي توجهت إلى القسطنطينية لم تحقق أي حملة صليبية نصرًا

هامًا وطويل الأمد في المناطق التي استولت عليها. وفي أعقاب الحملة الصليبية الثامنة، كانت أملاك الصليبيين الأساسية في المشرق تقتصر على أنطاكية وطرابلس وعكا كجزر متناثرة وغير متصلة جغرافيًا. كذلك فقد شهدت خلافته نهاية السلطنة الأيوبية عام 1250م بعد وفاة الملك الصالح أيوب واستلام شجرة الدر السلطنة مكانه ثمانين يومًا ليقوم جند زوجها بخلعها والسيطرة على الحكم بانقلاب سلمي. انتخب إثره عز الدين أيبك سلطانًا.

أما الحدث الثالث، فتمثل بسقوط بغداد حاضرة الخلافة على يد المغول بقيادة هولاكو خان التتري، حيث سار هولاكو على رأس جيش ضخم بأمر من إمبراطور المغول منكو خان الذي أمر ان يخرج معه كل ذكر قادر على حمل السلاح في الإمبراطورية، ثم انضم للجيش قبائل أرمنية وجورجية وتركية وفارسية. ويرى المؤرخ آلان دمورجيه أن الجيش الصليبي المرابط في أنطاكية وطرابلس كان أيضًا من المشاركين في الهجوم.طالب هولاكو الخليفة المستعصم بالله بالاستسلام، ولكن الخليفة رفض محذرًا المغول من العقاب الألهي الذي سيحلّ بهم في حال هاجموا الخلافة؛ يشير الكثير من المؤرخين بأن أحد أسباب نجاح الهجوم المغولي هو حالة الجيش العباسي الضعيفة وتسريح عدد كبير من جنده لتقليص النفقات خلال تولي ابن العلقمي شؤون الوزارة، فضلاً عن ضعف استحكامات المدينة وعدم تقوية أسوارها؛ يقول ديفيد نيكول بأن الخليفة بالإضافة لفشله بتجهيز آلية الدفاع عن المدينة بشكل جيد، فقد أساء كثيرًا لهولاكو بتهديده إياه، إضافة إلى وثوقه المبالغ فيه لوزيره ابن العلقمي، ما ساهم على تدمير المدينة والخلافة، مع أن مونكو خان أمر أخاه هولاكو بالمحافظة على الخلافة إن وافق الخليفة الخضوع لسلطة المغول.قبل التوجه إلى بغداد، دمر هولاكو قبائل اللور ومن ثم حصّل استنسلام الإسماعيليين والمعروفين أيضًا باسم الحشاشين بعد أن حاصر حاضرتهم قلعة ألموت في شمال إيران على شواطئ بحر قزوين، ورغم ذلك فقد قتل هولاكو الكثير منهم باستثناء نصير الدين الطوسي وأتباعه والذين لحقوا بجيش هولاكو المتوجه لمحاصرة بغداد منذ عام 1256م .قسم هولاكو جيشه إلى قسمين، وضرب حصارًا حول بغداد بدءًا من يوم 29يناير سنة 1258م؛ دمر المغول السدود وقنوات الري ما ساهم في تدمير الزراعة وإفاضة المياه داخل المدينة، ثم إن قصف المقالع والمناجيق سهلت سقوط استحكامات العباسيين الواحدة تلو الأخرى حتى

أحاط المغول بالمدينة من كل جانب يوم 5 فبراير 1258م / 30 محرم 656هـ؛ حاول المستعصم أن يفاوض المحاصرين لكن هولاكو رفض، واقتحم بغداد يوم 10 فبراير 1258 م / 4 صفر 656هـ، مرتكبين مذابحًا بحق أبنائها، وبحسب بعض المصادر بلغ عدد القتلى من الجند والمدنيين مليوني شخص بل حتى من حاول من الأهالي الفرار عمد المغول إلى قتله، ويذكر أن هولاكو أمر بنقل مقر المخيم بسبب روائح الموت المنبعثة؛ كما بدؤوا عمليات سلب ونهب ثم إحراق، فتلفت المكتبات وما تحويها وقيل أن مياه نهر دجلة تحولت إلى اللون الأسود لكثرة ما رمي فيها من أوراق محترقة، وكذلك حال المساجد والقصور والجامعات. أما الخليفة فقد أمر هولاكو بحبسه ثم منع عنه الطعام والشراب حتى مات في 20 فبراير 1258م، لتزول بذلك الخلافة العباسية في بغداد

كان قد مضى ثلاث سنوات والعالم الإسلامي دون خليفة، وكانت تلك أطول فترة شغور منذ تأسيس الخلافة في القرن السابع؛ على الرغم من أن السلطان الأيوبي في دمشق قد بايع أبا العباس أحمد خليفة ليضفي الشرعية على سلطنته ويجابه المماليك ذوي القوة المتصاعدة في مصر .أصبح المماليك في عهود ضعف الدولة العباسية القوام الوحيد للجيش والمنبع الأساسي للسلطة؛ أما مماليك مصر فقد تمّ استقدامهم على يد السلاطين الأيوبيين وهم في الغالب شراكسة بيض، يتم تعليمهم القراءة والكتابة وحفظ القرآن وفنون القتال منذ الصغر. تولى المماليك حكم مصر عام 1250 بعد انقراض السلطنة الأيوبية، ولم يعتمدوا في كثير الأحيان، نظام الحكم الوراثي بل نظام التوافق من ناحية والانقلابات بين زعماء الكتائب من ناحية ثانية، وقد توالى واحدًا وأربعين سلطانًا مملوكيًا في ستة وأربعين ولاية، ووطد المماليك أقدامهم فيها ثم استطاعوا السيطرة على بلاد الشام والحجاز واليمن، مؤسسين بذلك سلطنة واسعة المساحة،

كان للمماليك دور بارز في حماية المشرق خلال بداية عهدهم؛ فبعد أن اجتاح هولاكو بغداد وأسقط خلافتها، اتجه بجيوشه نحو بلاد الشام فاحتلّ نصيبين ثم الرها فحلب ناشرًا من الويلات ما حلّ ببغداد خلال اجتياحه لها.

خلال هذه الأثناء خلع سيف الدين قطز السلطان نور الدين علي بن أيبك وقلّد نفسه شؤون السلطنة، ثم حشد الجيش وخرج به من مصر نحو بلاد الشام، حيث كان هولاكو بعد أن دمر حلب قد أحرق دمشق، وقد التقى الجيشان في معركة عين جالوت في الجليل عام 1261 كانت الغلبة في هذه المعركة الفاصلة للمماليك، وتوفي قطز على طريق العودة إلى مصر وأصبح الظاهر

بيبرس سلطانًا من بعده؛ كان بيبرس ناجحًا في معاركه مع الصليبيين ففتح يافا وأنطاكية والقلاع المحيطة بها والتي بقيت عصيّة على الفتح حتى سنة 1268 .وعندما سيطر قطز على دمشق في أعقاب معركة عين جالوت أراد خليفتها التوجه إلى القاهرة لكنه عدل عن رأيه واتجه إلى حلب التي كانت لا تزال تحت حكم الأيوبيين، حيث بايعه أميرها ولقبه الحاكم بأمر الله. غير أن شهرة هذا الخليفة كانت محدودة فلم يخطب له خارج إمارة حلب على عكس سائر الخلفاء حتى عندما لم تكن لهم أي سلطة، فالخطبة في صلاة الجمعة تعتبر هامة للخليفة، ولذلك فقد عمد أغلب الباحثين إلى إسقاط خليفة حلب من قائمة الخلفاء، واعتبار هذه محاولة إحياء الخلافة. غير أن المحاولة الناجحة كانت على يد الظاهر بيبرس عام 1262، فبعد أن أفاده وزراءه وصول الأمير أحمد بن الخليفة الظاهر بأمر الله، عقد بيبرس حفلاً حضره رجال الدولة والشرع أثبت خلاله صحة نسب الأمير ثم تمت مبايعته بالخلافة رسميًا ولقب المستنصر بالله، وأمر بأن يضرب اسمه على النقد ويذكر في خطبة الجمعة.طلب بيبرس من الخليفة أن يكتب له تفويضًا مطلق الصلاحية في إدارة الدولة وتسيير شؤونها، ومنحه الخليفة هذا التفويض الذي لم يترك له أية صلاحية، واقتصار دوره كرمز للدولة ومصدر شرعيتها.

نصّ التفويض أيضًا على أن تعمل الدولة على استعادة بغداد وإعادة كرسي الخلافة إليها، وهو ما تمّ فعلاً عندما خرج الخليفة بنفسه على رأس جيش نحو العراق، إلا أنه قتل في إحدى المعارك مع المغول قبل بلوغه بغداد بعد خلافة قصيرة دامت بضع شهور فحسب؛ ويرى عدد من المؤرخين أن الخليفة الجديد لم يكن راضيًا عن نزوله لبيبرس بالسلطة، وأنه كان يطمح من خلال قيادته الجيش إلى الاطلاع بدور سياسي مستقبلاً. أما في القاهرة فقد بويع الحاكم بأمر الله الثاني بالخلافة ومكث بها ثلاثة عقود .

عمومًا فإن الدولة العباسية بمعنى الدولة قد سقطت مع سقوط بغداد عام 1258، أما الخلافة العباسية فقد استمرت حتى 1517 كرمز للدولة ودورها الديني في كنف الدولة المملوكية؛ ولم تسقط الخلافة العباسية إلا بعد سقوط الدولة المملوكية، ففي أعقاب معركة مرج دابق التي انتصر بها السلطان سليم الأول العثماني على المماليك، توجه بجيشه نحو الجنوب، ففتح أغلب مدن بلاد الشام سلمًا ومنها انعطف نحو مصر حيث هزم آخر المماليك الأشرف طومان باي بعد معركة الريدانية قرب القاهرة، وقد اصطحب معه لدى رجوعه من القاهرة آخر الخلفاء العباسيين المتوكل على الله الثالث، والذي تنازل له عن الخلافة وسلّمه رموزها أي بردة النبي مُحَمَّد وسيف عمر بن الخطاب؛

وبذلك لم تؤول الخلافة من إلى العثمانيين فحسب بل انتهى الفرع الأول من فروع الخلافة كما صنف المؤرخون وهو «الفرع العربي» أو بشكل أكثر دقة «فرع قريش«، إذ إن جميع الخلفاء السابقين سواء أكانوا من راشدين أو أمويين أو عباسيين ينتمون إلى قبيلة قريش وهي قبيلة النبي مُحَمَّد، وافتتح الفرع الثاني وهو» فرع آل عثمان.«

نشأت عدد من الدول التي حكمتها السلالة العباسية، بحكم موقعها ورمزيتها في العالم الإسلامي بعد زوال الدولة العباسية وفي بعض الحالات قامت الإمارات العباسية قبل زوال خلافتها وإن كان بشكل مستقل عنها، كما لم يطلب أحد من هؤلاء الأمراء الحق بالخلافة بعد زوال الخلافة العباسية نهائيًا عام 1517 أو بعد إلغاء الخلافة عام 1922 .وعمومًا فإنه لا يزال إلى اليوم، يعيش في مختلف بقاع العالم الإسلامي عدد كبير من الأسر التي تعود بأصلها للأسرة العباسية، ومنها بشكل أساسي في المملكة العربية السعودية واليمن وتركيا وإيران وبلاد الشام ومصر والسودان والهند وباكستان وأفغانستان وأوزباكستان .وعلى الرغم من انقراض آخر دولهم عام 1967 إلا أنه قد برز عدد من العباسيين في مواقع مؤثرة، كالرئيس السوداني عمر حسن البشير والشيخ الشريف ماجد العباس مؤذن المسجد الحرام في مكة وغيرهما.

إمارة بهدينان :أقدم الإمارات العباسية المستقلة تأسيسًا، ويعود قيامها إلى عام 1367 في كردستان العراق على يد الملك بهاء الدين العباسي أحد أحفاد الخليفة المستعصم بالله .وكانت مدينة العمادية الواقعة في محافظة دهوك حاليًا عاصمتها وقد تمددت في أوجها لتشمل أجزاءً من محافظتي أربيل ونينوى .عاشت هذه الإمارة زمنًا طويلاً، استطاعت فيه الحفاظ على استقلالها رغم كونها تقع على حدود إمبراطوريتين عظيمتين ومتحاربتين بشكل دائم هما الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الصفوية، وعلى الرغم من ذلك فلم تكن نهايتها على يد إحدى هاتين الإمبراطورتين بل على يد إمارة كردية منافسة وقريبة ومنها هي إمارة سوران عام 1834، وسرعان ما قضى العثمانيون على هذه الإمارة أيضًا وأتبعوها لولاية الموصل العثمانية .هربت الأسرة الحاكمة أحفاد المستعصم بالله إلى حلب وانتقل قسم منهم إلى جيزان واليمن، وهو مشهورون إلى اليوم بكنية "آل عاصم."إمارة الجعليين : قامت في شمال السودان المعاصر وينتسبون مباشرة إلى العباس بن عبد المطلب، دون أن يكونوا من ذرية أحد الخلفاء العباسيين في القاهرة أو بغداد .بعد اندثار المماليك هرب قسم من العائلة المالكة إلى السودان حيث أعلنوا استقلالهم عام 1588 على يد سعيد أبو دبوس؛ وقد اتخذ الجعليون من مدينة شندي عاصمة لهم. توالى على حكم الإمارة سبعة عشر أمير عباسي إلى أن

قضى عليها والي مصر مُحَمَّد علي باشا خلال فتحه السودان عام 1823، موحدًا بذلك وادي النيل.مملكة الشايقية : قامت في شمال السودان وهم أبناء عمومة الجعليين ويرجع نسبهم إلى شايق بن حميدان أحد أحفاد إبراهيم جعل (الجد الجامع لقبائل الجعليين العباسية) بن الأمير إدريس بن قيس الذي ينتهي نسبه إلى العباس بن عبدالمطلب مباشرة دون أن يكون من ذرية أحفاد الخلفاء،

*وأعلن الشايقية استقلالهم عن سلطنة سنار في القرن السابع عشر واستمرت مملكتهم حتى عام 1821م حيث سقطت على يد مُحَمَّد علي باشا أثناء غزوه للسودان .

*مملكة بهاولبور، قامت في السند عام 1702 على يد الأمير مُحَمَّد المبارك خان الأول، ويعود استقرار قبائل عباسية في الهند إلى بداية العهد العباسي وهم من المنتسبين مباشرة للعباس بن عبد المطلب دون المرور بالخلفاء؛ تميزت مملكتهم بالرفاه الاقتصادي والاهتمام بالعلوم والآداب خصوصًا العلوم الشرعية،

*لم يتم القضاء بواسطة الحرب على هذه الإمارة، بل إنه وفي أعقاب استقلال الهند عام 1947 وتقسيمها إلى دولتين هما الهند وباكستان اختار آخر الأمراء العباسيين في بهاولبور الانضمام طوعًا إلى باكستان في 5أكتوبر .1947

*إمارة بستك العباسية تأسست عام 1673 على يد الأمير عبد القادر بن الحسن أحد أحفاد هارون الرشيد .شملت منطقة الأهواز وضفاف الخليج العربي على الجانب الإيراني من الخليج . توالى على حكمها أحد عشر أميرًا حتى قضى عليها شاه إيران مُحَمَّد رضا بهلوي عام 1967، فكانت بذلك آخر دولة حكمت من قبل السلالة العباسية. وقد انتقلت الأسرة الحاكمة إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين.

الباب الثالث

أقدم مخطوطة عباسية

أقدم مخطوطة عباسية

(نقباء آل البيت ـ نقابة الأشراف) في العصر العباسي

كانت نقابة الأشراف في بدء تأسيسها في العصر العباسي تعنى بالأسرة العباسية وأحوال أفرادها وترعى أمورهم وتعمل على تعزيز مكانتهم وصيانة وحدتهم، والحفاظ على أنسابهم وتدوينها وصيانتها.
وكان من أبرز مهامها الإشراف على التعليم الديني لأبناء الأسرة ومتابعتهم منذ الصغر، وتحفيزهم على حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف، وحثهم على الاشتغال بالعلوم الدينية، ثم أصبحت النقابة مؤسسة دينية أُوكل إليها الإشراف على المساجد وإدارة شؤونها، وديوان المظالم، ومهام الحج ورعاية الحجيج وتأمين طرق الحج إلى بيت الله الحرام، وغيرها من المهام الدينية.
وبعد زمن أضيف للنقابة مهمة الاهتمام بالفرع الآخر من آل البيت وهم الطالبيون ذرية أبي طالب بن عبد المطلب، وأصبحت النقابة بذلك تضم جميع آل البيت النبوي الشريف وترعاهم على السواء، وكان الخليفة شخصياً هو الذي يختار النقيب ويصدر المرسوم بتعيينه، وقد ولي هذا المنصب الديني العديد من رجال البيت العباسي منهم: الشريف أحمد بن عبد الصمد المعروف بابن طومار العباسي المتوفى سنة: (301هـ)، وولي من بعده ولده الشريف مُحَمَّد بن أحمد العباسي ، كما تقلدها أيضاً الشريف مُحَمَّد بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الملك العباسي, ووليها كذلك الشريف الحسن أبو تمام بن مُحَمَّد الزينبي العباسي وهو من نسل إبراهيم الإمام بن الإمام مُحَمَّد الكامل رضي الله عنهم أجمعين، ثم صرف عنها في عهد أمير المؤمنين الإمام القائم بأمر الله رضي الله عنه ، ثم أعاده إليها وظل متولياً النقابة حتى وفاته سنة: (364هـ)، ثم وليها من بعهد ولده الشريف أبو القاسم علي وبقي فيها حتى وفاته سنة: (384هـ)، حيث تلاه ابنه الشريف أبو الحسن مُحَمَّد حيث بقي عليها حتى توفي سنة: (428هـ)، فأعقبه ابنه الشريف أبو علي فتولاها حتى وفاته سنة: (445هـ)،

وظلت النقابة منحصرة منذ مطلع القرن الرابع وحتى سنة: (630هـ) في أولاده وأحفاده، ولم يتولَّ النقابة طيلة هذه المدة من غير آل الزينبي العباسي سوى الشريف كمال الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن الزوال العباسي وهو من ذرية أمير المؤمنين المأمون فقد وليها للفترة: (568 ـ 583هـ).ثم ولي النقابة الشريف أبي الفوارس طراد بن مُحَمَّد الزينبي العباسي، ولكنه تنازل عنها بعد فترة لابنه الشريف أبي القاسم علي الذي ظل متولياً لها حتى وفاته سنة: (538هـ), فتلاه أخوه مُحَمَّد أبو الحسن بن طراد الذي شغلها مدة سنتين، ثم تلاه ابن عمه أبو أحمد طلحة بن علي الزينبي العباسي إلى سنة: (558هـ)، ثم أعقبه الشريف مجد الدين أبو الحسن علي بن أبي طلحة الزينبي للفترة: (558 ـ 561هـ)، ثم وليها الشريف قُثم أبو القاسم بن أبي طلحة أحمد إلى سنة: (600هـ)، تخللها فترة عين فيها مكانه ابن الزوال المأموني العباسي للفترة: (561 ـ 568هـ)، ثم تلاه أخوه أبو تميم معد بن طلحة إلى سنة: (617هـ)، ثم أعقبه ابنه أبو علي الحسن بن معد الزينبي العباسي الذي بقي فيها حتى سنة: (630هـ.(

بعد ذلك وليها الشريف هبة الدين بن المنصوري العباسي لفترة: (630 ـ 635 هـ) وهو من ذرية أمير المؤمنين الإمام أبو جعفر المنصور ، ثم وليها الشريف أبو طالب الحسين بن أحمد بن أمير المؤمنين الإمام المهتدي بالله العباسي:(635 ـ 662هـ) ثم الشريف هبة الله المنصوري العباسي ثم أعيد إليها أبو طالب الحسين بن المهتدي إلى سنة: (652هـ)،وبعده ابن شمس الدين علي بن الحسين للفترة: (652 ـ 656هـ)

الفصل الأول

مصطلحات في علم النسب

يتداول النسابين في اصطلاحات خاصة ويشترك في استعمالها مصنفو المشجر والمبسوط وقد يجهل معانيها اكثر القارئين لبعدهم عن العرف الخاص ،لذلك سنكتب المسطلحات وهي-:

-1صحيح النسب

-2مقبول النسب

-3مشهور النسب

-4مردود النسب

-5في صح

-6في نسب القطع

-7ينظر حاله

-8فيه نظر

-9اعلمه فلان النسابة ... ويجعل على اسمه علامه او اشاره لكل منها معنى خاص:

أ– سائل عنه او نسال عنه

ب- بـ (... ن ، بـ)

ج- غ ص

-10مطعون

-11يحقق

-12معقب

-13مذيل

-14منقرض

-15درج

-16وحده

-17ميناث

-18قعدد او قعيد

19-الحفيد

20-عريق

21-مقل

22-مكثر

23-الناقلة

24-النازلة

وكل واحده من هذه المصطلحات لها شرح.

وهناك الفاظ ورموز يستعملها علماء النسب في كتبهم في اثبات النسب كقولهم : اعقب ، وله العقب ، وفيه البقية , وله ذيل ، وله ذرية ، وله اعقاب واولاد......

وكذلك : له عدد وله ذيل جم ، وعقبه جم غفير....

وكذلك : نسب صحيح صريح لاشك فيه ، ولاريب فيه ولاغبار عليه

كما ان لهم الفاظا تشعر بالمدح او القدح في الانساب تجري مجرى الجرح والتعديل عند الرواة ، كقولهم : يتعاطى مذهب الاحداث ، وقولهم : ممتع بكذا ، وهو لغير رشده ، وفيه حديث ، وفيه نظر ، وهو ذواثر ، وهو مخلط ، وهو دعي ، وهو لصيق ، وهو زنيم ، ومغموز ، ولقيط ، ومناط ومرجى ونحو ذلك.

1-صحيح النسب : هو الذي ثبت عند النسابة بالشهادة وقوبل على المصادر النسبية فنص عليه شيوخ النسب او سائر العلماء المشهورين بالتقوى والورع والامانة فكان ثابتا بالاجماع.

2-مقبول النسب : هو الذي ثبت عند بعض النسابة وانكره بعض ولكن اقام صاحبه البينة الشرعية فهو مقبول من جهة البينة ولكن لايساوي سابقه في الاعتبار.

3-مردود النسب : هو الذي ادعى نسباً ولم يعرف نسبه وليس الى معرفته سبيل.

4-مشهور النسب : هو الذي أشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه وليس الى معرفته سبيل.

5-في صح : ذهب النسابون في تفسير هذا المصطلح الى مذاهب.

فمنهم من فسره بانه اشارة الى ان ماقبله نسب ممكن الثبوت الا انه لم يثبت فهو موقوف على

الثبوت ، وحكى هذا شيوخ نسب واقطاب الفن كالشيخ ابي الحسن العمري وشيخ الشرف العبيدلي والشيخ ابي عبد الله ابن طباطبا (رحمهم الله) فانهم نصوا على ذلك في عدة مواضيع من كتبهم.

ومنهم من فسره بانه كناية عن الانقطاع الكلي وعدم الثبوت مستدلين بانه (في) حرف و (صح) فعل والحرف لايدخل على الفعل ، وحكى هذا عن النسابة ابي المظفر مُحَمَّد الشاعر ابن الاشرف الافطسي ورده من تاخر عنه تمحل لايصح والقول به خطأ ، لان مايمكن ثبوته لايدفع ويقال انه دليل على عدم الثبوت.

ومنهم من فسره بانه طعن يدل على ان النسب المعقب بهذا المصطلح اما مستعار واما موقوف واما مستلحق واما فيه نظر ، وفي جميع ذلك يكون الامر موقوفا يجب لن يصحح ولايحكم بصحة النسب الا باقامة البينة الشرعية ، وذهب الى هذا النسابة ابو الحسن البهيقي في اللباب.

ومنهم من فسره بانه مصطلح يكتب لمن يظهر في نسبه غمز وكان اتصاله بشهادة الشهود ولم توجد له في المبسوطات والمشجرات دلالة عليه فيشير الناسب اليه بقوله : هو عندي (في صح) وعلل بما سبق نقله عن الشريف ابن الافطسي النسابة.

6-في النسب القطع : هو الذي انقطع نسبه عن الاتصال وان كان من قبل مشهورا كما اذا كان في صقع بعيد ولم يرد له خبر ولايعرف له عند النسابين اثر ويعسر تحقيق حالهم ، وزعم الافطسي انه كناية عن عدم صحة النسب وهو خلاف اجماع النسابين.

7-ينظر حاله : هو الذي يشك النسابون في اتصاله بسلسلة النسب.

8-فيه نظر : هو الذي لم يتفق النسابون عل اتصاله.

9-اعلمه فلان النسابة : هو الذي توقف ذلك النسابة في اثباته ولم يجزم بصحة اتصالة فجعل على اسمه علامة ، والمراد بالعلامة هنا هو ان النسابين يكتبون على بعض الاسماء اشارات لكل منها معنى خاص وتلك الاشارات هي:

أ- يسئل عنه او نسال عنه : اشارة تكتب على الاسم تفيد معنى التردد وانه لم يثبت على الوجه المرضي.

ب- بـ (... ن ، بـ) .. ن ، اشارة تكتب في اتصال الاسم بمن قبلة وتفيد معنى الشك او عدم الثبوت وقد تكتب بالحمرة وربما نقط النسابون في التشجير الخط الواصل بين الباء (بـ) وبين

(النون) (ـن) ولم يخطوه متصلا اشعارا منهم بأفة في الاتصال.
ت- غ . ص : اشارة تكتب على الاسم تفيد الغمز في صاحبه ، وهو اعم من الغمز في النسب او في الافعال ، والغمز اهون من الطعن.
– 10مطعون : هو الذي طعن فيه النسابون فيه ، فاذا اختلفوا فيه لم يقطع خط اتصاله في المشجر بل يذكر ماقيل فيه من الطعن وغيره ويؤيد النسابة الراجح لديه في ذلك ، فاذا لم يختلفوا فيه قطع خطه ، وللقطع مراتب متفاوته ولعلماء النسب بيان واف في تصوير مايكتب في كل مرتبة ، وقد تعرضت كتب علم النسب المفصله لذلك.
-11يحقق : يكتب لمن شك في اتصاله.
– 12معقب : هو الذي صح عقبه , واقوى منه دلاله في انحصار العقب
قولهم : العقب من فلان او عقبه من فلان بخلاف قولهم

في كتابه (تاريخ و أصول العرب في السودان) أن الأمير إدريس بن قيس قد هاجر من بغداد إلى مصر ثم إلى السودان و هو مدفون بين خرس و باره وولده هو إبراهيم جعل الذي تنتسب إليه معظم القبائل العربية في السودان .كان إبراهيم جعل يستقبل كل من يقدم إليه و يقول له : (لقد جعلناك منا) و بذلك صار لقبه (جعل) ! لقد أورد الأستاذ عباس مُحَمَّد الزين في كتابه (صور من حياة الشايقية في القرن التاسع عشر

الفصل الثاني

العباسيون في بستك الواقعة

في اقليم عربستان ايران

ينتسبون الى إ اسماعيل بن هارون بن أحمد بن علي بن مبارك بن علي بن عبدالسلام العباسي .. المتصل نسبه الى علي بن مُحَمَّد بن عبدالله (حبر الامة) بن العباس بن عبدالمطلب.
مساكنهم في بر فارس على سواحل الخليج ، وخاصة في بستك ، وقد نسبوا الى هذه المدينة ، ومن مشاهيرهم : مُحَمَّد بن سعيد بن عبدالقادر البسكتي ، العباس ، ومصطفى خان بني العباسي ، وألف عنهم مُحَمَّد أعظم بني عباسيان بسكتي كتابا بعنوان ، أحدث ووقائع ومشائخ بستك وخنج ولنجه ولار ، ومن الاسر العباسية في تلك المنطقة أسر الخنجي ومنهم الحسين بن علي الخنجي العباسي مؤلف تاريخ لنجه ، وقد نزح بعض أفرادهم الى الامارات العربية والمنطقة الشرقية من المملكة السعودية ، والبحرين ، وفي كتب التاريخ اشارات الى استقرار عباسيين في مدن خراسان منذ القرن الثالث الهجري ومن هناك انتشروا في ما وراء النهر.
وكان اول النازحين من العراق الى بلاد برفارس ، هو اسماعيل بن هارون العباسي ، مع جماعة من العباسين ، حيث استقر بهم المقام بقرية خنج بجنوب فارس وبعد فترة من الزمن انتقلوا الى قرية انجيزة ، ثم انتقلوا الى مدينة بستك واتخذوها موطنآومقامآ لهم.
من اعلام العباسيين ببر فارس
-1العلامة الشيخ عبد السلام بن العباس بن إسماعيل العباسي
-2درس على أيدي مشايخ خنج ، ثم ارتحل لطلب العلم فدرس في مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والازهر الشريف بالقاهرة ، ثم ارتحل الى بغداد لطلب العلم ، وعندما عاد الى خنج سعى لنشر العلم وتعليم الناس فبني مسجدآ ومدرسة علمية .
وهو الجد الاعلى بني العباس في بستك وجهانكيرية والساحل الشرقي للخليج العربي . وقد زار الرحالة بن بطوطة في زاويته في خنج ، توفي الشيخ عبدالسلام عام 746 هجرية / 1345 م ، واستخلفه ابنه مُحَمَّد ويكنى ابو نجم واشتهرت ذريته بال نجم والقرية بأبي نجمي.
-2عفيف الدين عبدالسلام (الخنجي) بن العباس بن إسماعيل بن هارون العباسي اخذ العلم مت فقهاء الازهر الشريف ، وعند عودته الى بلده عن طريق جزيرة هرمز زار سلطانها تور انشاه بن قطب الدين فطلب منه ان يكون قاضيآ للجزيرة (أي هرمز) لما رأى من فقهه وورعه . توفي

عام 770 هجرية / 1368 م . وخلفه في القضاء ابنه بدر الدين اسماعيل العباسي.

-3العلامة بدر الدين إسماعيل بن عفيف الدين بن عبدالسلام العباسي ، تولى إسماعيل وزارة سلطنة هرمز ومنصب القضاء ولقب (ببدر الدين) عام 800 هجرية / 1397 م.

-4حسن بن مُحَمَّد الاصغر بن مُحَمَّد الاكبر بن ناصر التقي بن مُحَمَّد بن جابر بن إسماعيل بن عبدالغني بن إسماعيل بن عفيف الدين بن عبدالسلام بن العباس بن إسماعيل بن هارون العباسي.

تتلمذ على يد الشيخ عبدالله الانصاري العمادي (نسبة الى قرية عماده) وعنه أخذ العلم وتزوج ابنته وظل في بستك حتى توفي عام 1084 هجرية / 1673 م واليه تنسب العشائر العباسية في الساحل الشرقي للخليج العربي.

اعقب من الابناء : عبدالرحيم ، والشيخ عبدالرحمن الكبير ، ومُحَمَّد سعيد والشيخ عبدالقادر ، والحاجي الملا إسماعيل ، الشيخ الملا مُحَمَّد.

-5عبدالقادر بن حسن البسكتي العباسي ولد سنة 1025 هجرية / 1642 م كان أول من حمل السيف والمصحف ، تلقى العلم عن والده العلامة حسن بن مُحَمَّد البستكي العباسي ، ثم ارتحل لطلب العلم الى شيراز ، ومكة ، والمدينة المنورة ، ومصر.

تولى أمور القضاء والفتوى ببلده ، ولم يلقب بالامير الا أنه سعى الى استتباب الامن والاستقرار في منطقة بستك وجهانكيرية ، وولى أخاه عبدالرحيم بن حسن البستكي العباسي ، التعلم .

اعتكف عبدالقادر العباسي في مسجد بناه في قرية كچوية في منطقة فرامرزان ، حتى توفي عام 1136 / 1723 م . اعقب من الابناء مُحَمَّد سعيد ، تولى الحكم بعد وفاة والده ، ومُحَمَّد الكبير ، وعبداللطيف ، ومُحَمَّد سعيد.

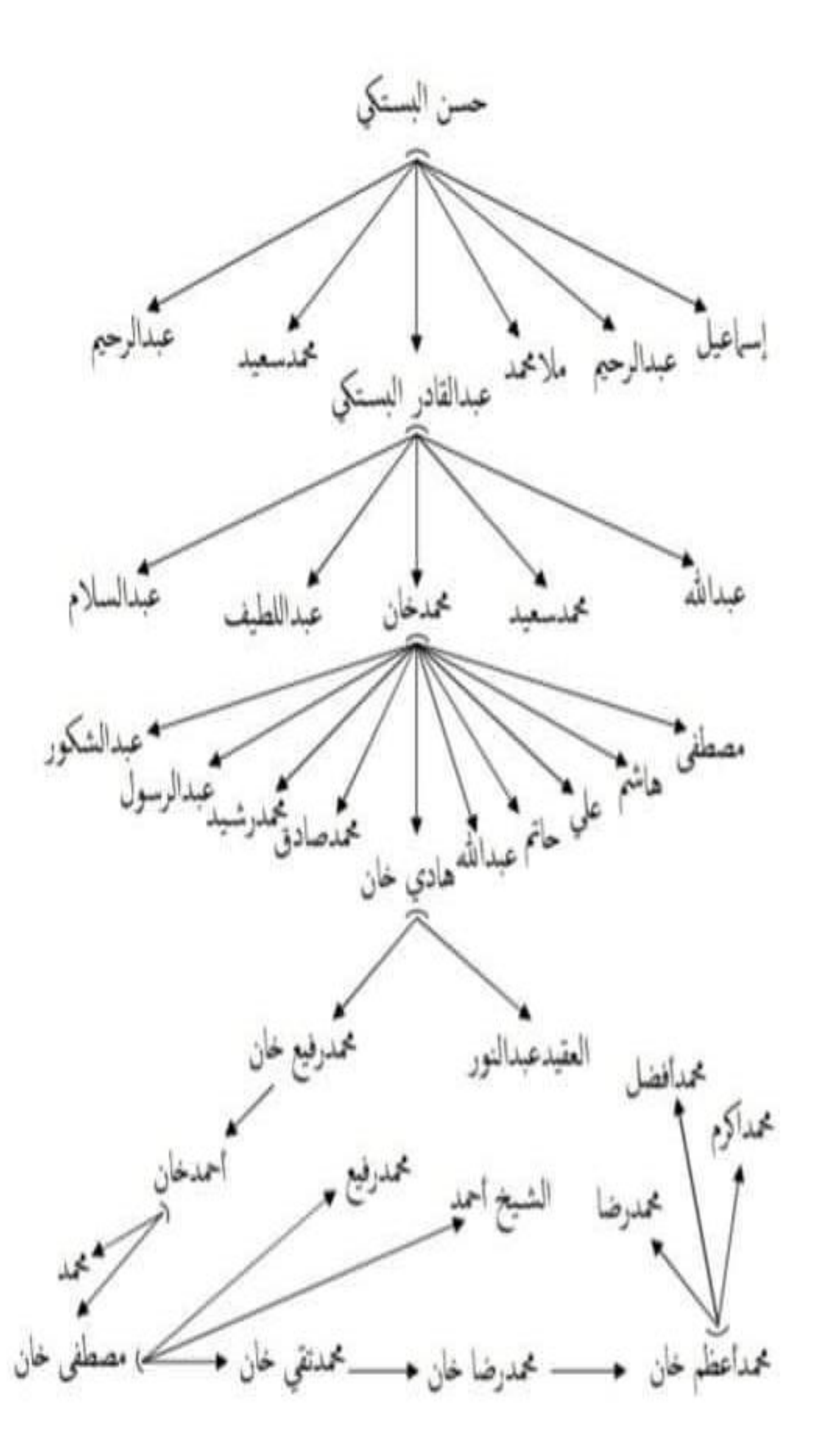
-6مُحَمَّد خان بن الشيخ عبدالقادر البسكتي العباسي كان مسؤولآ عن استقرار الامن في منطقة بستك في عهد والده وكان يعين أخاه مُحَمَّد سعيد العباسي ، تولى ابحكم في بستك وآلت اليه مقاليد الامور ولقب (بالخان) ومعناها (الامير أو الحاكم.)

قاد الجيوش ودحر الاعداء ، وعين شيوخ القبائل العربية حكامآ على مناطق الساحل الشرقي للخليج العربي توفي عام 1197 هجرية ، اعقب من الابناء : عبدالشكور ، وعبدالهادي الملقب (بهادي خان) وعبدالله ، وعبدالرسول ، ومُحَمَّد رشيد ، ومُحَمَّد صادق ، ومصطفى ، وحاتم ، وعلي الاكبر ، وهاشم.

-7العقيد عبدالنور بن عبدالهادي خان بن مُحَمَّد خان بن الشيخ عبدالقادر بن حسن البستكي العباسي.

لم يكن حاكماً وانما كان عسكرياً هو الابن الاكبر (لهادي خان) ولد سنة 1161 هجرية ، ودرس العلوم الابتدائية المعروفة في زمانه . وعندما كان ، فتح علي شاه ولياً للعهد في شيراز أرسله أبوه هادي خان العباسي مع الضرائب الى شيراز وبسبب نقص في أموال الضرائب احتجز الشيخ عبدالنور في شيراز رهينة مقابل الاموال الناقصة وقد قام في هذه المدة بتعليم اللغة العربية ، وتعلم الشؤون العسك

رية فجلب بذلك اليه نظر فتح علي شاه . ثم حصل على اذن بالعودة الى بستك . ولما وقعت الحرب بين ايران وروسيا ، ذهب الشيخ عبدالنور العباسي ، بأمر من فتح علي شاه مع جمع كبير من جملة البنادق من بستك الى طهران...


حسن البستكي
إسماعيل
عبدالرحيم
ملامحمد
عبدالقادر البستكي
محمدسعيد
عبدالرحيم
عبدالله
محمدسعيد
محمدخان
عبداللطيف
عبدالسلام
مصطفى
هاشم
علي
حاتم
عبدالله
هادي خان
محمدصادق
محمدرشيد
عبدالرسول
عبدالشكور
العقيدعبدالنور
محمدرفيع خان
احمدخان
محمد
محمدرفيع
الشيخ احمد
محمدافضل
محمداكرم
محمدرضا
مصطفى خان
محمدتقي خان
محمدرضا خان
محمداعظم خان

الفصل الثالث

الأشراف العباسيون بالخليج العربي

في البحرين والامارات والبر الفارسي وينتسبون الى سليمان بن الامير جعفر بن أبي جعفر المنصور وكانت لهم امارة عباسية ببستك بالبر الفارسي انتهت عام 1967ومنهم السادة آل خان وآل الشيخ العباسي وآل العباسي ومن هؤلاء:
الشريف صلاح الشيخ العباسي و الشريف علي بن عبدالحميد بن علي العباسي عضو الأمانة العامة لأنساب السادة العباسيين.

آل عباس بني حسن

مشايخ بني حسن بالعراق من نسل مُحَمَّد سيف الإسلام بن سليمان بن مُحَمَّد بن أبو بكر بن الخليفة العباسي بالقاهرة سليمان المستكفي بالله بن أحمد الحاكم بأمر الله[13] .

[13]الأشراف الغنيمية.
[13]الأشراف العباسيون بمصر.
[13]موسوعة القبائل العراقية للعامري..

آل الهذال

مشائخ قبيلة عنزة بالبصرة,وهم من نسل المبارك بن المستعصم بالله[14] .

الأشراف أمراء قبيلة الموالي

وهم عقب الشريف مُحَمَّد حامل السجادة بن الأمير عبدالله بيك العباسي,من نسل المبارك بن المستعصم بالله ومنهم السادة آل الكسير بالرمادي والسادة آل الشبلي بمعرة النعمان ومن أعلامهم الأمير خالد الشبلي العباسي والشيخ الشريف بديوي بن عبدالله العباسي والأمير طلال الشاويش[15] .

[15]تاريخ الفحل الفكي

قبيلة المراري العباسية

بصعيد مصر [16]تنتسب الى إلى الخلفاء العباسيين بالقاهرة وتحديدا الخليفة العباسي المستكفي بالله أبي الربيع سليمان بن الحاكم لأمر الله أحمد بن الحسن بن أبو بكر بن الحسن بن علي القيعي بن المسترشدبالله ويستوطنون إذفو بمحافظة أسوان وهم قبيلة عظيمة العدد والعدة.

آل السالمي

بزبيد -ذمار باليمن وهم من نسل الخليفة المقتدي بالله,ومنهم خريج جامعة الملك فهد الشريف المهندس عمر السالمي العباسي.

آل دقنة

ينتسبون إلى الشريف مُحَّد الملقب بدقنة[17] بن أحمد بن مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن رجب بن مُحَّد بن خليل بن عبدالله بن عبدالله الملقب بالتركي لبياضه بن الفضل بن الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخليفة العباسي بالقاهرة العباس المستعين بالله بن مُحَّد المتوكل على الله بن المعتضد بالمستكفي بن أحمد الحاكم بأمر الله (أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة) بن الحسن بن أبو بكر بن عبدالله بن الحسن بن علي القيعي بن الخليفة العباسي ببغداد المسترشد بالله قدم جدهم عبدالله الملقب بالتركي لبياضه من الإسكندرية إلى جزيرة سواكن بالسودان عام 952هـ,وسكنها وأثبت نسبه لدى قاضي سواكن الشيخ الشريف عبدالعليم العباسي وتزوج بابنته السيدة رقية فولدت له الشريف عبدالله.

ومن السادة آل دقنة:

الشريف علي بيك بن مُحَّد بن علي العباسي, الفقيه العالم,رئيس ميناء سواكن في عهد الأتراك,تولى المشيخة بفرمان من السلطان عبدالمجيد خان ,توفي سنة 1282هـ.

[17] قريش بين الماضي والحاضر

آل الجويجاتي

يسكنون الموصل ودمشق وينتسبون إلى المبارك بن المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين ببغداد.

آل باش أعيان العباسي

بالبصرة في العراق والمملكة ,اشتهروا بالعلم والقضاء بالبصرة ونبغ منهم سياسيون وأدباء ومفكرين و ينتسبون إلى أمير المؤمنين المستضيئ بأمر الله, من أعلامهم الشيخ الشريف عبد الله ضياء الدين باش أعيان العباسي والشيخ الشريف صالح بن عبدالله ضياء الدين باش أعيان العباسي وزير الأوقاف في عهد الملك فيصل الأول بالعراق ومنهم وزير خارجية العراق ثم وزير الأنباء(الإعلام) في العهد الملكي الشريف أحمد برهان الدين باش أعيان العباسي والشريف عبدالقادر بن عبدالواحد باش أعيان عضو مجلس الأعيان العراقي عام 1946,والدكتور أحمد بن برهان الدين باش أعيان حائز على دكتوراة في هندسة البترول,ويعمل بشركة أرامكو السعودية[1918].

[18]غاية المشتاق لمعرفة العباسيين في العراق للسيد الشريف أحمد خضر العباسي تحقيق الشريف النقيب محفوظ العباسي.
[18]الياقوت والجمان في ذكري عباسيي البلد الحرام للشريف خالد بن رشاد العباسي

قبيلة الأشراف الغنيمية

في صعيد مصر ولهم وجود قديم بالحجاز والسودان,وينتشرون في أسوان من جهة الرديسية,وهم من نسل أمير المؤمنين المستنصر بالله لقبوا بالغنيمي نسبة إلى جدهم الشريف غنيم بن أحمد قراش بن قريش بن الأميرعبدالله بن الأمير يوسف بن الأمير عبدالعزيز بن الخليفة المستنصر بالله بن أحمد الناصر لدين الله بن الحسن المستضيئ بن المستنجد بالله يوسف بن المقتضي مُحَمَّد بن المستظهر أحمد بن المقتدي عبدالله بن مُحَمَّد الذخيرة بن القائم عبدالله بن القادر أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد بن الأمير الموفق طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن ناصر الإسلام المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد المهدي بن الخليفة الإمام أبو جعفر المنصور عبدالله بن مُحَمَّد الكامل بن علي السجاد بن حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله بن سيد الأعمام العباس بن عبدالمطلب,ومنهم السيد الشريف عباس بن بصري الغنيمي العباسي,مؤلف كتاب الأشراف الغنيمية,وكتاب الأشراف العباسيون بمصر,وكتاب عائلة الرزوقةالغنيمية

قبيلة الأشراف الجعليين

بالسودان وكانت لهم إمارات عديدة ونبغ [20] منهم العديد من العلماء والأفاضل لقبوا بالجعلي نسبة إلى الشريف الأمير إبراهيم الملقب بجعل لكثرة عطائه,فكان الواحد من رعاياه يقول للمحتاج من جماعته,اذهب إلى الأمير يجعل لك جعلا يسترزق به,فاشتهربذلك وهو ابن إدريس بن قيس بن يمن بن عدي بن قصاص بن كرب بن مُحَمَّد هاطل بن أحمد بن مُحَمَّد ذي الكلاع بن سعد بن الفضل بن العباس بن مُحَمَّد الكامل بن علي السجاد بن حبر الأمة عبدالله بن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم.ومنهم الرئيس عمر البشير والرئيس السابق للسودان المشير عبدالرحمن سوار الذهب والدكتور جاد الله الجعلي العباسي وبمكة الشريف حمزة الجعلي مدير جوازات مكةالمكرمة وبمكة أيضا الدكتور الشريف حمزة بن عبدالماجدالجعلي العباسي.

آل العباسي بالموصل

بالموصل,نقباء الأشراف العباسيين بالعراق من عقب أمير المؤمنين المستعصم بالله [21] آخر الخلفاء العباسيين ببغداد وأمراء إمارة بهدينان العباسية شمال العراق,جدهم الأمير يونس بيك العباسي,ومنهم الشيخ الشريف محفوظ العباسي نقيب السادة العباسيين بالعراق ومؤلف كتاب

[20] قريش بين الماضي والحاضر
[21] قريش بين الماضي والحاضر

العباسيون بعد احتلال بغداد و(إمارة بهدينان العباسية),وممن عرفنا الشريف أبو حيدر مُحَّد بن حسين العباسي وكيل نقيب العباسيين بالعراق.

آل السهروردي

بالعراق لقبوا بآل السهروردي[22] نسبة إلى الطريقة السهروردية,وينتسبون إلى الخليفة العباسي بالقاهرة أبو الربيع سليمان المستكفي بالله بن أبو عبدالله مُحَّد المتوكل على الله بن بن المعتضد بن المستكفي بالله بن أحمد الحاكم بأمر الله (أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة) بن الحسن بن أبو بكر بن عبدالله بن الحسن بن علي القيعي بن المسترشد بالله بن المستظهر بن المقتدي بن مُحَّدالذخيرة بن القائم بن أحمد القادر بن ولي العهد طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن مُحَّد المهدي بن الإمام أبوجعفر المنصور عبدالله بن مُحَّد بن علي بن عبدالله بن عباس,وكان جد الأسرة السيد أحمد سيف الدين بن المستكفي مسجونا في قوص بصعيد مصر,ففر واتجه إلى الشام فسكن بلدة دير الزور وبنا رباطا ومدرسة وعرف بالهاشمي السائح ثم انتقل إللسامراء,وانتشر نسله المبارك وتولوا إمارة بلدة الدور وتكريت وسامراء حتى عام 118هـ.ومنهم الشيخ الشريف عبدالمحسن بن الشيخ مُحَّد بن قاضي تكريت الشيخ محي الدين العباسي,ولي نظارة الأوقاف مع رتبة قاضي عسكر العراق وديار بكر والدكتور الشريف نجم الدين السهرورديالعباسي,وليس كل سهروردي عباسي.

[22] قريش بين الماضي والحاضر

آل عباس حكام جزيرة (فرسان سابقا)

أسرة اشتهرت بالقيادة والحكمة والمكانة العالية بفرسان وهم حاليا مشائخ قرية المحرق بجزيرة فرسان.

آل الجندي

في حمص ومعرة النعمان بالشام وهم عقب الأمير عبدالعزيز بن الخليفة المستنصر بالله ينسبون إلى الشريف مُحَمَّد آغا الملقب بالجندي لإنخراطه في سلك الجندية والمولود عام 949هـ,وهو الشريف محم آغا الجندي بن أحمد بن إبراهيم بن ياسين بن إبراهيم بن عبدالله بن عبدالكريم بن السيد أحمد شهاب الدين بن الأمير عبدالله بن يوسف بن عبدالعزيز بن الخليف المستنصربالله بن أحمد الناصر لدين الله بن الحسن المستضيئ بن المستنجد بالله يوسف بن المقتضي مُحَمَّد بن المستظهر أحمد بن المقتدي عبدالله بن مُحَمَّد الذخيرة بن القائم عبدالله بن القادر أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد بن الأمير الموفق طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن ناصر الإسلام المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد المهدي بن الخليفة الإمام أبو جعفر المنصور عبدالله بن مُحَمَّد الكامل بن علي السجاد بن حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله بن سيد الأعمام العباس بن عبدالمطلب
اشتهرت الأسرة بالعلم والفضل والإفتاء بحمص ومنهم مفتي حمص الشريف أمين بن مُحَمَّد الجندي العباسي ولي القضاء بمعرة النعمان عام 1253هـ م عين مفتيا خلفا لوالده,وليس كل جندي عباسي.

آل بن عباس (أبو عريش)

في أبو عريش بجنوب المملكة,من عقب أمير المؤمنين المستنصر بالله عن طريق ابنه الأمير عبدالله.

آل تللو وآل سنجار

هاجروا من المدينة المنورة إلى الشام وتركيا وينتسبون إلى إبراهيم الإمام[23] عن طريق جدهم فقير الله إسماعيل بن قاسم بن مُحَمَّد بن جمال الدين بن الملا علي بن الحسن بن جمال الدين بن علي نور الدين بن أحمد بن نور الدين علي بن مُحَمَّد بن معد بن مُحَمَّد بن حامد بن عيسى بن الأمير طراد بن أبي يعللى بن مسلم بن القاضي الحسن بن طراد بن مُحَمَّد بن علي بن حسن بن مُحَمَّد بن سليمان بن عبالله بن مُحَمَّد بن إبراهيم الإمام بن الإمام مُحَمَّد الكامل بن الإمام علي السجاد بن حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله بن سيدالأعمام العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وآلهوسلم.ومنهم الشيخ الشريف مُحَمَّد عيد العباسي والرحالة العباسي الشهير,الشريف عدنان بن حسني تللو وليس كل تللو وسنجار عباسي[24]..

[23]قريش بين الماضي والحاضر
[24]السادة الاشراف

آل العباس

آل العباس مؤذني الحرم المكي

وهم أقدم العشائرالعباسية بمكة المكرمة والحجاز[25] بشكل عام يتجاوز عدد أفراد العشيرة الذكور الثلاثمئة شريف ينتشرون في مكة المكرمة ويكثر تواجدهم بجدة اشتهرو بالأذان والتدريس في الحرم المكي وسقاية حجاج بيت الله الحرام,وللأسرة وقف لجدهم العاشر الشيخ مُحَمَّد العباسي عبارة عن دارين بالشامية والنقا بمكة المكرمة,ومنهم مؤذن الحرم المكي والمدني السيد الشريف مُحَمَّدحسن بن أحمد بن مُحَمَّد العباس مواليد مكة المكرمة عام 1309هـ ووالده الشيخ الشريف أحمد بن مُحَمَّد بن أمين العباس مواليد مكة المكرمة [26]عام1288هـ,والشريف ماجد بن إبراهيم بن مُحَمَّدحسن العباسي مؤذن المسجد الحرام حاليا,والأستاذالدكتور هشام بن عبدالله بن مُحَمَّدحسن العباسي عميد كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز سابقا والمحاضر حاليا ابن كريمة الشيخ الفاضل عبدالوهاب أبوسليمان عضو مجلس الشورى حاليا,والدكتور محمود بن سليمان بن محمود العباس حاصل على دكتوراة في الهندسة الصناعية من الولايات المتحدة ويعمل بمشاريع المطار بالخطوط السعودية,والدكتور الطبيب فهد بن حسين بن مُحَمَّدعلي بن مُحَمَّدحسن العباسي ويعمل بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة والدكتور مُحَمَّد نبيل بن سليمان بن محمود العباس ويعمل بمستشفى الملك فهد أيضا,والدكتور عبدالإله

بن حسين بن مُحَمَّدعلي العباسي محاضر بجامعة الملك عبدالعزيز,والدكتور حسان بن يحيى بن عمر العباس ويعمل بمستشفى النور بمكة المكرمة,والطيار الحربي الظابط مُحَمَّد بن صافي بن عبدالله بن مُحَمَّدحسن العباسي وغيرهم من حملة الشهادات العالية ممن يطول بنا المقام لذكرهم.

[25] قريش بين الماضي والحاضر

[26] الأساس في أنساب بني العباس للسيد حسني العباسي

آل الخليفتي العباسي

آل الخليفتي العباسيبالمدينة المنورة وهم من نسل آخر الخلفاء العباسيين بالقاهرة, تولى كثير من أبناء هذه الأسرة الإفتاء والخطابة بالمسجد النبوي ونيابة القاضي قدمت الأسرة إلى المدينة المنورة عام 990هـ بعد قدوم الشريف عبدالوهاب بن أمير المؤمنين المتوكل على الله إلى المدينة المنورة,ومنهم مفتي الأحناف بالمدينة المنورة الشريف عبدالكريم بن عبدالله الخليفتي رحمه الله وخطيب المسجد النبوي الشريف مُحَمَّد بن عبدالله الخليفتي رحمه الله.. والشريف زين العابدين الخليفتي العباسي[27] .

آل العباسي أهل الطائف

بالحجاز يعرفون بعباسيين الطائف,لمجاورتهم قبر جدهم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما بمدينة الطائف,ومنهم الأمين العام للسادة العباسيين النسابة الشريف حسني بن أحمد العباسي والنسابة الفاضل الشريف أبو عبدالمحسن حاتم العباسي والظابط الشريف ثامر بن أحمد العباسي والشريف عبدالعزيز بن أديب العباسي,وهم من ذرية أمير المؤمنين الطائع بن المطيع.تمتلك الأسرة صك شرعي تاريخي,صادر من أحد المحاكم الشرعية بالعهد العثماني مصادق من القضاة والأعيان بتسلسل نسب الأسرة لعام 985هـ[28]

[27]قريش بين الماضي والحاضر
[28]مشجر الجوهر والألماس في أنساب بني العباس للشريف حسني العباسي

آل العباسي بمكة المكرمة وجدة

من الأشراف العبابسة المنسبين إلى أمير المؤمنين المتوكل على الله,أسرة ذات علم وفضل ومكانة وأخلاق حميدة , ولهم تواجد قديم بمكة المكرمة,ووادي فاطمة ومنهم الشريف مُحَمَّدسعيد العباسي القرشي رحمه الله,والشريف مُحَمَّد علي العباسي القرشي[29] .

آل الفضلي العباسي

بجداء وبالحارث ومنهم من انتقل الى النزلة اليمانية بجده وهم من نسل الفضل بن العباس المذهب بن مُحَمَّد بن علي بن عبدالله بن عباس,وهم أهل فضل وجود وكرم,الجد الجامع لهم الشريف يحيى بن واصل بن عطية بن الأعفر بن مُحَمَّد بن واصل بن موسى بن واصل بن علي بن حسين بن حسن بن أحمد بن واصل بن عبدالله بن عبدالوهاب بن يحيى بن موسى بن عبدالهادي بن واصل بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن موسى بن واصل بن عطية بن عبدالله بن واصل بن أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفضل بن العباس المذهب بن الإمام مُحَمَّد الكامل بن الإمام علي السجاد بن حبر الأمة عبدالله بن سيدالأعمام العباس بن عبدالمطلب بن هاشم.
ومنهم الشريف اللواء عبدالرحمن بن عطية الفضلي العباسي والشريف عباس بن مُحَمَّدسعيد بن عباس الفضلي العباسي,والشريف يوسف بن مبارك الفضلي العباسي.

[29] الأشراف العباسيون (مؤتلف ومختلف النسبة) للشريف أبو عبدالمحسن حاتم العباسي.

آل الكواز

ببغداد,من نسل الخليفة المستضيئ بأمر الله,ومنهم الشريف خالد بن عبدالحافظالكواز العباسي[30]

آل باوزير

ينتسبون إلى إبراهيم الإمام بن مُحَمَّد الكامل بن الإمام علي السجاد بن حبر الأمة عبدالله بن سيد الأعمام العباس بن عبدالمطلب[31],وهم بيت علم ورياسة ينتشرون بحضرموت والمملكة والخليج والهند وإندونيسيا, سبب تسمية الأسرة بآل الوزير نسبة إلى الوزير العباسي والذي كان وزيرا لأمير المؤمنين المسترشد بالله والمقتفي وقد ترجم له الذهبي في سرأعلامالنبلاء,الشريف النقيب أبو القاسم علي بن النقيب أبي الفوارس طراد بن مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب بن مُحَمَّد بن سليمان بن عبدالله بن مُحَمَّد بن إبراهيم الإمام بن مُحَمَّد الكامل بن علي السجاد بن حبر الأمة عبدالله بن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه.قدم جدهم الشريف يعقوب بن يوسف بن الوزير علي العباسي إلى حضرموت وسكن بها وانتشر نسله المبارك.وكلباوزير عباسي وممن عرفنا من السادة آل باوزير الشريف عبدالرحمن بن جنيد باوزير وليس كل بن جنيد عباسي.

---

[30] العباسيون بعد احتلال بغداد للشيخ محفوظ العباسي.
[31] السادة الاشراف

آل يونس

في الشام من نسل صالح بن علي بن عبدالله بن عباس[32] .

[32] السادة الاشراف

الفصل الرابع

نسب أسرة آل السويدي العباسي

آل السويدي العباسي

السلالة العباسية الهاشمية ببغداد

ظلت بغداد أو مدينة المنصور ودار السلام عاصمة للعباسيين لأكثر من خمسمائة عام، وهي تاج منجزاتهم الحضارية، ورمز تاريخ دولتهم، ولبغداد مكانة عظيمة لدى الأسرة العباسية حيث ولد بها ونشأ جل خلفاء بني العباس رضوان الله تعالى عنهم أجمعين .. وفي بغداد الرشيد ترعرع الأمراء العباسيون بين الرصافة والكرخ، وعلى ضفاف دجلة الخير كانت تزهو قصورهم وبساتينهم الغناء، ومن بغداد الأمين والمأمون والمعتصم خرج فرسان بني العباس على رأس جيوش الإسلام لدك معاقل الشرك في بيزنطة، وبلاد الفرنج، والصين، والهند.
وقد شهدت بغداد أكبر تجمع للعباسيين خلال الستة قرون الإسلامية الأولى كما أسلفنا، وبعد سقوطها بيد المغول خرج منها العديد من البيوتات العباسية، وخاصة أمراء البيت الحاكم الذين كانوا على رأس السلطة آنذاك، إلا أنها لم تخلُ تماماً من وجودهم حيث بقي فيها الكثير من الأسر والبيوتات، التي لا تزال سلالاتها تعيش فيها حتى اليوم، كما عاد إليها بعد زوال خطر المغول وأعوانهم العديد من الأسر العباسية التي كانت قد هجرتها سابقاً إلى مدن وأمصار أخرى كما هو الحال اليوم ، ومن أهم البيوتات العباسي الشريفة التي سكنت بغداد:

ـ بنو المسترشد بالله

وهم ذرية أمير المؤمنين الخليفة الفضل المسترشد بالله ابن أبي العباس أحمد المستظهر بالله

العباسي، وكانوا يعرفون فيما مضى بـ (آل الخليفة) ثم غلب عليهم لقب(آلبو مدلل)وذلك في القرن الحادي عشر الهجري نسبة لأحد أجدادهم الذي اشتهرت القبيلة باسمه، وهو الأمير مُحَمَّد الملقب بالمدلل بن عبد الله بن أبي الفتوح بن الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي بكر ابن الخليفة الفضل المسترشد بالله ابن الخليفة أحمد المستظهر ابن الخليفة عبد الله المقتدي بأمر الله ابن مُحَمَّد ابن الخليفة القائم بأمر الله ابن الخليفة القادر بأمر الله ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة المقتدر بالله ابن الخليفة المعتضد بالله ابن الأمير الموفق طلحة ابن الخليفة المتوكل على الله ابن الخليفة المعتصم بالله ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة مُحَمَّد المهدي ابن الخليفة عبد الله أبي جعفر المنصور ابن مُحَمَّد الكامل ابن علي السجاد ابن الصحابي الجليل عبد الله حبر الأمة وترجمان القرآن ابن أبي الفضل العباس ذو الرأي عم النبيعليه السلام ابن عبد المطلب بن هاشم.. وبنو أمير المؤمنين الإمام المسترشد بالله رضي الله عنه ينقسمون إلى عدة أفخاذ من أشهرها ببغداد:

آل السويدي

وهم عقب الإمام العالم العلامة الجليل السيد الشريف عبد الله أبي البركات جمال الدين العباسي الشهير بالسويدي[33] البغدادي بن أبي الخير الحسين بن أبي البقاء مرعي بن لعلامة الشيخ ناصر الدين بن الحسين خير الدين ابن أبي المعالي علي ابن أبي المحامد أحمد ابن الأمير مُحَمَّد المدلل العباسي الهاشمي.. وآل السويدي من أكبر البيوتات العباسية في بغداد وأشهرها على الإطلاق، وقد كان أجداد هذه الأسرة النجيبة قد ارتحلوا من بغداد إلى (دور تكريت) بالقرب من سامراء وذلك أثناء الاجتياح المغولي لبغداد سنة: (656هـ) واستوطنوها زمناً طويلاً وما زالوا بها منذ ذلك العهد وحتى اليوم، وقد شكلوا هناك قبيلة كبيرة تعرف باسم (البومدلل)، كما أشرنا قبلُ ومن ثم عاد أحد أجدادهم إلى بغداد وهوالإمام العلامة الشريف مرعي ابن الإمام ناصر الدين بن الحسين بن علي ابن الأمير مُحَمَّد لمدلل، وذلك في مطلع القرن الحادي عشر الهجري ومن ذرية الإمام الشريف مرعي بن ناصر الدين، وكان هذا البيت الرفيع العماد في بغداد، وقد برز منهم الكثير من الشخصيات الدينية، والسياسية، والفكرية خلال القرنين الماضيين وكانت لهم الزعامة الدينية والروحية لأهل السنة والجماعة في العراق قاطبة، وكان لرجالات هذه الأسرة الأثر الكبير في

[33] الاساس في انساب بني العباس

مجريات الأحداث السياسية والاجتماعية في تاريخ العراق الحديث، ومن أشهر الشخصيات التي برزت منهم وعرفت على مستوى العالم الإسلامي: الإمام العلامة الشريف عبد الله بن أبي البركات البغدادي السويدي العباسي الذي ناظر علماء الشيعة في مؤتمر النجف الشهير الذي حضره ملك العجم (نادر شاه) في: (26 شوال ـ 1156هـ) وكان نادر شاه قد أحضر معه لمناظرة شيخنا (سبعين) عالماً من علماء الرافضة الأعلام، وقد نصر الله عز وجل إمامنا العلامة أبا البركات العباسي في هذا المؤتمر بأن أخزى الرافضة، ورد باطلهم، ومن أعلام آل السويدي أيضاً الإمام العلامة العالم العامل الشيخ الزعيم الماجد يوسف بن نعمان السويدي العباسي الذي عرف في العراق بلقب (رجل المبادئ) وقد تولى قيادة المجاهدين الذين ثاروا ضد الاستعمار البريطاني في العراق سنة: (1920م)، حتى طرد المستعمر، وبعد الاستقلال كان أول رئيس (لمجلس الأعيان العراقي) الذي أسس في سنة (1341هـ ـ 1921م) وقد ظل في هذا المنصب إلى أن توفي رحمه الله، ومنهم أيضاً صاحب المعالي الشريف توفيق بن يوسف بن نعمان السويدي العباسي الذي تولى منصب رئاسة وزراء العراق إبان الحكم الملكي، وكذلك أخوه الشريف ناجي بن يوسف الذي تولى أيضاً منصب رئاسة الوزراء في العراق بتلك الحقبة، ومنهم كذلك الإمام العلامة الفقيه، والمحدث المؤرخ، والأديب الشريف مُحَمَّد أمين السويدي العباسي الذي كان من أشهر مؤلفاته كتاب: (سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب) وما زال من هذه الأسرة العباسية في بغداد وغيرها من مدن العراق، وخارجه الكثير من الأفاضل، ومنهم ببغداد اليوم السيد أكرم بن عارف السويدي.

**الأمير أحمد المدلل: هو الجد الأعلى لـ (قبيلة آل بو مدلل) العباسيين القاطنين (دور تكريت، وبيجي والحويجة ونواحي سامراء (بالعراق في عهدنا هذا وتعرف هذه القبيلة باسمه، وقد برز منهم الكثير من العلماء والمفكرين والسياسيين، كانت لهم أدوار هامة، ومؤثرة في كافة الحكومات المتعاقبة للعراق، وآل السويدي فخذ ينحدر من هذه القبيلة.. راجع الباب الثالث فصل: القبائل والبيوتات العباسية.

**لقب السويدي: لقب يطلق على كافة ذريته الآن وكان الشيخ عبد الله هو أول من عرف بهذا اللقب حيث كفله بعد وفاة أبيه كما ذكرنا خاله العلامة الشيخ (أحمد بن سويد) وأخذ بداية علمه عليه، ولمزيد شهرة خاله أحمد بن سويد بالمشيخة والعلم عرف الأول بلقبه، وقد كان ذلك شائعاً

عند العلماء وطلبة العلم مثل أن يأخذ أحدهم على بعض المذاهب أو الشيوخ فيحمل لقبه حيث قال.. فلان الشافعي، أو المالكي وهكذا.
**جمال الدين: كناه بذلك شيخه (العلامة الشيخ مُحَمَّد الغلامي) المتوفى سنة: (1184هـ) حينما قرأ عليه كتاب (هدية الحكمة) في مدينة الموصل.

الاشراف بني عبد المولى

سادة اشراف من الدوحة الهاشمية الطاهرة ومن الشجرة المطلبية الشريفة في حلب بسوريا من الغصن العباسي الكبير ذرية السيد الشريف عبد المولى[34] بن شرف الدين بن يوسف بن شهاب الدين بن احمد بن سالم بن علي بن اسماعيل بن حسين بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد بن جعفر بن عبد الصمد بن جعفر بن علي بن صالح بن علي السجاد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

[34] الاساس في انساب بني العباس

السادة الأشراف الفضول

السادة الأشراف الفضول بجداء وبلحارث ينتسبون إلى الشريف[35] واصل بن يحيى بن واصل بن عطية بن الأعفر بن مُحَّمد بن واصل بن موسى بن واصل بن علي بن حسين بن حسن بن أحمد بن واصل بن عبدالله بن عبدالوهاب بن يحيى بن موسى بن عبدالهادي بن واصل بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن موسى بن واصل بن عطية بن عبدالله بن واصل بن أحمد بن إبراهيم بن مُحَّمد بن الفضل بن العباس المذهب بن الإمام مُحَّمد الكامل بن الإمام علي السجاد بن حبر الأمة عبدالله بن سيدالأعمام العباس بن عبدالمطلب بن هاشم[36].

وينقسمون إلى قسمين:

القسم الأول:
آل الشريف يحيى بن واصل بن يحيى الفضلي العباسي[37]
ومنهم اللواء الشريف عبدالرحمن بن عطية بن مُحَّمد الفضلي العباسي صاحب المخطوطة الموضحة لتلسل النسب

القسم الثاني:
آل الشريف أحمد بن الفضل بن واصل الفضلي العباسي,ويتفرع :عقب لشريف أحمد بن الفضل بن واصل الفضلي العباسي إلى بطنين[38]:

---

[35] قريش بين الماضي والحاضر
[36] الأساس في أنساب بني العباس للشريف حسني العباسي.

[37] مشجر الجوهر والألماس في أنساب بني العباس للسيد حسني العباسي.

[38] مشجر الأصل في نسب السادة آل الفضل للسيد حسني بن أحمد.

البطن الأول:

** ذوو حسين

وهم عقب الشريف حسين بن أحمد بن فضل بن واصل الفضلي العباسي.

وآيتفرعون إلى ثلاثة فخوذ

أ-آل عبدالله بن حسين الفضلي العباسي.

ب-آل أحمد بن حسين الفضلي العباسي.

ج-آل محيسن بن حسين الفضلي العباسي.

وقد إنتقلت ذرية الشريف أحمد بن الفضل بن واصل الفضلي العباسي إلى النزلة اليمانية بجوار جدة على فترتين.

ومنهم الشريف عباس بن مُحَّمَّد سعيد بن عباس الفضلي العباسي والشريف يوسف بن مبارك بن مُحَّمَّد الفضلي العباسي.

البطن الثاني:

** ذوو مبارك

وهم عقب الشريف مبارك بن أحمد بن فضل بن واصل الفضلي العباسي,وينقسمون إلى أربعة فخوذ:

أ-آل علي بيحيى بن مبارك

ب-آل مبارك بن يحيى بن مبارك

ج-آل عبيدالله

د-آل عودة [39]

[39] الياقوت والجمان في ذكر عباسيي البلد الحرام للشريف خالد العباسي.

الفصل الخامس

الفتح العباسي لمدينة سالونيك اليونانية

أدرك الخليفة العباسي أن عمره قصير فأراد المكتفي أن يحقق فتحا عظيم عندها فتح العباسيون مدينة سالونيك اليونانية،وأصبحت القسطنطينية محاصرة من الشرق والغرب.في إحدي أكثر المعارك البحرية عبقرية في التاريخ.
وللأسف نجد هذا الفتح فقط في المصادر التاريخية الأوروبية،ولا نجده في المصادر العربية.
كان الخليفة العباسي السابع عشر علي المكتفي بالله يعلم أن عمره قصير،بسبب أنه كان يعاني من (مرض الغداب)فوضع خطة لفتح ثاني أعظم مدينة بيزنطية بعد مدينة القسطنطينية، وهي مدينة سالونيك أي أن هذا الفتح ليس في مدن البيزنطيين في الأناضول بل في مدنها في أوروبا.
ففي عام 904 م أبحر الأسطول العباسي من شواطئ سوريا ويقوده القائد ليو الطرابلسي (رشيق الوردامي.)

وكان مسار الإبحار يستهدف عاصمة الإمبراطورية البيزنطية مدينة القسطنطينية،فاستعد البيزنطيون وقاموا بعمل تحصينات وإستعدادات لحماية عاصمتهم.
وقام الجيش العباسي بإرسال قوة بحرية صغيرة باتجاه القسطنطينية كتمويه،فقام البيزنطيين بردع هذه القوة الصغيرة،ليكتشفوا أن هذه القوة مجرد تمويه.
حيث أن الأسطول العباسي قد قام بتغيير مساره باتجاه ثاني أكبر مدينة بيزنطية وهي مدينة سالونيك في جنوب أوروبا،والتي تقع اليوم في شمال اليونان.

مما أثار الدهشة تماما لدى البيزنطيين،بحيث لم تتمكن بحريتهم من الرد في الوقت المناسب، وكانت أسوار مدينة سالونيك،وخاصة التي باتجاه البحر، في حالة سيئة.
فأرسل الإمبراطور البيزنطي ليو السادس رسائل تحذير إلى سالونيك، وعندما وصل الخبر إلى مواطني سالونيك ،ساد الذعر في المدينة،فلا وقت لإصلاح الجدران،فقام قائد سالونيك بتروناس بإبتكار إستراتيجية بديلة،حيث بنى سياجًا تحت الماء كان من شأنه حماية المدينة من خلال عدم ترك السفن تقترب من جدران المدينة.
ولكن ظهر قائد آخر في سالونيك أعطى أوامر تناقض أوامر القائد الأول وهو القائد جون

كامينيتسيقول الذي أمر بوقف بناء سياج الماء وأمر بتقوية جدار المدينة.
وكان أصدار القائدان في المدينة أوامر متناقضة،من الأسباب التي سهلت سقوط المدينة .
حيث وصل الأسطول العباسي سريعا، وبعد حصار قصير دام أقل من 4 أيام ،تمكن العباسيون من اقتحام الأسوار البحرية والتغلب على مقاومة سالونيك.وتم فتح المدينة في 29/07/904 م.
و تمكن العباسيون من إطلاق سراح ما يزيد عن 4000 مسلم وأسر حوالي 22000 بيزنطي، معظمهم من الشباب.يضاف إلى ذلك الإستيلاء على 60 سفينة.
ويعتبر هذا الفتح واحدا من أسوأ الكوارث التي لحقت بالامبراطورية البيزنطية،حيث سقطت ثاني أهم مدينة لديهم،وأصبحت القسطنطينية لأول مرة تتعرض للخطر من الجهة الأوروبية، ليصبح العباسيون يحيطونها من الشرق والغرب.
وأما الغريب في هذا الحدث التاريخي فهو عدم ذكره في المصادر التاريخية العربية،
تم ذكر هذا الحدث في المصادر التاريخية الأوروبي وأهمها في كتب المؤرخ اليوناني يوحنا كاميناتيس.

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ،
وخلق السموات والأرض وقدر فيها اقواتها واودع في المخلوق آدم عليه السلام أسرار الكون وعلمه مالم يكن يعلم وأمر الملائكة الكرام بالسجود له تكريما ولصنع الله تعظيما واختصه بالعقل وكلفه بالعبادة والشكر لله على ما هبه من الكمالات.،
ومن عجائب صنع الله ماتوصل اليه علماء البحث العلمي من علوم المورثات الخليقة والخلقية في الخلية وما بداخلها من النواة التي هي الذرة وبداخل الذرة شريط مضاعف طوله ثلاثمائة الف كيلو متر وفيه مليار من الصبغيات ويحتوي هذا الشريط على أربعة وستين حرفا وهو ما يسميه العلماء الحموضةالامينية وفي اجزائه بداية المخلوقات والحياة الإنسانية وما يليها من المورثات في كل مخلوق سبقه وياتي بعده إلى نهاية العالم بدون خطأ في اداره الكاملة إلى قيام الساعة وأطلق عليه الكتاب الذي ياخذه الإنسان بيمينه يوم الحساب وهو:
السجل المقدس.،
فعلى ماتقدم يكون المعرفة في آدم عليه السلام وذريته الذين توارثوه سلسلة من هذا العلم الكوني المنتظم تنظيما دقيقا وطاقة علمية حضارية محكمة التكوين الهندسي البارع ،
والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد صلا الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وختم به النبيين وانزل عليه القرآن المجيد منهاجا روحيا وعلما حضاريا واسلوبا أعجز البلغاء يهدي إلى صراط

مستقيم ومن هذا الرسول ألأعظم الذي اصطفاه الله أخذ علماء الأنساب ودونوا الكتب وتفننوا في اضهارها واضحة وصحيحة بكل أمانة ودقة على على نحو مقبول ومعقول والله اعلم....

علم الأنساب

علم الأنساب علم نفسي اصولي يساعد على مكانة الفرد ويسهم في توضيح مؤشرات نشأته ومسببات مكانته في مجتمعه اثبته القرآن الكريم في عدد من آياته قال تعالى:
((كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر))
وقال تعالى:
((إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم))وانتسب رسول الله ﷺ إلى جده عدنان وان نسبه من مستلزمات الإيمان،
وقد وردت الشريعة المطرة باعتبارها في مواضع منها العلم بنسب النبي ﷺ وانه النبي الهاشمي القرشي الذي كان بمكة وهاجر إلى المدينة المنورة.
ففي مذهب الإمام أبي حنيفة قريش لبعضهم اكفاء وبقية العرب لبعضهم اكفاء.
وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال:
((تنكح المرئة لأربع لدينها وحسبها ومالها وجمالها))
وقد ذهب كثيرا من الأئمة المحدثين كالبخاري وابن إسحاق و الطبري إلى جواز الرفع في الانساب احتجاجا بعمل السلف فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في علم النسب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى وذلك دليل واعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.
وفي الحديث المسند للإمام احمد رضي الله عنه عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ ((تعلموا من انسابكم ماتصلوا به ارحامكم فاءن صلة الرحم محبة في الأهل مشراة في المال منسات في الأجل مرضاة للرب))
وتترتب على علم النسب أحكام فقهية مثل أحكام الإرث والنكاح والوقف وبدون هذا العلم يتوقف الوصول إلى هذه الأحكام التي تحتاج إليها البشرية في كل زمان وممن كتب في هذا العلم إبن إسحاق و الطبري وابن الكلبي وابو عبيد والبيهقي والبخاري وابن عبد البر وابن حزم وابن خلدون ووووو وهذا اكبر دليل على شرف هذا العلم وقد دلت العلوم الحديثة في تصنيف الحيوانات وجودتها في

النسب وكتب في ذلك المهندسون المهرة
وكما هو في الخيول وصحة انسابها
وفتحت الدولة سجلات في وزارتها لهذا الغرض ولقد امتد هذا العلم إلى الأشجار المثمرة والحبوب والخضار والزهور وغيرها
وصنف العلماء في ذلك كتبا هي تفيد بأن الأصالة والجودة تدعوا إلى كثرة كثرة هذا الإنتاج الذي هو الغذاء الذي تحتاج اليه البشرية حاجة ضرورية...

الحاجة إلى علم الأنساب

تبدأ الحاجة الماسة إلى هذا العلم من الطفولة فتجد أن الطفل يتعرف إلى امه وابيه فاعمامه واخواله كل بدوره وهؤلاء يعرف اول مايعرف درجة قرابتهم دون التعرف إلى الأسماء والالقاب وهم عائلته اللتي ينتمي إليها فإذا شب وترعرع يصبح بحاجة بحاجة إلى معرفة من يلي هذه العائلة الأقرب فالاقرب ومن مثل هذه الحاجة وجدت شجرة العائلة التي تميزها عن غيرها ومنها تتقارب العائلات وتتوجد في عائلة اكبر وهي مايسمونه الفخذ والبطن
ثم العشيرة والقبيلة والأمة
وفي هذا العصر تجمع العمال والفلاحين واوجدوا منه الاتحادات والنقابات المتعددة لكل مهنة يعملون بها واجتمعت هذه النقابات وشكلت منها شعبا ومن الشعب تلتقي الفعاليات لصالح الشعب والدولة وهو مرادف لعلم الأنساب الذي نبحث عنه ولما كانت الحاجة تدعوا إلى الوغل في علم الأنساب ولم يجد الباحث حوله من الكتب التي تربط حاضره بماضيه في هذا المضمار عمد إلى شد الرحال والتقى بالاذكياء والحفاظ الذين تهمهم المعرفة.
فاخذ عنهم ودون ذلك في رسالة مذكراته وتابع السير وراء البحث وزار القرى والمدن والتقى بالباحثين مثله وتعاون معهم إلى الوصول إلى الحقيقة العلمية التي درست على مر العصور وكشف أسرارها ونقاها من الشوائب العالقة بها حتى أصبحت محجة بيضاء سهلة الماخذ قريبة من الفهم سريعة الحفظ ميسرة لكل طالب ومقدمة لكل باحث يسهم في خدمة هذا العلم الإجتماعي والذي يجدد الحياة مهما مرت بالدوار الجهل والخطء والاندثار وإنني اعيد إلى الاذهان أن معاناه الباحث وانفق من الجهد والطاقة والنفقة المتواصلة عبر حياته هي أحب إلى قلبه من الماء البارد للعطشان لانه أظهر مخزونا من العلم وبين ما تقارب منه وما تباعد وق عانى في اسفاره من كثير من الجهال ما يصفونه بجهل اكثر من جهلهم ولا يدري بما يجيبهم حيث قيل((ماجادلت عاقلا إلا غلبته وما جادلني جاهل إلا غلبني))وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وسبق ان قيل:
))الجاهلون لأهل العلم أعداء((وكلما كثرت المضايقات على الباحث زاد تعلقه في متابعة سيره لإتمام

بحثه حيث هو الرد الحاسم لمن يجهله وهنا اقول إنها لمحنة،ويرى الباحث من خلفه انه أوجد علماً لايستهان ويرى من أمامه ان البون شاسع والطريق طويلة والعمر قصير والحاجة ماسة والناقد بصير فمعذرة من الإطالة ولكنها معبرة عن أحوال المجتمع الذي نحن بحاجة إلى استجرار المعلومات من مخزون ذاكرته قبل أن يطراء الاختلال والتوازن فيه أو تمتد إليه يد المنية فتخفيه وتدفن في قبره أسفار من هذا البحث.....

المقارنة في الأنساب

قرأنا في كتب العلماء الذين سبقونا ودونوا في كتبهم المعلومات التي اقتنعوا بها ولدى مقارنتنا على ماوصلنا إليه من المعلومات التي في هذه الكتب وجدنا اختلافات كثيرة فمنهم من ساير علماء زمانه وكتب مثلهم وأبدى رأيه مخالفا لهم ومنهم من تعصب لقوم دون قوم فرفع من هذا وحط من ذاك في النسب والخلق والسيرة ونحن بعد التدقيق والتمحيص والمقارنة بين العلماء على مر الزمن منذ القرن الأول للهجرة إلى وقتنا هذا في القرن الرابع عشر جمعنا المعلومات من هنا وهناك واخذنا منها كل خبر صحيح ونبا موثوق به وبعد المقارنة وإثبات المصادر لهذا الكتاب والجولات الميدانية في عصرنا هذا لتغطيته بالمعلومات الغير مدونة وزرنا المدن والقرى واخذ العلوم من الثقات شرعنا بتدوين كل ماحصلنا عليه راجين المولى تعالى أن نكون قد خدمنا الأمة وجئنا بشيء جديد اسلوبا وكتابة وايضاح مع المحاولة ان يكون قد جاء على أحسن وجه وما الكمال إلا لله وحده......

الغاية من الأنساب

إعلم ان الله سبحانه وتعالى اعتمر هذا العالم بخلقه وكرم بني آدم باستخلافهم في أرضه وثبتهم في نواحيها لتمام حكمته وخالف بين امههم واجيالهم اضهارا لاياته فيتعارفون بالانساب ويختلغون باللغات والألوان ويتمايزون بالسير والمذاهب والأخلاق ويفترقون بالنحل والاديان والاقاليم فمنهم العرب والتحرك والفرس والفرنجة والبربر والحبش والزنج ومنهم المسلمون والنصاري واليهود والصابئة والمجوس والملحدين ومنهم اهل أهل الوبر والمدر والبدو الظواهر والحظر الاهلون ومنهم العرب اهل البيان والفصاحة والعجم اهل الرطانة على اختلاف انواعها خالق اجناسهم واحوالهم والسنتهم والوانهم ليتم أمر الله في اعتمار أرضه بما يتوزعونه من وظائف الرزق فتظهر آثار القدرة وعجائب المصنعة وآيات الوحدانية إن في ذلك لآيات للعالمين

ولناخذ الآن في انساب العالم جملة ونترك تفصيل كل منها إلى مكانه فنقول ان النسابين اتفقوا أن الأب الأول هو آدم عليه السلام كما وقع في التنزيل

الباب الثالث

الفصل الأول

أحاديث في فضل سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

أحاديث في فضل سيدنا العباس
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

جمع الشريف خالد رشاد العباسي

(1)عن سيدنا العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال:
كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال : ((انظر هل ترى في السماء من نجم)) قال : قلت نعم قال : ((ما ترى)) قال : قلت أرى الثريا قال : ((أما إنه يلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة)) حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده 3217(2(
قال رسول الله ﷺ: ((يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني ، فإنما عم الرجل صنو أبيه)) حديث صحيح,رواه عبدالمطلب بن ربيعة و العباس بن عبدالمطلب,حدث به الألباني صحيح الجامع 7087

(3)قال ﷺ(من آذى العباس فقد آذاني ، إنما عم الرجل صنو أبيه))حديث حسن,صحيح الجامع 5922
(4)وجاء في سنن الترمذي مارواه عبدالمطلب بن ربيعه بن الحارث قال أن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، دخل على رسول الله ﷺ مغضبا وأنا عنده ، فقال : ما أغضبك ؟ قال : يا رسول الله ! ما لنا ولقريش ! إذا تلاقوا بينهم ، تلاقوا بوجوه مبشرة ، وإذا لقونا ، لقونا بغير ذلك ، قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه ، ثم قال ((والذي نفسي بيده ، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله ، ثم قال : يا أيها الناس ! من آذى عمي فقد آذاني ، فإنما عم الرجل صنو أبيه))
حديث حسن صحيح جاء في سنن الترمذي 3758

(5)وجاء أيضا في سنن الترمذي حديث رقم 3762 وقد ورد كذلك الحديث عند الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء المجلد الثاني صـ89ـ
عن سيدنا الحبر عبدالله بن عباس رضي الله عنهماقال :قال رسول الله ﷺ للعباس : ((إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك))
فغدا وغدونا معه فألبسنا كساء ثم قال ((اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده)) حديث حسن-الترمذي حديث رقم 3762 حدث به الألباني رحمه الله

(6)عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب أنَّه ذهب هو والفضل بن العباس بن عبدالمطلب إلى رسول الله ﷺ يطلبان منه أن يُولِّيهما على الصَّدقةِ ليُصيبَا مِن المال ما يتزوَّجان به، فقال لهما ﷺ: ((إنَّ الصَّدقة لا تنبغي لآل محُمَّد؛ إنَّما هي أوساخُ الناس))، ثمَّ أمر بتزويجهما وإصداقهما من الخمس.حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (1072)

(7)وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : منا السفاح ، ومنا المنصور ومنا المهدي
إسناده جيد,حدث به الإمام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء 7 /84
وحدث به الإمام ابن كثير في البداية والنهاية 251/6

والسفاح لقب أمير المؤمنين أبي العباس لقب به لكثرة سفحه المال وإعطاءه العطايا جاء في معجم لسان العرب لابن منظور2649 ورجل سَفَّاحٌ، مِعْطاء والسَّفَّاح: لقب عبد الله بن محُمَّد أَوّل خليفة من بني العباس.
جاء في مسند الإمام أحمد:

حدثنا عثمان، وسمعته انا من، عثمان حدثنا جرير، عن الاعمش، عن عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري، قال قال رسول الله ﷺ((يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون اعطاؤه المال حثيا)).مسند الإمام أحمد,المجلد الثالث حديث رقم 11333

(8)وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمر رسول الله ﷺ بالصدقة ، فقيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباس بن عبد المطلب ، فقال النبي ﷺ : ((ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا

فأغناه الله ورسوله ، وأما خالد : فإنكم تظلمون خالدا ، فقد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله ، وأما العباس ابن عبد المطلب : فعم رسول الله ﷺ ، فهي عليه صدقة ومثلها معها)), حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه 1468

(9)عن عبدالله بن الحارث قال:كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بني العباس ويقول من سبق إلي فله كذا وكذا فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيلتزمهم ويقبلهم , إسناده حسن,المحدث: الهيثمي - مجمع الزوائد 288/9

(10)عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ((عمي و صنو أبي العباس)) حديث صحيح,المحدث: الألباني صحيح الجامع 4104

(11)عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعمر في العباس ((إن عم الرجل صنو أبيه)) وكان عمر كلمه في صدقته, حديث حسن صحيح,-سنن الترمذي3760 وحدث به أيضا ابن حجر العسقلاني في هداية الرواة 453/5

(12)قال رسول الله ﷺ ((العباس عم رسول الله ، و إن عم الرجل صنو أبيه))حديث صحيح,رواه: أبو هريرة و عمر بن الخطاب و الحسن بن مسلم المكي و علي بن أبي طالب و عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث,السلسلة الصحيحة للألباني- 806

)13(عن أبي أسيد الساعادي قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم للعباس بن عبد المطلب لا ترم منزلك وبنوك غدا حتى آتيكم فإن لي فيكم حاجة فانتظروه حتى بعدما أضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا نحمد الله قال تقاربوا بزحف بعضكم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال ((يا رب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه)) فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين
إسناده حسن الهيثمي - مجمع الزوائد 273/9

(14)وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا . بماء يدعى خما . بين مكة والمدينة . فحمد الله وأثنى عليه . ووعظ وذكر . ثم قال " أما بعد . ألا أيها الناس ! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب . وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله . واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه . ثم قال " وأهل بيتي . أذكركم الله في أهل بيتي . أذكركم الله في أهل بيتي . أذكركم الله في أهل بيتي " . فقال له حصين : ومن أهل بيته ؟ يا زيد ! أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته . ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، وآل عباس . قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟

الفصل الثاني

خُلفاء العصر العبّاسيّ الأول

خُلفاء العصر العبّاسيّ الأول

بدأ العصر العبّاسي الأوّل على يد أبي العبّاس السفّاح سنة 749م، وبهذا العصر بدأت الخلافة العبّاسية في الدولة الإسلاميّة، واستمرّت حتى مقتل الخليفة المُتوكِّل سنة 847م.

وفيما يلي أسماء الخلفاء العبّاسيين في تلكَ الفترة:

أبو العبّاس عبدالله السفّاح 754-750م

عبدالله أبو جعفر المنصور 775-754م

أبو عبدالله مُحَمَّد المهدي 785-775م

أبو مُحَمَّد موسى الهادي 786-785م

أبو جعفر هارون الرشيد 809-786م

أبو موسى مُحَمَّد الأمين 813-809م

أبو جعفر عبدالله المأمون 833-813م

أبو إسحاق مُحَمَّد المعتصم 841-833م

أبو جعفر هارون الواثق 847-841م

خُلفاء العصر العبّاسي الثاني بدأ عصر الخلافة العبّاسية الثانية سنة 847م، وذلك بعد سيطرة القادة العسكريّين على الحُكم، حيث ظهرت في هذه الفترة عدّة دُول، منها :البويهيّون، والسلاجقة.

وفيما يلي أسماء الخلفاء العبّاسيين في تلك الفترة:

أبو الفضل جعفر المُتوكِّل 861-847م

أبو جعفر مُحَمَّد المُنتصِر 862-861م

أبو العبّاس أحمد المُستعين 866-862م

أبو عبدالله مُحَمَّد المُعتَزّ 869-866م

أبو إسحاق مُحَمَّد المُهتدي 870-869م

أحمد المُعتمِد 892-870م

أبو العبّاس أحمد المُعتضِد 902-892م

أبو مُحَمَّد المُكتفي 908-902م

أبو الفضل جعفر المُقتدِر 932-908م

أبو منصور مُحَمَّد القاهر 934-932م

أبو العبّاس أحمد الراضي 940-934م

أبو إسحاق جعفر المقتي 944-940م

أبو القاسم عبدالله المُستكفي 946-944م

خُلفاء العصر العبّاسي الثالث بدأ العصر العبّاسي الثالث سنة 334هـ على يد البويهيّين بعدما سيطروا على بلاد فارس، والريّ، وأصبهان، والجبل، وبغداد، حيث استمرَّ حُكمهم حتى عام 447هـ عندما أخذَ السلاجقة يوسِّعونَ نفوذهم، وسيطرتهم،

وفيما يلي أسماء الخلفاء العبّاسيين في تلك الفترة:

أبو القاسم عبدالله المُستكفي 964-944م

أبو القاسم الفضل المطيع 974-946م

أبو بكر عبدالكريم الطائع 991-974م

أبو العبّاس أحمد القادر 1031-991م

أبو جعفر عبدالله القائم 1075-1031م

خُلفاء العصر العبّاسي الرابع بدأ العصر العبّاسي الرابع سنة 447هـ بعدَ امتداد نفوذ السلاجقة ذوي الأصل التركيّ، حيث استمرّت هذه الفترة حتى عام 656هـ؛ وذلك بعدَ غزو التتار، وسقوط مدينة بغداد على يد قائدهم هولاكو.

وفيما يلي أسماء الخلفاء العبّاسيين في تلك الفترة:

اسم الخليفة فترة الحُكم أبو جعفر عبدالله القائم 1075-1031م

أبو القاسم مُحَمَّد المُقتدي 1094-1075م

أبو العبّاس أحمد المُستظهر 1118-1094م

أبو منصور الفضل المُسترشِد 1135-1118م

أبو جعفر منصور الراشد 1136-1135م

أبو عبدالله مُحَمَّد المُقتفي 1160-1136م

أبو المُظفَّر يوسف المُستنجِد 1170-1160م

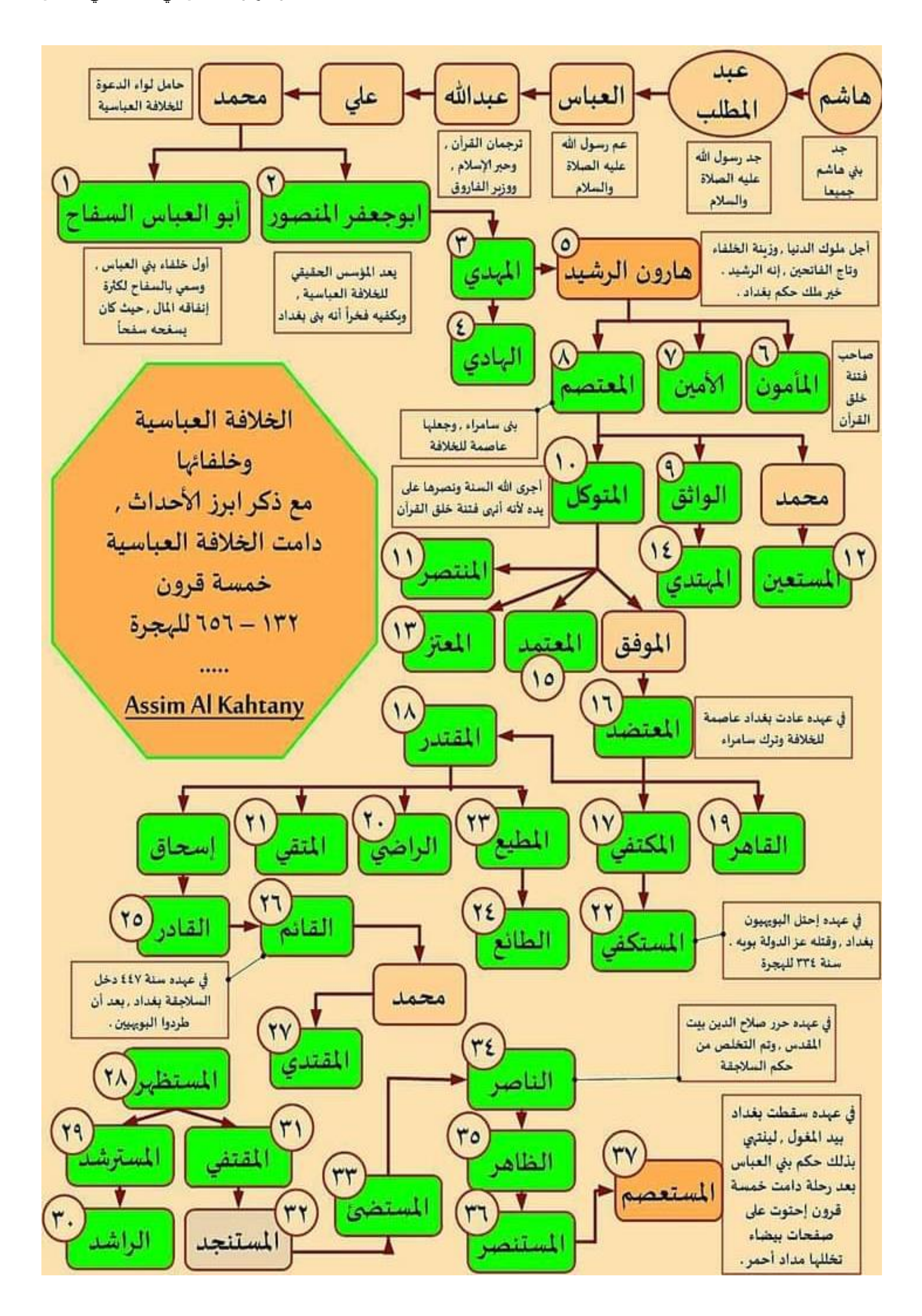
أبو مُحَمَّد الحسن المستضيء 1180-1170م

أبو العبّاس أحمد الناصر 1225-1180م

أبو نصر مُحَّد الظاهر 1225-1226م

أبو جعفر منصور المُستنصِر 1226-1242م

أبو أحمد عبدالله المُستعصِم 1242-1258م


هاشم
جد بني هاشم جميعا
عبد المطلب
جد رسول الله عليه الصلاة والسلام
العباس
عم رسول الله عليه الصلاة والسلام
عبدالله
ترجمان القرآن , وحبر الإسلام , ووزير الفاروق
علي
محمد
حامل لواء الدعوة للخلافة العباسية
١ أبو العباس السفاح
أول خلفاء بني العباس , وسمي بالسفاح لكثرة إنفاقه المال , حيث كان يسفحه سفحاً
٢ ابوجعفر المنصور
يعد المؤسس الحقيقي للخلافة العباسية , ويكفيه فخراً أنه بنى بغداد
٣ المهدي
٤ الهادي
٥ هارون الرشيد
أجل ملوك الدنيا , وزينة الخلفاء وتاج الفاتحين , إنه الرشيد . خير ملك حكم بغداد .
٦ المأمون
صاحب فتنة خلق القرآن
٧ الأمين
٨ المعتصم
بنى سامراء , وجعلها عاصمة للخلافة
محمد
٩ الواثق
١٠ المتوكل
أجرى الله السنة ونصرها على يده لأنه أنهى فتنة خلق القرآن
١١ المنتصر
١٢ المستعين
١٣ المعتز
١٤ المهتدي
١٥ المعتمد
الموفق
١٦ المعتضد
في عهده عادت بغداد عاصمة للخلافة وترك سامراء
١٧ المكتفي
١٨ المقتدر
١٩ القاهر
٢٠ الراضي
٢١ المتقي
٢٢ المستكفي
في عهده إحتل البويهيون بغداد , وقتله عز الدولة بويه . سنة ٣٣٤ للهجرة
٢٣ المطيع
٢٤ الطائع
إسحاق
٢٥ القادر
٢٦ القائم
في عهده سنة ٤٤٧ دخل السلاجقة بغداد , بعد أن طردوا البويهيين .
محمد
٢٧ المقتدي
٢٨ المستظهر
٢٩ المسترشد
٣٠ الراشد
٣١ المقتفي
٣٢ المستنجد
٣٣ المستضئ
٣٤ الناصر
في عهده حرر صلاح الدين بيت المقدس , وتم التخلص من حكم السلاجقة
٣٥ الظاهر
٣٦ المستنصر
٣٧ المستعصم
في عهده سقطت بغداد بيد المغول , لينتهي بذلك حكم بني العباس بعد رحلة دامت خمسة قرون إحتوت على صفحات بيضاء تخللها مداد أحمر .
الخلافة العباسية وخلفائها مع ذكر ابرز الأحداث , دامت الخلافة العباسية خمسة قرون ١٣٢ – ٦٥٦ للهجرة
.....
Assim Al Kahtany

دول العباسيين بعد زوال خلافتهم

(1967 – 1517)

الأمير مُحَمَّد رضا العباسي، عاشر الحكام العباسيين لإمارة البستك بين عامي 1927 و1944.
نشأت عدد من الدول التي حكمتها السلالة العباسية، بحكم موقعها ورمزيتها في العالم الإسلامي بعد زوال الدولة العباسية وفي بعض الحالات قامت الإمارات العباسية قبل زوال خلافتها وإن كان بشكل مستقل عنها، كما لم يطلب أحد من هؤلاء الأمراء الحق بالخلافة بعد زوال الخلافة العباسية نهائيًا عام 1517 أو بعد إلغاء الخلافة عام 1922. وعمومًا فإنه لا يزال إلى اليوم، يعيش في مختلف بقاع العالم الإسلامي عدد كبير من الأسر التي تعود بأصلها للأسرة العباسية، ومنها بشكل أساسي في المملكة العربية السعودية واليمن وتركيا وإيران وبلاد الشام ومصر والسودان والهند وباكستان وأفغانستان وأوزباكستان.

وعلى الرغم من انقراض آخر دولهم عام 1967 إلا أنه قد برز عدد من العباسيين في مواقع مؤثرة، كالرئيس السوداني عمر حسن البشير والشيخ أبو قصي ماجد العباس مؤذن المسجد الحرام في مكة وغيرهما.

إمارة بهدينان: أقدم الإمارات العباسية المستقلة تأسيسًا، ويعود قيامها إلى عام 1367 في كردستان العراق على يد الملك بهاء الدين العباسي أحد أحفاد الخليفة المستعصم بالله. وكانت مدينة العمادية الواقعة في محافظة دهوك حاليًا عاصمتها وقد تمددت في أوجها لتشمل أجزاءً من محافظتي أربيل ونينوى .عاشت هذه الإمارة زمنًا طويلاً، استطاعت فيه الحفاظ على استقلالها رغم كونها تقع على حدود إمبراطوريتين عظيمتين ومتحاربتين بشكل دائم هما الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الصفوية، وعلى الرغم من ذلك فلم تكن نهايتها على يد إحدى هاتين الإمبراطورتين بل على يد إمارة

كردية منافسة وقريبة ومنها هي إمارة سوران عام 1834، وسرعان ما قضى العثمانيون على هذه الإمارة أيضًا وأتبعوها لولاية الموصل العثمانية.[76] هربت الأسرة الحاكمة أحفاد المستعصم بالله إلى حلب وانتقل قسم منهم إلى جيزان واليمن، وهو مشهورون إلى اليوم بكنية "آل عاصم"

إمارة الجعليين: قامت في شمال السودان المعاصر وينتسبون مباشرة إلى العباس بن عبد المطلب مباشرة، دون أن يكونوا من ذرية أحد الخلفاء العباسيين في القاهرة أو بغداد. بعد اندثار المماليك هرب قسم من العائلة المالكة إلى السودان حيث أعلنوا استقلالهم عام 1588 على يد سعيد أبو دبوس؛ وقد اتخذ الجعليون من مدينة شندي عاصمة لهم. توالى على حكم الإمارة سبعة عشر أمير عباسي إلى أن قضى عليها والي مصر مُحَمَّد علي باشا خلال فتحه السودان عام 1823، موحدًا بذلك وادي النيل.

مملكة بهاولبور، قامت في بلاد السند عام 1702 على يد الأمير مُحَمَّد المبارك خان الأول، ويعود استقرار قبائل عباسية في الهند إلى بداية العهد العباسي وهم من المنتسبين مباشرة للعباس بن عبد المطلب دون المرور بالخلفاء؛ تميزت مملكتهم بالرفاه الاقتصادي والاهتمام بالعلوم والآداب خصوصًا العلوم الشرعية،[79] لم يتم القضاء بواسطة الحرب على هذه الإمارة، بل إنه وفي أعقاب استقلال الهند عام 1947 وتقسيمها إلى دولتين هما الهند وباكستان اختار آخر الأمراء العباسيين في بهاولبور الانضمام طوعًا إلى باكستان في 5 أكتوبر 1947.

إمارة بستك العباسية تأسست عام 1673 على يد الأمير عبد القادر بن الحسن أحد أحفاد هارون الرشيد. شملت منطقة الأهواز وضفاف الخليج العربي على الجانب الإيراني من الخليج. توالى على حكمها أحد عشر أميرًا حتى قضى عليها شاه إيران مُحَمَّد رضا بهلوي عام 1967، فكانت بذلك آخر دولة حكمت من قبل السلالة العباسية. وقد انتقلت الأسرة الحاكمة إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين.

الفصل الثالث

القبائل والعشائر العباسية الهاشمية

القبائل والعشائر العباسية الهاشمية

ينتشر العباسيون في العصر الحديث في أماكن كثيرة من العالم، وهم من سلالات عباسيين استقروا فيها قبل سقوط الخلافة العباسية في بغداد، إضافة إلى أولئك العباسيين الذين فروا من العراق بعد سقوط الخلافة، وهم في مجملهم من سلالة عبدالله بن العباس رضي الله عنه.

ويمكن تحديد أماكن وجودهم خارج العراق على النحو التالي :

العباسيون

في المملكة العربية السعودية

توجد في المملكة العربية السعودية أسر عباسية تتركز في الجزء الغربي فيها، وعلى وجه الخصوص في مدن الطائف، ومكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة، مع وجود أسر أخرى في الرياض بوسط المملكة، وفي المنطقة الشرقية، هم في الأصل من النازحين من الجزء الغربي.
وأشهر الأسر العباسية في السعودية، هي :

1- أسرة الخليفتي

في المدينة المنورة التي يعود نسبها إلى الخليفة المستمسك بالله العباسي آخر خلفاء بني العباس في مصر، وقد برز من هذه الأسرة منذ القرن العاشر الهجري علماء وقضاة وأئمة في الحرم المدني، منهم الخطيب عبدالكريم بن عبدالله الخليفتي العباسي الذي تولى منصب الإفتاء بالمدينة المنورة في القرن الحادي عشر الهجري، ومُحَمَّد بن عبدالله الخليفتي، وعبدالله بن عبدالكريم الخليفتي، ومُحَمَّد زين العابدين بن عبدالله بن عبد الكريم الخليفتي، وكان خطيبا وإماما بالمسجد النبوي الشريف وجميعهم من أهل القرن الثاني عشر الهجري، وفي الوقت الراهن هناك السيد مُحَمَّد زين الخليفتي، والسيد هاشم الخليفتي.

ومن الأسر والقبائل العباسية الأخرى في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت :

قبيلة الرشايدة وهم من ذرية مُحَمَّد الآمين بن هارون الرشيد , وهم منتشرون في الكويت والسعوديه والاردن وفلسطين ومصر والسودان وليبيا وإرتريا .

أسرة العباسي

وهي كثيرة العدد تتوزع في مكة المكرمة والطائف وجدة والرياض، وينتسبون إلى الخليفة المطيع لله العباسي، ومن أعلامهم السيد أديب العباسي الذي كان يسكن الطائف، وكان ورعا تقيا فاضلا، ومن المعاصرين منهم السيد زكي العباسي، والسيد عبدالعزيز أديب العباسي، والنسابة المعروف السيد حسني أحمد العباسي مؤلف كتاب "الأساس في أنساب العباس" والسيد عدنان زكي العباسي، والسيد سطام زكي العباسي، وهو نسابة له اهتمام بتاريخ العباسيين وأنسابهم، وعبدالله بن علي بن حسين العباسي، والسيد حاتم أحمد العباسي، والدكتور عمر أديب العباسي. أسرة السيد جنيد بن فيض وهم من ذرية الخليفة هارون الرشيد بالمدينة المنورة، ويسكن بعض أفرادها اليوم في جدة والطائف والرياض ومنهم في الوقت الراهن : السيد محمود زين الدين بن جنيد، والسيد خالد عناية الله بن جنيد، والسيد هشام عناية الله بن جنيد، والدكتور يحيى محمود بن جنيد، والدكتور زيني جمال بن جنيد، والمهندس فيصل جمال بن جنيد، والمهندس عدنان جمال

بن جنيد، والدكتور بهجت محمود بن جنيد، والدكتور عبد العزيز جمال بن جنيد، والسيد جنيد فخر الدين بن جنيد.

أسرة برهان الدين باش أعيان
وهم من ذرية الخليفة المستضيء بأمر الله بن المستنجد بالله وسكن أجدادهم البصرة، ولهم فيها مكتبة شهيرة هي المكتبة العباسية، والموجود منهم في المملكة العربية السعودية حاليا الدكتور أحمد برهان الدين باش أعيان في الظهران، والسيد علي برهان الدين باش أعيان في الرياض، وكان والدهم برهان الدين باش أعيان وزير خارجية العراق في المعهد الملكي ثم استقر في مدينة الرياض بعد انتهاء الحكم الملكي في العراق

الفصل الرابع

العباسيون في شبه القارة الهندية

العباسيون

في شبه القارة الهندية

وفي شبه القارة الهندية (الهند وباكستان) أسر عباسية توطنت في بعض مدن الهند منذ قرون سابقة مثل كاكور وقد ألفت عن عباسي كاكور السيد مُحَمَّد حسن عباسي كاكوري كتابا بعنوان "عباسيان كاكوري" تحدثت فيه عن أسرهم وأعلامهم ومن ذلك آل علي العباسي ومنهم ثابت بن علي العباسي، ومصطفى علي العباسي، ومرتضى علي العباسي، وزين الدين علي العباسي، وساجد علي العباسي، وأعظم علي العباسي، ومن آل حيدر العباسي الكاكوري عزيز الدين حيدر العباسي، ومُحَمَّد ضياء الدين حيدر العباسي، وانتقل بعض أفراد هذه الأسرة من كاكور بالهند إلى باكستان والمشهور منهم في الوقت الراهن شجاع العباسي، وهو نسابة له معرفة بتاريخ هذه الأسرة، وهناك أسرة عباسية في جانبور بالهند تنتمي إلى الخواجة ركن الدين العباسي وهو من سلالة الخواجة عبد الفتاح الذي هاجر من سمرقند إلى الهند في القرن الرابع عشر الميلادي، وأشهر أسرة عباسية في شبه القارة الهندية، هم أمراء بهاولبور بالباكستان حاليا الذين كونوا إمارة عباسية بدأت عام 1727م، وانتهت في عام 1947م، وفي عهد الأمير صادق مُحَمَّد خان عباسي الخامس كانت الإمارة تحمل صفة دولة متكاملة لها علم ونقود، وطوابع بريدية، ومن المعروفين من مثل هذه الأسرة في الوقت الراهن الدكتور رحيم يار العباسي الأستاذ في جامعة بهاولبور الإسلامية، كما توجد اسر عباسية أخرى في شمال الباكستان وفي مدينة لاهور من المعروفين منهم في العصر الحديث مُحَمَّد علي أصغر العباسي.

العباسيون في إيران

وتركز العباسيون في إيران في جنوبها على سواحل الخليج خاصة في بستك، وقد نسبوا إلى هذه المدينة وكونوا إمارة فيها، ومن مشاهيرهم مُحَمَّد بن سعيد بن عبد القادر البستكي، ومصطفى خان بني العباسي، وألف عنهم مُحَمَّد أعظم بني عباسيان بستكي كتابا بعنوان "أحداث ووقائع ومشائخ بستك وخنج ولنجه ولار" ومن الأسر العباسية في تلك المنطقة أسرة الخنجي، ومنهم الحسين بن علي الخنجي العباسي مؤلف تاريخ لنجه، وقد نزح بعض أفرادهم إلى الإمارات العربية المتحدة والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، والبحرين, وفي كتب التاريخ إشارات إلى استقرار عباسيين في مدن خراسان منذ القرن الثالث الهجري، ومن هناك انتشروا في ما وراء النهر.

العباسيون في تركيا

استقر فيها العباسيون منذ قرون طويلة، ومن العشائر العباسية المعروفة عشيرة اللازالتي انتشرت على سواحل البحر الأسود، وأحفاد الخليفة المستعصم بالله الذين ينتشرون حاليا في جنوب شرق تركيا وكان منهم حكام شمندينان وحكاري، وفي تللو هناك أسرة فقير الله، وهم من سلالة إبراهيم الإمام، برز منهم علماء وأئمة وخطباء، ومن أشهرهم في الوقت الراهن الدكتور جمال الدين سنجار العباسي، ومنهم أيضا آل سلطان ممدوح التلوهي.

العباسيون في بلاد الشام (سورية، لبنان، فلسطين، الأردن)

توجد أسر عباسية كثيرة في بلاد الشام يحمل بعضهم لقب العباسي مباشرة ومنهم جماعة في عاموداء، وفي دمشق، وكذلك رؤساء عشيرة الموالي في معرفة النعمان، واشتهر منهم صفوك العبدالرزاق المشهور بـ"أبو ريشة"، ومن العباسين في لبنان العمادية في جبل الدروز، وآل جنبلاط، وفي فلسطين توجد أسر عباسية في صفد منها أسرة البرادعي، وأسرة البيطار.

العباسيون في مصر

وفيها أسر عباسية كثيرة، يعود نسب بعضهم إلى العباسيين وقد استقروا في مصر منذ نشوء الدولة العباسية، ومجموعة أخرى تنتمي إلى خلفاء بني العباس في مصر، وبعضهم نزح إليها في العصر

الحديث مثل أسرة صلاح عثمان العباسي الحجازية الأصل، ومنهم في الوقت الراهن الدكتور عثمان صلاح العباسي، والدكتور طلال عثمان العباسي، وهناك أسرة أخرى منهم اللواء علي العباسي، ومن أسر العباسيين في مصر الغنيمية ومركزهم إدفو، وأبو السعود في القاهرة. وقد أفرد عباس الحسين بصري العباسي كتابا عن العباسيين في مصر عنوانه "الأشراف العباسيون في مصر".

العباسيون في السودان

توجد عشائر عباسية في السودان، وقد اندمج أكثرهم في قبيلة الجعليين، وقد كتب عنهم عباس مُحَمَّد مالك كتاب بعنوان "العرب العباسيين في السودان (قبائل الجعليين)"، وذكر انساب بعضهم السيد حسني العباسي في كتاب "الأساس في أنساب بني العباس". كما توجد أسر عباسية أخرى تحمل لقب العباسي مباشرة، ومنهم الشاعر السوداني المعروف مُحَمَّد سعيد العباسي.

العباسيون في أوزباكستان

يتركز العباسيون في أوزباكستان (ما وراء النهر سابقا) في وادي فرغانة وهم عشيرة كبيرة، ومنهم في الوقت الراهن السيد ناصر بن نسيم بن عزيز بن سليمان آل شيخ الإسلام، وهو نسابة لديه اهتمام بأنساب العباسيين في تلك المنطقة، ويطلق عليهم في تلك المنطقة -كما يطلق على بقية الهاشميين- لقب سيد ولقب (خان توره)، وهم لا يزوجون بناتهم إلا للسادة من العباسيين أو العلويين أو لذوي الأصول العربية بصفة عامة.

العباسيون في افغانستان

وفيها مجموعة من العباسيين في مدن كابل، وهرات، وبلخ، وقد استقر فيها العباسيون منذ قرون بعيدة. ولعباسي أفغانستان صلة قرابة بعباسي ما وراء النهر منذ القديم.

السادة الاشراف الصبيحات

قبيلة الصبيحات أحدى القبائل العباسية الهاشمية في العراق، وترجع بنسبها الى سيدنا العباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنه وارضاه) والجد الجامع لهذه القبيلة هو الامير سليمان الصبيح، بن ادريس بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب بن مُحَمَّد بن عمر بن الخليفة المتوكل على الله الثالث ابو عبدالله مُحَمَّد بن يعقوب المستمسك بالله بن عبدالعزيز، وهم من ذرية آخر خليفة عباسي في مصر.

نسب الصبيحات العباسيين الهاشميين

يرجع نسب قبيلة الصبيحات العباسيين الهاشميين الى العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه عم النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم، وهم من ذرية عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) جد الخلفاء العباسيين جميعاً.

وقد ردت كلمة الصبيحات، أو آل صبيح في كتب التاريخ القديم والحديث كثيراً، فمنهم من يردها الى عشائر الصبيحات الخالدية المخزومية القريشية نسبة الى الصحابي الجليل خالد بن الوليد (رضي الله عنه)، ومنهم من يردها الى عشيرة الصبيحات العزازمة من قيس بن عيلان العدنانية، ومنهم من يردها الى الصبيحيين أو الصبحيون من قبيلة غزية من طي القحطانية، ومنهم من يردها الى قبيلة الشرارات في الاردن، وهناك اسماء كثيرة، أما بحثنا هذا فلا علاقة له بكل هؤلاء إنما يختص بقبيلة الصبيحات العباسية الهاشمية من ذرية العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم.)

وتعد قبيلة الصبيحات العباسية قبيلة عربية عريقة في جذورها ونشأتها، وأصيلة في سلالتها، وهي على ارتباط وثيق مع القبائل العربية التي تجاورها، وقد استوطنت قبيلة الصبيحات العباسية مناطق كثيرة من العراق، ويعود نسبها الى الخليفة المتوكل على الله الثالث آخر خليفة عباسي في مصر من ذرية سيدنا العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه وارضاه)، عم النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه وسلم)، وابناء قبيلة الصبيحات هم أحفاد الأمراء والخلفاء، وامتداداً الى حاضرة الدنيا في عصرها دولة اجدادهم بني العباس الذين اقاموا اكبر دولة اسلامية بعد عصر الخلافة الراشدة،

ولهذه القبيلة تأريخها الاصيل والغائر في جذور أصلها الشريف، فقد قيل عن جدهم العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، أنه كان (أجود قريشاً كفاً وأوصلها رحماً.)
وكان سيدنا العباس أسن من الرسول بثلاث سنين، وكان من أكبر رجال بني هاشم مكنة، واكثرهم مالاً في الجاهلية، فقلدوه قيادتهم، فكان رئيسهم المطاع-بعد وفاة ابي طالب- المتولي لأمورهم، وكانت اليه السقاية والرفادة وعمارة المسجد الحرام، فانه كان لا يدع أحداً يسب في المسجد ولا يقول فيه هجراً، يحملهم على عمارته في الخير، لا يستطيعون لذلك امتناعاً، لأن ملأ قريش كانوا قد اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك، فكانوا له اعواناً عليه، واسلموا ذلك اليه، وقد حضر بيعة العقبة مع الانصار قبل أن يسلم، وشهد بدراً مع المشركين مكرهاً، فأسر فافتدى نفسه ورجع الى مكة، ثم اسلم وكتم اسلامه، ثم هاجر الى المدينة قبل الفتح بقليل وشهد فتح مكة، وثبت يوم حنين مع النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ يجله ويقدره، وكانت وفاته بالمدينة في رجب سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة ودفن بالبقيع رضي الله عنه وارضاه.
فالصبيحات العباسيين الهاشميين من العباسيين الذين كانوا لفترة طويلة حكام البلاد الاسلامية، وكان لهم دور في مقارعة الغزوات التي انهالت على العراق وبلاد المسلمين، وكثرت قبيلة الصبيحات وازدادت وامتدت وبسطت نفوذها لمساحات شاسعة من ارض المعمورة، ومن أهم ما قامت به هو استرجاع بغداد من الاحتلال الفارسي، وإرجاعها الى حضيرة العراق وكان ذلك على عهد الخليفة الثاني بعد سقوط بغداد (الحاكم بأمر الله، وكان هذا الامير قد تمكن من النجاة اثناء اجتياح المغول لبغداد، فتوجه الى الامير حسين بن فلاح امير قبيلة خفاجة العراقية، واقام عنده فترة قصيرة ثم رحل معه الى الشام ونزل على الامير عيسى بن مهنا أمير عرب الفضل، والذي من ذريته امراء الموالي الحاليين والقدامى، واقام عنده مدة ثم بايع له الأخير بالخلافة وراسل في ذلك والي حلب، الذي بايع ايضاً على الخلافة، ونقش اسمه على النقود، ودعا له على المنابر.
وقد كان عيسى بن مهنا كتب الى الملك بيبرس فيه فدعاه السلطان بيبرس الى مصر وبايعه بالخلافة ولقبه بالخليفة المستنصر.
وفور تولي الخليفة الحاكم بأمر الله زمام الخلافة في الشام، قام بالتوجه لإعادة المدن التي سقطت بيد الوثنيين المغول، وكان بصحبته امراء قبائل الشام، فأفتتح (عنه)، و (الحديثة)، و (هيت)، وواقع التتار وانتصر عليهم، وبعد ذلك توجه الامير ابو العباس الحاكم بأمر الله الى (الرحبة) والتقى فيها الامير عيسى بن مهنا امير عشائر الفضل، و كما اسلفنا القول لما علم سلطان مصر بوجوده

راسله وطلب منه القدوم الى مصر لمبايعته بالخلافة، فقدمها سنة (661هـ)، وكانت بيعته في يوم الخميس الثاني من محرم من هذه السنة، والخلفاء العباسيين في مصر من ذر

يته، ولا يزال للحاكم بأمر الله في زماننا هذا بمصر والحجاز والعراق عقب كثير جداً.
وجد قبيلة الصبيحات الجامع هو أمير المؤمنين الخليفة المتوكل على الله الثالث مُحَمَّد بن المستمسك بالله يعقوب بن المتوكل عبدالعزيز بن يعقوب بن المتوكل مُحَمَّد بن المعتضد ابو بكر بن المستكفي سليمان بن الحاكم احمد بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن علي القبي بن المسترشد الفضل بن المستظهر احمد بن المقتدى عبدالله بن مُحَمَّد بن القائم عبدالله بن القادر احمد بن اسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد المهدي بن ابي جعفر المنصور عبدالله بن مُحَمَّد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي القرشي العباسي.
واستمر الخليفة ابو عبدالله مُحَمَّد المتوكل على الله الثالث بالخلافة الى أن قصد السلطان العثماني سليم باشا، بلاد الشام ومصر ليفتحها وحصلت بينه وبين السلطان الغوري معركة مرج دابق بجوار حلب في يوم الاحد 25رجب سنة 922هـ/ 24 اغسطس سنة 1516م، فانتصر العثمانيون فيها وقتل اوائل محرم السلطان الغوري، اثناء القتال، ودخل السلطان سليم مصر عام 923هـ، فوجد المتوكل على الله مُحَمَّد اخر خلفاء العباسيين في مصر، فأخذه مع الاسرى وارسله الى الاستانة.
وهناك اجبر على التنازل عن الخلافة الى ملوك بني عثمان. وطلب الخليفة المتوكل على الله مُحَمَّد العباسي من السلطان سليم خان ان يأذن له بأن يسكن المدينة، فأذن له بذلك واعانه، ولكن لم يتيسر له المسير الى المدينة المنورة فأذن لبعض اولاده أن يسكن المدينة وهو الشيخ عبدالوهاب وبعض اخوته،
أما هو فبقي في القاهرة الى أن توفي بها سنة 951هـ، وله من الابناء: هارون، وعبدالوهاب، وخليل، وعثمان، وعمر. وفي رواية اخرى انه خلف ثلاثة اولاد عمر وعثمان ويحيى وكانوا موظفين في الخزانة العثمانية مدة حياتهم ثم اندرجوا لم يعرف احوال اعقابهم. وفي رواية اخرى انه له من الذرية هارون وعمر فقط.
وفي كتاب كلشن خلفا يذكر المؤلف (نظمي زاده مرتضى افندي)، المنشور في الاستانة في سنة 1143هـ وتناول فيه معلومات عن العالم الاسلامي بصورة عامة وعن العراق وهذا الكتاب مترجم الى العربية في القرن الماضي في عام 1972م من قبل موسى كاظم نورس، حيث ذكر فيه ما نصه

"في سنة 902 هـ، انقضت ايام عمر المتوكل على الله عبدالعزيز بن يعقوب. وفي سنة 923هـ احتل مصر درة تاج سلاطين آل عثمان السلطان سليم خان وعند عودته كان المستمسك قد بلغ ارذل العمر فلم يتمكن من مرافقته، وإنما أصطحب معه أبنه المتوكل على الله مُحَمَّد الى ديار الروم، وهناك حبسه في القلعة المسماة يدى قلة. وفي سنة 926 أطلق سراحه، وفي بداية هذا العام قضى المستمسك نحبه وأرتحل إلى الدار الاخرة. وفي سنة 945هـ توفي أيضاً المتوكل وقد خصص السلطان لولديه عمر وعثمان راتباً من الخزينة العامرة، وبوفاتهما أنقرض أسم الخلافة والخلفاء."

وهذا الرأي تؤيده المشجرة في كتاب بحر الانساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الاشراف، للعلامة النسابة السيد مُحَمَّد بن احمد بن عميد الدين الحسني النجفي التي حققناها ووجدنا فيها اسم جدنا مُحَمَّد المتوكل على الثالث. وهم من نسل الخلفاء العباسيين كما سبق القول الذين اسسوا الخلافة العباسية بعد سقوط بغداد في ارض الكنانة (مصر)، والصبيحات من تلك السلالة المباركة من آل بيت النبي (ﷺ)، ولهم بيوت عامرة في شتى انحاء الوطن العربي عموماً، وفي العراق على وجه الخصوص. فهم كما سبق القول ينتسبون الى العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، وهو عم رسول الله ﷺ.

ومن خلال البحث والمقابلات الشخصية تبين أن السادة الصبيحات العباسيون جاءوا الى مناطقهم الحالية في بداية 1730م، وهناك من يقول أن الامير مُحَمَّد بن عمر هو من هاجر أولاً في بداية الالف الهجري وتوفي في الشام، فالصبيحات العباسيين هم من من ذرية الامير عمر، وتشير المصادر التاريخية أن الامير سليمان بن مُحَمَّد سمي بالصبيح لصباحة وجهه وبهاء طلعته متشرب الوجه بالبياض الناصع، والعرب كانت تسمي هكذا الوجه المتميز بالبياض بالصبيح أو الصبوح.

نزحت الصبيحات العباسية كما نزحت غيرها من العشائر والقبائل والاسر من بلاد الحجاز بحثاً عن حياة تتوافر فيها حياة الرفاه، فكانت محطتهم الاولى هي بلاد الشام ردحاً من الزمن، ثم نزلوا مع مجرى نهر الفرات فكانت محطتهم الاولى هي مدينة عنه غرب حديثة، واستقروا فيها فترة من الزمن وهناك كانت لهم مصاهرة مع عشيرة الجغايفة، فهم اخوال خلف بن غانم واخوال ساير ولده، ثم نزلوا مع مجرى النهر بعد ذلك الى ان استقروا في منطقة الخالدية غرب مدينة هيت 10 كم مقابل جزيرة الفليوي حالياً بالقرب من الشاكرية وهي المحطة الثالثة لهم في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وفي هذا التاريخ جرت لهم حادثة مع عشيرة العكيل في مركز مدينة هيت، كانت على شكل جدال ثم تحول الى معركة بين الطرفين قتل على اثرها شيخ العكيل (بطاح)، مما ادى الى هيجان العشائر الاخر

ى وتوحدها ضدهم وهي عشائر الدليم والموالي والعبيد وغيرها، في معركة ادت الى مغادرة المنطقة والنزول والانتشار في مناطقهم اليوم في االكرمة، والفرحاتية والرمادي.
وذكر كثير من النسابة هذه المعركة وتاريخ الهجرة والنزوح، ومنهم النساب الحاج عبدالله محيميد الفياض، وولده ابو عمار حاكم العبدالله، والنساب جبار عبد فهد، والشيخ شاكر محمود حنوش، وكذلك المؤرخين منهم حميد علي احمد الالوسي، وعبدالله احمد العزام، ووادي حسين المعيني وغيرهم من المؤرخين والنسابة.
من هذه الحادثة انتشرت القبيلة في العراق، منهم من سكن الانبار ومنهم من سكن صلاح الدين ومنهم من سكن جنوب العراق، وتشير المعلومات عند كبار السن ان منهم من رجع مع النهر الى اعالي الفرات في بلاد الشام.
وتتكون قبيلة الصبيحات من ستة عشائر تتفرع الى افخاذ وفند كثيرة، يرأسهم الشيخ (احمد عبدالله جسام الصبيحي العباسي) شيخ عام الصبيحات في العراق، وهذه العشائر هي:
.1عشيرة البوساير: تتكون من خمسة افخاذ رئيسة هي فخذ البو عايد، وفخذ البو عواد، وفخذ البو فهد، وفخذ البو سلمان، وفخذ البو جواد، يرأسهم الشيخ شاكر محمود حنوش، مساكنهم الكرمة.
.2عشيرة البو حمادي: تتكون من عدة افخاذ هي فخذ البو كاظم، وفخذ البو عيسى، وفخذ البو عليوي، وفخذ البو نجم، وفخذ حبيتر، يرأسهم الشيخ مُحَمَّد حميد ريحان.
.3عشيرة البو ماضي: تتكون من فخذين هما فخذ البو مطرود، وفخذ البو علي، يرأسهم الشيخ نجم عبود ابراهيم.
.4عشيرة البو حمود: تتكون من فخذين هما فخذ البو شبيب، وفخذ البو فياض (الملالي)، يرأسهم الشيخ طلال عبدالله.
.5عشيرة الصبيحات (اولاد حسين) وتتكون من ثلاثة افخاذ هي فخذ طعمة الحسين، وفخذ عبد الحسين، وفخذ خلف الحسين، تسكن اغلبيتهم في محافظة صلاح الدين وجزء منهم في منطقة النساف والرمادي. يرأسهم الشيخ مصلح مُحَمَّد مطلك
وفي سوريا يوجد الصبيحات اولاد ابراهيم ابو خشم بن مكلد اخوة حسين بن مكلد يراسهم الشيخ محمود يحيى الصبيحي وعشيرة ((المحميد الصبيح))يراسهم الشيخ محسن احمد الصبيحي
. 6عشيرة الصبيحات في جنوب العراق (أولاد المحيسني:)
والمحيسني هو امير قبيلة بني سعيد في عشائر المنتفك سنة 1122 هـ.
وقد ذكرها الكاتب مُحَمَّد باقر الجلالي في كتابه (موجز تاريخ عشائر العمارة) والكاتب عبد الكريم

الندواني في كتابه (تاريخ العمارة وعشائرها.)

وتتكون الصبيحات في جنوب العراق من عدة افخاذ هي:

.1فخذ الشايع ويترأسهم الشيخ تركي سلمان ال سفيح.

.2فخذ الحوامد ويترأسهم الشيخ فليح حسن ال هداد.

.3فخذ السماك ويترأسهم الشيخ رزاق جعفر عطشان.

.4فخذ المشكور يرأسهم الشيخ حامد حسين ناصر.

.5فخذ آل عبيد يرأسهم الشيخ محسن زغير راشد.

ويرأس عموم الصبيحات في جنوب العراق الشيخ خالد ٢مطشر نعيمة آل سفيح.

الفصل الخامس

العباسيون في مصر

العباسيون في مصر

لقد أولى العباسيون اهتمام كبير بإقليم مصر منذ توليهم الخلافة، وذلك أنها تعتبر جغرافياً المعبر الرئيس إلى القارة الإفريقية، وبمصر وقع أهم حدث في تاريخ الخلافة العباسية حيث تمت تصفية آخر خلفاء بني أمية وقتله هناك على يد الأمير صالح بن علي السجاد العباسي، عم الخليفتين السفاح والمنصور، الذي كان متولياً مطاردة فلول الجيش الأموي الذي كان على راسه الخليفة مروان بن مُحَمَّد الأموي الذي انهزم أمام قوات العباسيين في معركة الزاب الكبرى بالعراق، ومن بعدها في معركة نهر أبي فطرس بفلسطين، حتى لجأ إلى مصر حيث تم القضاء على آخر أمل للأمويين في استعادة حكمهم بمقتله، ومن مصر أتت بشائر النصر إلى الخليفة حاملة راس مروان بن مُحَمَّد الأموي. عبد الله أبي العباس السفاح[40] .

ولقد تولى الإمارة على مصر منذ قيام الخلافة العباسية العديد من أمراء البيت العباسي، مثل الأمير صالح بن علي السجاد، ومن بعده ابنه الأمير الفضل ابن صالح، كما ولي عليها أيضاً الأمير العباس بن موسى بن عيسى بن علي السجاد والعديدون غيرهم. وقد تزايد اهتمام الخلفاء العباسيين بإقليم مصر في عهد أمير المؤمنين عبد الله المأمون بن هارون الرشيد رضي الله عنهما، حيث زارها المأمون بنفسه وأقام بها مدة.

وقد سكن مصر العديد من أعلام البيت العباسي وأعيانهم منذ منتصف القرن الثالث الهجري وجعلوها دار مقام لهم وخاصة الفقهاء والمحدثين منهم وذلك لنشر العلم مثل: أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة , الإمام الشريف هارون بن مُحَمَّد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن علي السجاد وهو صاحب كتاب نسب العباسيين ، والإمام المحدث الشريف عمر بن الحسن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي

[40] جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص 32

الله عنهما، وقد أعقب بها الكثير من الذرية وفي العصور الإسلامية المتأخرة فيما بين القرن الخامس والعاشر الهجري نجد في الكثير من كتب السير والتراجم عدداً كبيرًا من أعيان العباسيين ذكرهم وترجم لهم المؤرخون على أنهم من أعلام المصريين، بل إننا نجد ملحقاً بلقب البعض منهم: (المصري أو القاهري)

مشاهير أعلام العباسيين بمصر على سبيل المثال: شيخ الق ا رء بمصر الشريف كمال الدين أبو كان والياً للمدينة المنورة ومكة المكرمة زمن الخلافة العباسية للفترة: (263 هـ 272 هـ) .

كان ذلك شائعاً على ألقاب العلماء نسبة لمواطن سكناهم، مثل أن يقال فلان البغدادي أو الدمشقي .

الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي العباسي الهاشمي المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج ابنته المتوفى بمصر في سنة: 661 هـ ، وحفيده الإمام المحدث تاج الدين أحمد بن المجير مُحَمَّد بن كمال الدين علي العباسي المتوفى بمصر أيضاً في سنة: 721 هـ ، والإمام العلامة المحدث الجليل الشريف أحمد شهاب الدين بن بدر الدين العباسي المصري الشافعي

المتوفى بمصر في سنة: 992 هـ ، والعالم الفقيه الجليل والمحدث الثبت الثقة الأديب الفاضل صاحب التصانيف البديعة السيد الشريف بدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد العباسي الشافعي القاهري وكثيرون غيرهم.

وقد استمر البيت العباسي يرفد مصر بالهجرات المتتابعة منذ القرن الثالث وحتى مطلع الثالث عشر الهجري وقد كانت أوسع تلك الهجرات في الفترة ما بعد سقوط الخلافة العباسية ببغداد سنة: 656 هـ ، إثر الاجتياح المغولي الوثني لدولة الإسلام حيث هاجر إلى مصر أعداد كبيرة من البيوتات العباسية أفراد وجماعات، وكان على راس المهاجرين إليها الأمير الشهيد أبو القاسم أحمد ابن أمير المؤمنين الخليفة مُحَمَّد الظاهر بأمر الله ابن أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله العباسي، وبرفقته الكثير من الأمراء العباسيين حيث استقبلهم حال قدومهم إلى هناك الشعب المصري وعلى مقدمتهم الفقهاء والعلماء والأمراء والقادة وبايع المصريون على الفور للأمير أحمد بالخلافة وكان ذلك في أواخر سنة: 659 هـ ولقب

بالمستنصر بالله، فكان بذلك أول عباسي يبايع له بالخلافة بعد سقوط بغداد، وقد تولى الخلافة بمصر من بعده خليفة عباسي لمدة تزيد على القرنين ونصف القرن، انتشر من أعقابهم وسلائلهم الكثير من البيوتات التي شكلت خلال القرون الطويلة الماضية وحتى اليوم مجموعة كبيرة من القبائل والعشائر المنتشرة في أنحاء الديار المصرية، وخاصة بمدن الصعيد وقراه التي استوطنها العباسيون بشكل رئيس نظرًا لامتلاكهم بها الكثير من القرى والضياع والأوقاف العظيمة منذ القدم، ومن أشهر المدن والقرى التي يستوطنها العباسيون بمصر اليوم (أسيوط وما جاورها، وديروط الشريف) وغيرها.. وسوف نذكر هنا بعضاً من البيوتات والعشائر العباسية المعاصرة اليوم بالديار المصرية كما يلي:

آل الأمير عمر

وهم عقب الإمام المحدث الأمير عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس بن مُحَمَّد الكامل بن علي السجاد ابن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، ويقال لواحدهم: (العباسي) ويعرفون هناك بالأشراف، وهم ينقسمون إلى عدة فروع وبيوتات منتشرة في الصعيد المصري بأسيوط وما جاورها من قرى، وقد برز منهم الكثير من العلماء والأئمة الأعلام، ولهم بمصر الكثير من الأملاك والأوقاف.

آل هارون

وهم ذرية والي الحرمين الشريفين الإمام المحدث الأمير الشريف هارون ابن مُحَّد بن
ابن إسحاق بن عيسى بن موسى بن علي السجاد ابن عبد الله حبر الأمة ابن العباس عم النبي
عبد المطلب ومنازل سكناهم الرئيسة بمناطق الصعيد المصري، ويعرفون هناك بقبيلة الأشراف،
ويقال لواحدهم (العباسي)

بنو أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله

وهم ذرية أمير المؤمنين الخليفة أحمد الحاكم بأمر الله بن الحسن بن أبي بكر بن علي
القبي بن أمير المؤمنين الخليفة الراشد بالله العباسي، وهو ثاني خلفاء بني العباس بالديار
المصرية، ومن عقبه كان جميع الخلفاء العباسيين بمصر، وجل البيوتات والعشائر العباسية
بمصر من ذريته، وهم يتفرعون إلى عدة بطون كثيرة جداً، ولهم أوقاف عظيمة بالقاهرة، وغيرها
لا تزال بأيديهم منذ زمن الخلافة العباسية حتى اليوم.

السليمانيون

وهم عقب أمير المؤمنين أبي الربيع سليمان المستكفي بالله ابن الخليفة أحمد الحاكم بأمر الله العباسي، وهو ثاني الخلفاء العباسيين بمصر، ويعرفون بالشرفاء العباسيين السليمانيين ويقال لواحدهم السليماني العباسي، وهم منتشرون في أرجاء الديار المصرية.

بنو أمير المؤمنين المطيع لله

وهم ذرية أمير المؤمنين الخليفة الإمام أبي بكر عبد الكريم الطائع لله ابن الخليفة الفضل المطيع لله ابن الخليفة أبي الفضل جعفر المقتدر بالله ابن الخليفة أبي العباس أحمد المعتضد بالله ابن ولي العهد الأمير طلحة الموفق بالله ابن الخليفة جعفر المتوكل على الله ابن الخليفة
السليمانيون: هكذا ذكرهم القلقشندي في كتابه مآثر الإنافة في معالم الخلافة: ج 2. ص 117 ، وفي تاريخ أبي الفداء (السلمانيين)
مُحَّد المعتصم بالله ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة مُحَّد المهدي بن الخليفة عبد الله أبي جعفر المنصور ابن الإمام مُحَّد الكامل ابن التابعي الجليل الإمام علي السجاد ابن الصحابي الجليل عبد الله حبر الأمة وترجمان القر آن ابن الصحابي الجليل العباس ذو الرأي عم وصنو أبيه ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي. وكما أسلفنا في أبواب سابقة فإن بني المطيع

يتفرعون إلى عدة بطون كثيرة منتشرة في أنحاء العالم الإسلامي، وأما الذين يقطنون منهم بالديار المصرية فهم ذرية:

الأمير الإمام الشريف علي القبعي بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر بن علي بن شرف الدين بن تقي الدين بن موسى ابن الإمام العلامة تقي الدين أبي بكر بن الأمير جعفر بن أمير المؤمنين الخليفة أبو بكر عبد الكريم الطائع لله، وهم يقطنون بالعاصمة المصرية بالقاهرة، ويعرفون ب (آل العباسي)، وهم أبناء عمومة بنو المطيع في المملكة العربية السعودية، والشام، وكان أول من هاجر منهم إلى مصر السيد الشريف عثمان بن حسين بن علي بن سليمان بن أحمد بن حسين بن علي بن علاء الدين بن علي بن هاشم بن علاء الدين بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن علي القبعي العباسي وذلك في أوائل القرن الثالث عشر الهجري،

الغرسيون

ويعوفون بالأشراف الغرسيون، وهم ذرية الأمير خليل غرس الدين بن مُحَمَّد بن الأمير يعقوب بن أمير المؤمنين الخليفة مُحَمَّد المتوكل على الله بن أبي بكر المعتضد بالله بن سليمان المستكفي بالله بن أحمد الحاكم بأمر الله الأول وهو أول الخلفاء العباسيين بالديار المصرية ، ولهم بصعيد مصر أملاك وأوقاف كثيرة حتى اليوم.

وجميع القبائل والبيوتات العباسية بمصر تحتفظ بوثائق وصكوك أنسابها الشرعية القديمة كاب ا رً عن كابر.

السادة آل جبر علي آغا

نسب السادة آل جبر علي آغا في محافظة ديالى بالعراق
سادة اشراف من الدوحة المطلبية الهاشمية الطاهرة ومن الشجرة العباسية الشريفة ومن غصن خلفاء الدولة العباسية ... ذرية السيد الشريف:
آل جبرعلي آغا بن مُحَمَّد آغا بن أحمد آغا بن عبدالله اغا بن يعقوب بيك بن الأميرعلي همام بيك بن عبدالله بك بن عبد العزيز بك بن يعقوب بك بن يوسف بك بن احمد بك بن السلطان حسن بن سيف الدين بك بن مُحَمَّد بك بن الملك بهاء الدين بن الملك خليل بن عز الدين بن الامير مُحَمَّد المبارك بن الخليفة عبدالله المستعصم بالله بن الخليفة المستنصر بالله بن الخليفة الظاهر بالله بن الخليفة الناصر لدين الله بن الخليفة المستضيء بن الخليفة المستنجد بالله بن الخليفة المقتفي بأمرالله بن الخليفة المستظهر بن الخليفة المقتدي بن مُحَمَّد الذخيرة بن الخليفة القائم بأمر الله بن الخليفة القادر بالله بن اسحاق بن الخليفة المقتدر بالله بن الخليفة المعتضد بالله بن الامير الموفق طلحة بن الخليفة جعفر المتوكل بن الخليفة مُحَمَّد المعتصم بن الخليفة هارون الرشيد بن الخليفة مُحَمَّد المهدي بن الخليفة ابو جعفر المنصور بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله حبر الامة بن العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنهم....)
ويسكنون في محافظه ديالى ويترأسهم الشيخ حاتم جبر العباسي ابو مُحَمَّدالشيخ الشريف ضياء خليل آل ز بير العباسي الهاشمي عميد السادة الاشراف ال زبير العباسيين الهاشميين في محافظة ديالى نسبة الشريف هو الشيخ الشريف ضياء بن الشريف خليل بن الشريف عبد الرحمن بن الشريف زبيراغا بن الشريف مُحَمَّد بن الشريف مصطفى بن الشريف عبدالله بك ابن الشريف يعقوب بك بن الشريف الأمير علي همام بك بن الشريف عبدالله بك بن الشريف عبد العزيز بك بن الشريف يعقوب بك بن الشريف يوسف بك بن الشريف احمد بك بن الشريف السلطان حسن بن الشريف سيف الدين بك بن الشريف مُحَمَّد بك بن الملك بهاء الدين بن الملك خليل بن الملك عز الدين بن الشريف الامير مُحَمَّد المبارك بن الخليفة عبدالله المستعصم بالله بن الخليفة منصور المستنصر بالله بن الخليفة مُحَمَّد الظاهر بأمر الله بن الخليفة احمد الناصر الدين لله بن الخليفة الحسن

المستضيء بأمر لله بن الخليفة يوسف المستنجد بالله بن الخليفة مُحَمَّد المقتفي الأمرلله بن الخليفة احمد المستظهر بالله بن الخليفة عبدالله المقتدي بأمر لله بن الشريف الامير مُحَمَّد ذخير الدين بن الخليفة عبدالله القائم بأمر لله بن الخليفة أحمد القادر بأمر لله بن الامير اسحاق بن الخليفة جعفر المقتدر بالله بن الخليفة احمد المعتضد بالله بن الامير طلحه الموفق بالله بن الخليفة جعفر المتوكل على الله بن الخليفة مُحَمَّد المعتصم بالله بن الخليفة هارون الرشيد بن الخليفة مُحَمَّد المهدي بن الخليفة ابو جعفر المنصور بن مُحَمَّد بن علي السجاد بن عبدالله حبر الأمة وترجمان القران بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (علية السلام)

بكل سرور وبهجةمنيرةنعيدلكم تذكرة طيبة مباركة لمسامع احبابنا واعمامناوابناء عمومتنا في كل مكان من بقاع العالم العربي والاسلامي وغيره واصدقائنا وقرة عيوننا وابنائنا سيرة من مسيرةعلم من اعلام مدينة الموصل الحدباءووجها من وجهائها المؤصلون الموصليون الكرام وسيدا هاشميا عباسياحسبا ونسبا ونقيبا عاما لسلالة ذهبية معاصرة ....من سلالات الخلفاء العباسيين الهاشميين .
....وهوالرجل والزعيم والشيخ الجليل محفوظ مُحَمَّد بك العباسي الهاشمي القريشي (رحمه الله)وهوالنقيب العام للسادة الاشراف العباسيين الهاشمين ومن ذرية حضرة سيدنا العباس رضي الله عنه ابن عبدالمطلب وهو عم حضرة الرسول الكريم........ .الاعظم سيدنا وقائدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم...
وهو من مواليد مدينة الموصل يعني قضاء الموصل مركزالمدينة (محلة المكاوي) تولد ١٩٢٤ م ويرجع نسبه الكريم المبارك النقي الزكي الشريف الى الامير يونس بك بن الاميرعبدالله بك بن الامير عبدالعزيز بك بن الامير يعقوب بك بن الامير يوسف بك بن الاميراحمد بك بن السلطان (حسن حاكم العمادية) وقد سميت العمادية نسبة الى الملك عماد الدين العباسي بن الملك عزالدين بن الامير مُحَمَّد ابي نصر بن الامير مبارك ابي المناقب بن الخليفة الشهيد المستعصم بالله العباسي اخر خلفاء بني العباس في بغداد وامير امارة بهدينان العباسية .... والمنحدر من الاميرسيف الدين بن الامير مُحَمَّد ..بن الملك ..
)بهاء الدين)ونسبة اليه سميت بهدينان بن الملك خليل بن الملك عزالدين بن الامير مُحَمَّد ابي نصر بن الامير المبارك والذي نجا من وحشية هولاكو بن الخليفة الشهيد المستعصم بالله العباسي اخر خلفاء بني العباس في بغداد عام ٦٥٦ ه للميلادي ١٢٥٨م وقد اكمل دراسته الاعدادية في الموصل ١٩٤٨م ثم دخل كلية الشرطة العراقية سنة ١٩٥١م وتخرج منها .. عام ١٩٥٤ وقد شغل عدة مناصب ..... ومنها مفتشا عاما ومعاون لمديرشرطة للكمارك العامة العراقية وكان من

الضباط الكفوئين والنزيهين والمخلصين في اداء الامانة وحفظ البلد والحدود من كل سوء تدور في الوطن وكان ملتزما متواضعا ومحبوبالدى الجميع وبين رفاقه اي اصدقائه وكان متوسما في شخصيته الهادئة مع جنوده وضباطه وكل من يعمل اوعمل معه يتمنى ان يبقى طيلة خدمته مع الزعيم وهذا مشهود له وكان يتعامل مع الجميع . ...بلون واحد

وقد احيل على التقاعد عام ١٩٧٥ برتبة عميد زعيم اوجنرال ....ثم بدء بداية مكملة في نشاطاته وابداعاته ..باشر في طلب العلوم الشرعية والفقهية والزهدوصفاء ونقاء النفس من الاغيار والاكدار بذكر الله ورسوله ومخافته وطاعة اوامره .... والتراث والاثار وقد ابدع في مأثره وكتبه .... ومطبوعاته ومؤلفاته بعد التفرغ لها وكان يحضر مجلسه وديوانه القيم الديوان العباسي الهاشمي وكان يحضر مجلسه اقواما عديدة وطياف عامة منها ...وابرزشخصيات من المجتمع المدني والعسكري من وجاهات ومشايخ ومثقفين واكاديميين من اركان الموصل وحتى خارجهاوكان علم من اعلام العراق وركن من اركان الاصلاح وكان يتردظ عليه العديد من الناس الموصليون بطلب المساعدة وحل مشاكلهم وسبحان بس يتدخل فيها مهما ماتكون معقدة تحل بسرعة والناس تحترمه كثيرا لانه لايجامل احد ويتكلم بالحق وكلمايذهب الى اي مشكلة يقولون له شيخنا احسبها جواالفراش انتهت بيضاء لبن وحتى المشاكل العائلية تنتخي به النساء قبل الرجال ويسعى بدوره بلم شمل الاسر خوفه فيهم من التشتت والضياع وفي شخصيته الفذة تتجسد كل معاني التقدير والاحترام والكرم والطيب والسماحة والاصالة النبيلة والمزايا السامية وفيه كل معاني ومعطيات وشخوص الخلفاء والسلاطين والامراء ومزاياهم النبيلة وترى في عينيه كل الطيب والسرور والبهجة وفي حديثه عذوبة الكلام والمنطق وبلاغة عبارته وقد وضع في شخصيته كل المحاسن والمواصفات السامية وحين تجلسه وتحتك به وتخالطه تتمنى في عمرك كله تجد هكذا رجال عديدون مثله تترسم به طلاقة التواضع والبساطة والعفة وتراه يتعامل مع الغني والفقير والكبير والصغير والقوي والضعيف ولايجامل احد على حساب احد ويتكلم كلمة حق ولاتلومه لومة لائم بالحق وتراه دوما يعطي ارشادات لمن يحتاجها ومن خلال كلامه دوم تجد دوم يقدم النصح للجميع ويتعامل مع الجميع معاملة واحدة على حد سواه وقد جالسته انا المتحدث شخصيا وكنت مساعدا له في بعض اموراته الادارية ولايمر اسبوع الاوانا معه رحمه الله وهذا مشهود لي امام ال بيته

وهوالباحث الكبير المتفوق في كل مجالات الحياة الاجتماعية والادبية والتراثية والفقهية وغيرها نعم انه حفيد خلفاء بني العباس

وقد خدم النسب العباسي وله الفضل العميق والجاد ولاننساه طيلة عمرنا ونذكره دوم لابنائنا

واحفادنا على هذا الانجاز الرائع وسيتخلده التاريخ رحمه الله ....وقد خلدفي التاريخ القديم والحديث والتراث لمدة تقريبا نصف قرن وهوعلم من اعلام هذا التاريخ وابن التاريخ والتراث الموصلي العباسي وهو سيد شريف من سادات ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والبركة اليوم فيمن خلفه وكما يقال خير خلف لخير سلف وهوالشيخ(علي) بن محفوظ العباسي اطال الله في عمره وامده بمثل ماامد والده المغفور له النقيب العام للسادة الاشراف العباسيين الهاشميين والبركة بكل من يعمل لخدمة هذا البيت وهذا النسب وان يخطي على خطا واصول ومزايا المرحوم الشيخ الجليل محفوظ العباسي .وقبلها ان يخطي على خطاسيدنا وقائدنا الرسول الكريم مُحَمَّد ﷺ

ومن اشهر مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة :

*امارة بهدينان العباسية ١٩٦٩

*الرضواني واعيان الموصل واسرها الدينية والعلمية

*الغرب نحوالدرب باقلام مفكريه ١٩٨٧

*العباسيون بعد احتلال بغداد

*هيمنة القرأن في كل زمان

*كيف يسود الامان في كل زمان

*كيف نموت ونبعث (الحياة البرزخية)

واخيرا توفي الشيخ محفوظ العباسي رحمه الله تعالى في عام ٢٠١٠ وقد حضر لمراسيم التشييع جمهورغفيرمن المشايخ والعلماء والشخصيات الكبيرة البارزة والوجوه الخيرة وحشد مجتمعي موصلي كثيف من جميع اطياف ومسميات نينوى ونعيد ونكرر الف رحمه ونور تنزل على روحه وقبره العطر .

لابدلنا ان نذكر مختطفات... من سيرة وخطا الخلفاء العباسيين ومن والذين غادروا بغداد متوجهين الى القاهرة في مصر لاحياء خلافة عباسية مكملة وممتدة بعد اجتياحها من قبل الحاقد هولاكو بن الامبراطور تولوي بن الامبراطور جنكيزخان وقد قتل الملايين.بعد احتلاله لعدة بلاد.....وبداية من بغداد عاصمة الحضارة الشامخة العربية الاسلامية وبالتعاون مع المتأمرين وخائني الزاد والملح والمنافقين والفاسقين الذين هيؤ الاجواء والمناخ المناسب لاسقاط الخلافة العباسية برئاسة الملعون ابن العلقمي الخائن الاعظم .

وقد قتلواالخليفة الشهيد المستعصم بالله العباسي والعديد من اهله وقد قاموا بحقدهم على الاسلام والعرب والحضارة بحرق جميع المكتبات والدواوين ورمي الكتب والمؤلفات جميعها في نهر دجلة حتىليقال النهر اصبح ازرقا نيلا من امتزاج احبار الكتب ....وقد خربوا وانتهكوا الحرمات ولاتعد ولاتوصف ووصف الحالة العديد من المؤرخين بانها كارثة عظمى لم يشهدها التاريخ من ......قبل وكانت فاجعة بغداد الحضارة ودارالسلام في عام ٦٥٦..١٢٥٨م

ومن المعلوم لدى الجميع ان هذه الخلافة لايختلف فيها احد حيث تستند الى ذرية سيدنا العباس بن عبدالمطلب بن هاشم وتنحدر من بني هاشم .وهو عم الرسول الكريم مُحَمَّد ﷺ .وتعتبر هذه الاسرة هي الثانية في التاريخ الاسلامي بعد الامويين القريشيين.وهم ابناء عمومة مع العباسيين حيث يلتقون بقصي بن كلاب اي بمعنى ان عبدمناف ....وعبد شمس يكونون اخوة اي يلتقون.... . مع العباسيين بالجد الثالث ...وذلك لقوله (ﷺ) (الخلافة في قريش) ....وقال ايضا الامر الى ..... بني العباس ولكونهم من ال البيت وقال ايضا يخرج رجل من اهل بيتي يدعى بالسفاح) وقال ايضا اللهم اجعل للعباس بالخلافة من بعده من ولده ....صدق رسول الله

وقدبويع بالخلافة في مصر الخليفة المستنصر بالله الثاني بعدماكان مسجونا في بغداد فلما اخذ التتار انطلق فهرب ....وصار الى عرب العراق ولما ......تسلطن الملك الظاهرربيبرس ووفد عليه في رجب ومعه من بني مهاوش فركب السلطان للقائه ....ومعه القضاة والدولة فشق القاهرة ثم اثبت نسبه ولقب بلقب ....اخيه المستنصر بالله ابوجعفر منصور بن الظاهر بامر الله وفرح الناس وركب يوم الجمعة وعليه السواد الى جامع القلعة وخطب خطبته على المنبروذكر شرف ....بني العباس ودعا فيهاللمسلمين ثم صلى ثم رسم خلعة ......خلفية للسلطان وبكتابة تقليد له ....ثم يطلب خيمة بظاهر القاهرةوركب المستنصر والسلطان .... يوم الاثنين رابع شعبان الى الخيمة وحصر القضاة والامراء والوزراء فاثبت الخليفة السلطان الخلعة بعد طوقه وشهد عليه ....فخر الدين بن لقمان وخطب....... له وهو ابن الظاهر بأمر الله بالقاهرة سنة ٦٥٩ وهوعم ......الخليفة الشهيد المستعصم بالله والذي قتل على يد التتار ....الانجاس ببغداد بعد اثبات نسبه الشريف عند القضاة والولاة من ....حكم المماليك في مصر وقد ايدوا نسبه وسلموه سدة الحكم علما ان الملك الظاهربيبرس ....كان يتوسم ويطلب الشرعية لسدة الحكم والغطاء الشرعي بالخليفة وخاصةبعد مقتل الامير.قطز ....واخ المستنصر بالله منصور ...باني مدرسة المستنصرية

بالعراق وتلقب بلقب اخيه الاول وقد توجه الى الشام لانتزاع الحكم من التتار ولم ينجح في ذلك وكان عام ٦٦١ هوقد قدم احمد الحاكم بامر الله .... الى القاهرة ونظرا لانحداره من السلالة

العباسية فقد اثبت نسبه عند قاضي القضاة المصري في حينها بان نسبه يعود ......الى العباسي ومن بني هاشم وبويع على اثرها كخليفة امتدادا للعرش العباسي في بغداد .واستمرت مصر ....خلال العصر العباسي من خلال الولاة المعينين من قبل ......الخلافة العباسية علما ان الخلافةالراشدة والاموية كان كبارها كلهم من العرب وخاصة الاركان السيادية واما العباسيين فقد اشركوا جميع المسلمين من غير العباسيين على سدة الحكم والرئاسة وقد انتهت الخلافة في مصر بتنازل اخر خلفائها الخليفة مُحَمَّد المتوكل ... على الله بالخلافة الى العهد العثماني الجديد

وان هولاكوبن تولوي خان ...بن جنكيزخان وامه ...سرغناني بكي ولادته ١٢١٧م وتوفي عام ١٢٦٥م واصله من مملكة يوان ..من امبراطورية المغول ....ديانته الارواحية وثنية

زوجته دوقوقوزخاتون وله اشقاء الامبراطور منكوخان والثاني الامبراطور اريك بوك والثالث قويلاي خان

عشيرة آل مدلل العباسية الهاشمية

نسب العشيرة في المؤلفات و المخطوطات بشكل تفصيلي وذكر في المتن ما ذكره المختصون في علم الأنساب والنسابة وانا الفقير إلى الله جل في علاه والراجي رحمته الدكتور ياسين خضير خلف البرقع المدلل العباسي الهاشمي الدوري لقباً والمحقق من قبلي وفقا لما ورد في المصادر التاريخية والمخطوطات ....

عشيرة ال مدلل العباسية الهاشمية هي من أقدم العشائر التي تسكن مدينة الدور الواقعة بين تكريت وسامراء

وهي من أجل عشائر العراق قدرا وأعرقها نسبا وكثر من أبناءها علماء وأفعالهم محمومة وأصحاب عزة ومنعه ونسبهم شريف (أبناء عم رسول الله ﷺ) وحسبهم عريق وجدهم حبر ألامه وترجمان القران عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وأنهم سادة أمجاد وفرسان لا يشق لهم غبار أحفاد من كلم الغيم ذو العصر الذهبي(هارون الرشيد رضي الله عنه) مناقبهم معروفة وسيرتهم جلية ونخوتهم ((أولاد الخليفة)) وهم فرع طيب وغصن أصيل وقد أقرت كتب التأريخ والأنساب والمخطوطات والنسابة والمهتمين بعلوم الأنساب بصحة نسبهم الرفيع وكما سيذكر لاحقا وأقول الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الأنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم جعلهم شعوبا وقبائل ذلك من فضل الله والله ذو الفضل العظيم والصلاة والسلام على من لا رسول بعده سيد العرب والعجم المرسل لى كافة الامم وعلى أله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين

أما بعـــــد:

ورد نسب هذه العشيرة ألمباركه في الكتب والمصادر بشكل مفصل في قسم منها وفي القسم ألأخر ذكر مع رجالاتها المشهورين والأصح تصديقا في مخطوطة العشيرة ألمؤرخه سنة 1216 هجرية والتي كتبت من قبل شيخ العشيرة ووالي قرية الدور وأبوه كذلك (الشريف الشيخ رحمت الله البرقع

رحمه الله) والمصادق عليها من المؤرخين والنسابة ومحققي ألأنساب والتي سيتم ذكرها مفصلا

_ 1سبائك الذهب لمعرفة قبائل العرب:

ورد نسب أجداد العشيرة في مشجر سبائك الذهب لمعرفة قبائل العرب المؤرخ في سنة 1239 هجرية الموافق 1819 ميلادية وفي الصفحات من (84-90)وابتدأ من سيدنا وجدنا العباس رضي الله عنه وانتهى بالشريف ألأمام الحسن (الجد
الرابع) للشريف مُحَمَّد المدلل الذي سميت العشيرة باسمه كما وهو الجد لأب العباس الحاكم بأمر الله الذي بويع بالخلافة في مصر سنة 663 هجرية ٠

_ 2قلائد الذهـــــــــــــــب:

ورد النسب في مشجر قلائد الذهب في جمهرة انساب العرب لأبن حزم ألأندلسي والمحقق سنة 1987 ميلادية وفي الصفحات من (52- 61) ٠

_ 3تأريخ الخلفــــــــــــــــاء :ورد النسب في تاريخ الخلفاء للسيوطي المتوفى سنة 911 هجرية وبأ سهاب مفصل عن أجدادها ٠

_ 4أخبار الـــــــدولة العباســـية:
ورد النسب في مؤلف أخبار الدولة العباسية المحقق من قبل الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطلب (طبعة بيروت 1971 ميلادية) ٠

_ 5تأريخ ألأمـــــــة الاسلامية:
ورد النسب في مؤلف ألأمه ألاسلاميه (الدولة العباسية) تأليف الشيخ مُحَمَّد الخضري بك
(المفتش بوزارة المعارف ومدرس التاريخ ألاسلامي بالجامعه المصرية) طبع مصر سنة 1372 هجرية سنة 1953ميلادية ٠
_6بحر الانساب ؛ المسمى بالمشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف للعلامة النسابة السيد

مُحَمَّد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي من اعلام القرن التاسع والعاشر الهجري ؛ تحقيق الشريف أنس الكتبي الحسني منشورات الخزانة المكتبة الحسينية الخاصة ص 28.

_7كتاب بحر الانساب المحيط المشتمل على اسماء واصول وفروع السادة الاشراف تاليف وتحقيق السيد حسين مُحَمَّد الرفاعي دار الكتب المصرية ص34.

_ 8تأريخ حوادث بغداد والبصـــرة:

ورد نسب العشيرة في مؤلف حوادث بغداد والبصرة لمؤلفه الشريف عبد الرحمن السويدي سنة 1186- 1192 هجرية الموافق 1772- 1778 ميلادية والمحقق من قبل الشريف الدكتور عماد عبدالسلام وبخط المؤلف الشريف عبد الرحمن بن عبد الله السويدي في ألصفحه (16) وكتب ناصر الدين بن الحسين بن علي بن حمد بن مُحَمَّد المدلل ٠

_ 9مجلة لغة العــــــــــرب:

ورد نسب العشيرة في مجلة لغة العرب الصادرة سنة 1912 ميلادية وقد ذكر المؤرخ كاظم الدجيلي بأنه رأى نسخة النسب ألاصلية التي كتبت سنة 975 هجرية سنة 1567 ميلادية وقد أضيف الى ألمخطوطه النسب من (عبد الله السويدي (مرتضى) بن ملا حسين بن مرعي بن ناصر الدين) ولم يذكر أي شخص من أبناء عمومته أو أخوانه ولكنه ذكر أولاده ألاربعة وهم (عبد الرحمن ومُحَمَّد سعيد وأبراهيم وأحمد وأختهم الخامسة سارة) وكرر ذلك النسب في الصفحة 17 من مؤلف تاريخ حوادث بغداد والبصرة ٠

_ 10بغـــــــــــــــداد:

ورد النسب في مؤلف بغداد (خلفاءها وولاتها ملوكها ورؤساءها) لمؤلفه السيد باقر أمين الورد / عضو اتحاد المؤرخين العرب الصادر سنة 1984 ميلادية ٠

_ 11القبائل والبيوتات الهاشـــــمية:

ورد نسب العشيرة في مؤلف القبائل والبيوتات الهاشمية لمؤلفه الشيخ يونس السامرائي الصادر سنة 1988 ميلادية في الصفحة (164) ٠

_ 12القبائل العراقيـــــة:

ورد نسب العشيرة في مؤلف القبائل العراقية لمؤلفه الشيخ يونس السامرائي بشكل مفصل في

الصفحة (607) ٠

_ 13تأريخ الـــــــــدور:
ورد نسب العشيرة في مؤلف تأريخ الدور لمؤلفه الشيخ يونس السامرائي في الصفحتين(118–123) بأسناد الى مجلة لغة العرب ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج 2 مجلد 8 أب 1928 الموافق ربيع ألاول 1347

_ 14تأريخ ســــــــامراء:
ورد نسب العشيرة في مؤلف تأريخ سامراء لمؤلفه الشيخ يونس السامرائي الصادر بتاريخ 1971/7/19 وفي الصفحات (266 – 269)٠

_ 15دولة بهدنـــــان:
وردت معلومات عن وجود العشيرة في بلدة الدور في مؤلف أمارة بهدنان لمؤلفه الشريف الشيخ محفوظ العباسي / نقيب العباسيين العام الصادر سنة 1969 ميلادية ٠
_ 16العباســـــــيون:
ورد نسب العشيرة في مؤلف العباسيون بعد احتلال بغداد من سنة (656- 1409)هجرية وفي الصفحات من (163-166)٠

_ 17موسوعـة العشـــائر:
ورد نسب العشيرة في مؤلف موسوعة العشائر لمؤلفه العامري ٠

_ 18التاريخ والمؤرخون العراقيـون:
ورد نسب أعلام من العشيرة في مؤلف التاريخ والمؤرخون العراقيون لمؤلفه الشريف الدكتور عماد عبد السلام الصادر سنة 1980 ميلادية وفي الصفحات (109 و111و 132و 139و 158و 166و 188و 206و 215)٠

_ 19تأريخ بيوتات بغـــداد:

ورد نسب العشيرة في مؤلف تاريخ بيوتات بغداد لمؤلفه الشريف عبد الرحمن حلمي السهروردي المتوفى في سنة 1287 هجرية الموافق 1870 ميلادية حيث ذكر في الصفحة (3) من المؤلف (المؤلف هو وثائق ومخطوطات) حققت من قبل الشريف الدكتور عماد عبد السلام وقد ذكر المؤلف بأن والده الشريف العلامة الشيخ عبد المحسن ولد في بلدة الدور سنة 1159 هجرية الموافق 1746 ميلادية وكذلك أورد في الصفحة (35) نسب السويدي وان الشريف ناصر الدين ولد في بلدة الدور وعاش فيها في النصف الاول من القرن العاشر الهجري الموافق القرن السادس عشر ميلادي ومن ذريته الشريف العلامة عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين وهو أول من عرف (بالسويدي) كما ذكر في الصفحة (87) عن بيت متولي الدور أما في الصفحة (88) أورد هامش نصه ((هو احمد سيف الدين بن أبي الربيع سليمان العباسي 00 ذكر الشريف الشيخ عبد المحسن السهروردي في كتابه الدرر البهية أنه ولد في مصر سنة 816 هجرية وذكر في ترجمة والده كمال الدين انه ولد في سامراء سنة 802 هجرية ويكون وجود احمد سيف الدين في هذه البلدة بنحو (14 سنة) لأننا نعلم انه كان من ذرية (أبي بكر بن المسترشد) من لم يغادر العراق الى مصر ومنهم (أل مدلل) من عقب الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر وأنهم يتصلون بالمسترشد من ابنه الراشد حيث أن من ذرية الراشد من تولى الخلافة في مصر وأكثر من (15) خمسة عشر خليفة)) أما في الصفحات من (89 - 108) فقد تناول مفصل عن العشيرة في بلدة الدور ٠

ـ 20الشريف عبد الله السـويدي

ورد في مؤلف عبد الله السويدي الصادر سنة 1988 ميلادية وفي الصفحات (11و12و13) النسب مفصلا للعشيرة وأسم (المدلل) لقب يدل على ما كانت عليه هذه ألأسرة في أيامها من عز وتقدير وقد رجح بأن (المدلل) قد عاش في أواخر القرن الثامن الهجري الموافق القرن السادس عشر الميلادي وذكر أن (لمحمد المدلل) ولد سماه (أحمد أو حمد) وان أول من ترك بلدة الـــــدور الى بغداد (ناصر الدين) الذي عاش في النصف ألاول من القرن العاشر الهجري القرن السادس عشر الميلادي ولم يتطرق الى أبناء عمومته اللذين بقوا في بلدة الدور وان المخطوطة بدأت (بالشريف عبد الله السويدي) وارتقت بالنسب الى سيدنا وجدنا العباس رضي الله عنه

_ 21مخطوطة نسب عشيرة البو مدلل:

هنا أدرج نص المخطوطة لنسب عشيرة البو مدلل المؤرخة في غرة شوال سنة 1216 هجرية والتي تثبت نسب العشيرة والتي كتبها الشريف رحمت الله البرقع ونصها ألأتي (((*** السبب الداعي لتحرير هذا الاعلام الشرعي هو حجة شرعية يعرف مضمونها بوضوح مكنونها عن ماذكر فيها بحضور مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الطريقة الازهر جماعة العوالم بثوابت الاصول والارحام الافاخم العلامة مُحَمَّد امين بن علي بن مُحَمَّد السويدي والعلامة عبد المحسن بن مُحَمَّد صالح السهروردي والملا عبد اللطيف أفندي خطيب الشيخ معروف والعلامة شعبان بن السلطان التكريتي وأبتدأ الشيخ رحمت الله البرقع رئيس عشيرة البو مدلل ومتولي الدور وأبوه كذلك الجالب لنفسه رضا الله جلت قدرته وثنى بالصلاة على نبيه الخاتم الكريم وثلث بنسب عشيرته الاخيار مبتدىء وقال هو الفقير لله جل في علاه رحمت الله بن الشيخ برقع بن مُحَمَّد بن المهدي بن الشيخ حمد بن الشيخ برقع بن الشيخ محمود بن الشيخ حمد بن مُحَمَّد المدلل بن الحسين بن الامام عبد الله بن الحسن بن علي بن

الامام أبي بكر بن الفضل بن احمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن احمد بن أسحاق بن جعفر بن احمد بن الموفق طلحه بن جعفر بن مُحَمَّد بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد بن المهدي بن عبد الله المنصور بن الامام مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس رضوانه تعالى عليهم أجمعين وأقر بذالك أخوانه بكر وحمد وأبناء عمومته جمعه المحمد المنصور بن مُحَمَّد بن المهدي وحسن واخيه اسماعيل ولدي خليل بن بكر بن مُحَمَّد بن المهدي وعبد العلي واخيه محمود ولدي خليفة بن قاسم بن حزيري بن زوين بن خلف بن برقع وحمد بن عليوي بن حسن بن مُحَمَّد بن شكر بن الشيخ محمود ومُحَمَّد واخوانه ابو القيس وغصيبه وعبد الجادر وعلي اولاد الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حمد بن منصور بن مُحَمَّد بن الشيخ عبد العزيز بن حمد بن مُحَمَّد المدلل ومن سبع الدجيلة حضر امين اغا بن عنون بن سلطان بن نجم بن عبد مُحَمَّد بن الشيخ محمود بن حمد بن مُحَمَّد المدلل وجملة من الاعراف الشاهدين طور الخطاب وسجل وقع الوثيقة بيد متولي الدور ورئيس عشيرة البومدلل رحمت الله وابناء اعمامه الاشراف من المشايخ والاعراف ولتكن لهم سندا شرعيا وقت الحاجة وحررت في غرة شوال سنة الف ومائتين وستة عشر هجرية على مهاجرها افضل الصلاة واتم التسليم وبما فيه

الكفاية) (((*انتهى نص المخطوطه) الاختام الموجودة على أصل المخطوطة للسادة (رحمت الله البرقع وجمعه المحمد المنصور وعبد العلي بن خليفة وحمد بن عليوي وحمد بن برقع وخطاب بن ملاعمر وحسن بن خليل وغصيبة بن الشيخ عبد العزيز والملا احمد افندي وهواش بن سلمان ومرزه بن عبد الله والملا عبد اللطيف خطيب شيخ معروف وشعبان بن السلطان التكريتي والحاج امين المتولي وعبد القادر بن جاسم

أيدت المخطوطة من قبل الذوات السادة والاشراف المؤرخين ومحققي الانساب والنسابة وهم:
*الشريف الشيخ محفوظ مُحَّد عمر بك العباسي نقيب العباسين العام الذي أتحفها بتاريخ 20صفر 1422 هجرية الاتي (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بعد الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أطلعت على هذه الشجرة العباسية المباركة المنحدرة من الدوحة الها شمية الشريفة والمسندة بالمصادر الموثوقة بالاضافة الى الوثائق لها دقة العديدة التي اطلعنا عليها السيد ياسين خضير خلف البرقع بارك الله في أصولها وفروعها من بركة رسول الله ﷺ وبركة عمه العباس رضي الله عنه وأرضاه الذي قال عنه الحبيب عليه الصلاة والسلام هذا عمي وصنو أبي وقالت سيدتنا عائشة عليها السلام ما رأيت رسول الله ﷺ يعظم أحدا كما يعظم عمه العباس سلام الله عليه ٠
*الشريف احمد بن خضر بن سلمان العباسي نسابة بني العباس ومقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب في اتحاد المؤرخين العرب فقد أغناها بتاريخ 25 صفر 1422 هجرية بالاتي:
)بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الحمد لله وكفى وصلى الله على النبي المصطفى وعلى اله وأصحابه أهل الصدق والوفى وبعد : فقد اطلعت على شجرة نسب الاشراف بني العباس عشيرة البومدلل العباسية ذرية أل برقع وبعد مطابقتها مع الوثيقة الاصلية المثبتة صورتها مع هذه الشجرة تأكد لدينا صحة وثبوت النسب فأبارك لذرية جدنا العباس بن عبد المطلب وأسال الله أن يحفظهم من كل مكروه وقد أجريت عليه قلم التصديق ومن الله العون والتوفيق وأنا الراجي عفو ربه احمد بن خضر بن سلمان العباسي نسابة بني العباس ومقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب وضعت ختمي وتوقيعي في اليوم الخامس والعشرين من صفر سنة 1422 هجرية الموافق اليوم الثامن عشر من مايس 2001 ميلادية والحمد لله رب العالمين) ٠
*الشيخ جمال شيخ اسماعيل شيخ ابراهيم جليس السجادة الرفاعية فقد باركها بتاريخ 27 صفر 1422 هجرية بالاتي:
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والصلاة والسلام على سيد المرسلين مُحَّد الطاهر الامين وعلى أل بيته

أجمعين 000 قال تعالى في محكم كتابه الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا 00 صدق الله العظيم 00وقال تعالى في الاية (73) سورة هود (قالوا أتعجبن من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) وقال الامام الشافعي احمد بن أدريس بن شافع الهاشمي (يأل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القران انزله *كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لاصلاة له *** لقد تصفحت هذه الشجرة المباركة لنسب عشيرة البو مدلل من ذرية أل برقع المتصل بحبر الامه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أبن عم الرسول الكريم فوجدته مطابقا لما لدينا من مصادر الانساب والكتب المخطوطة والمطبوعة والمشجرات وهو نسب صحيح لاشك فيه ولاشائبه تعتريه ومن اجل ذلك أجريت عليه التصديق ومن الله العون والتوفيق هذا وان البومدلل العباسيين هم اولاد عم أل البيت ولهذا كتبت هذه الديباجه الموجزة أعلاه بهذا الاتصال والله الموفق حرر في بغداد 27 صفر 1422 الموافق 20 مايس 2001 ميلادية)٠

*السيد ناجي هاشم أل عزام الحسيني محقق ونسابة فقد أتحفها بعباراته المؤرخة في 26صفر 1422 هجرية بالاتي:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على شفيع المذنبين وملاذ الخائفين أبو الزهراء مُحَمَّد ﷺ أما بعد ان عمود عشيرة البومدلل من ذرية برقع صحيح لاريب فيه ولاشك يعتريه أوضح من شمس الضحى وأدق من الحقيقة مرتبطين بجدهم الخليفة هارون الرشيد الذي ينحدر نسبه من حبر الامه عبد الله بن عباس أبن عم سيد المرسلين مُحَمَّد ﷺ لذات نجري قلم التصديق وبالله التوفيق 0حرر ببغداد 19 /2001/5 الموافق 26 صفر 1422 هجرية ٠

*الشريف فتحي عبدالقادر سلطان الصيادي الرفاعي الحسيني باحث ومؤرخ ونسابة آمين عام رابطة آل البيت المجلس الأعلى للسادة الإشراف بيت المقدس فقد اتحفها بتاريخ 26صفر1422 هجرية

بعد اطلاعنا على نسب عشيرة البومدلل العباسية من ذرية آل برقع الذي يتصل نسبه بحبر الأمة أبن عم سيد المرسلين وهو عبدالله بن عباس ترجمان القرآن ثبت لدينا بدليل القطعي صحة نسبهم المسطور في عمود نسب هذه المشجرة المتصل بخيار الأمم وبعد الرجوع إلى مكتبة المتبحرون في علم النسب والى المشجرات الصحيحة المحققة من قبل علماء الأنساب فنقول بأن هذا النسب لاريب فيه ولاشك يعتريه ودوناه في كتابنا آل البيت في بلاد الرافدين وادخلها المشجرات مفصلة في موسوعتنا الوافية لأنساب آل البيت لكل ماتقدم نجري قلم التصديق وبالله التوفيق

بغداد 19مايس 2001 ميلادية الموافق 26صفر1422 هجرية ٠

*السيد عباس الدجيلي نسابة ومؤرخ أكرم الوثيقة المؤرخة في غرة شوال 1216هجرية بتاريخ 7 صفر 1426 هجرية بالآتي 00 أبارك على هذه الوثيقة المباركة الطيبة والدعاء لهم بالذرية الصالحة والله ولي التوفيق ٠

*السيد أحمد الحسيني الناصري الرفاعي نسابة ومحقق فقد وضع ختمه عليها وتوقيعه وحققها بالآتي بسمه تعالى اصادق على صحة الوثيقة واصادق على صحة النسب استنادا لما جاء في مضمون الوثيقة لعشيرة السادة البومدلل العباسية سنة 1216هجرية والله ولي التوفيق ٠

*الشريف الدكتور أسامة ناصر النقشبندي فقد ختم ووقع الوثيقة وذكر عليها الآتي 00 لقد قرأت هذه الوثيقة الخطية المهمة ورجعت الى كتاب البصائر المزجية في نسب السادة الجلاليه الحسينة للسيد الفيروز ابادي المتوفي سنة 1345هجرية وهي موثقة عن رابطة آل البيت المجلس الأعلى للسادة الإشراف وأقر بصحة ما جاء فيها والله الموفق

*ختمت الوثيقة بختم نقابة السادة الهاشميين __ المقر العام في العراق والعالم الإسلامي

*ختمت أيضا بختم الشريف الشيخ عباس فاضل الحسيني

*ختمت بختم الشريف السيد زهير السيد محمَّد الحسيني (كربلاء) وجيه السادة الحسنيين والمحقق في الأنساب

*ختمت بختم المحقق والنسابة السيد ابراهيم جواد مهدي الحسيني

*ختمت بختم رابطة السادة الاشراف في النجف الأشرف

*الشريف وليد السيد يوسف العريضي النقيب العام للسادة آل العريضي الحسيني ومتولي انسابهم في العراق فقد اتحف الوثيقة بتاريخ 2صغر 1426 هجرية بشرح وافي وكلام دافئ نصه الآتي ((بسم اللة الرحمن الرحيم وبه نستعين بغداد 2صغر 1426 هجرية الموافق 12 آذار 2005 أن معرفة الانساب مطلوبة وفي الشرع مندوبة وقد اوجبت الأدلة النقلية لمعرفتها حتى لا تختلط الامور ألتي حددتها الشريعة الإسلامية للدلالة على حسن التنظير ودقة المعرفة للحدود التي بينها الشرع الكريم لكي يعرف كل شخص حدوده وما يتطلب منه وما يرسم له لتمظيم السلالة البشرية بشئ من النقاء والصفاء ليبقى عزيزا منيع الجانب لايتسلق الواحد مع الآخر في الواجبات والحقوق وكان للعرب السابقة المتميزة في الرواية والحفظ ثم التدوين ووصلت بهم الدراية وسعة التبحر بحيث أصبح الفرز لديهم واضح فتزعمت جماعة منهم وكان لها ارثها وتاريخها المعروف لديها وهو أوضح لدى غيرها وقد انبرى علماء النسب على وجه التحديد لتوثيق هذه المسلمات بعد دراسات علمية تحليلية نقدية

لإثبات الحقائق وادامة السلاسل النسبية المتعددة ولاسيما تلك الأصول التي لها ارتباط بالتنزيل الإلهي والمجد والرئاسة والزعامة والفضل على العالمين المتمثلة بشخص سيد ولد آدم مُحَّمد بن عبدالله ﷺ الذي أول ما ابتدأ به بانذار عشيرته الأقربين ومنهم بني العباس اللذين لهم سلالة معلومة وتوثيق جيد شأنهم بذلك شأن أبناء عمومتهم الطالبين لأنهم ورثو المجد من علياه لقربهم لأ أفضل رسول ونبي ختمت به رسالات السماء وتشاء الاقدار لظروف معلومة أن يأتي عام 656 هجرية _1258 ميلادية فتحل على تلك التركة من بني العباس حالة التشرد والتفرق والتقوقع في مناطق بعيدة عن مركزها الذي كان ينير الشرق والغرب فظهرت أسماء ومسميات جديدة لحمايل لهم وبقيت في نفوس العلية منهم أن يحافظ وعلى العاقل تسلسل انتسابه ويخلدها بموثقات لا يرتاها الشك ولا يقبلها ريب والضنون لصحة الشهرة والتصرف والسلوك والحفظ على تراث الآباء وبعد اطلاعنا على ما جمع من وثائق ومستمسكات تجعلنا أن نثق إلى القول الصحيح المسنود بدليل وصحة وبرهان وعلى وجه التحديد الوثيقة المؤرخة عام 1216 ستة عشر ومائتين وألف هجرية ألتي تؤيد بوضوح صحة الإنتساب إلى بيت الشريف مُحَّمد المدلل الذي يتسلق عمود نسبه إلى بني العباس وهذا البيت معروف لدينا(من اسرتي الخاصة) بالشهرة المستفيضة عن طريق والدي المرحوم السيد يوسف السيد محمود العريضي الحسيني حيث كان يؤكد لي أنهم من أبناء عمومتنا الهاشميين لصلته المباشرة بهم(صداقة ومعرفة) لأحد بيوت آل مدلل ومن خلال دراستي لهذه الوثيقة التي نثق بصحتها من الألفاظ المتداولة والأسلوب المكتوب والرموز ونوع التحرير السائد في القرن الثالث عشر واواخر القرن الذي قبله وما بعده توضح بما لا يقبل الشك بقبولها والاعتراف بها مدعومة بأصول قواعد إثبات النسب والمسنده بالاقرار والاستشهاد من أهله والموشح بتأييد الشهود المعلومين الأفاضل لأكثر من عاقلين عدليين مسلمين بالغين حريين لهم مكانتهم العلمية والدينية والاجتماعية في وقت كانت فيه مخافة الله مسيطرة على النفوس الممتلئة إيمانا ومعرفة بالاصول والحجج العقلية والنقلية مشفوعة بتسلسل صحيح يتوافق فيه معدل الجبل الواحد وتتعادل فيه الحلقات النسبية من الشريف رحمت الله وصولا الى حبر الأمه عبدالله بن العباس رضي الله عنهما فزادهم الله شرفا في الدنيا والآخرة ووفق أبناءهم إلى خير أنفسهم وأبناء عمومتهم من الهاشميين الاقحاح أبناء شيبة الحمد جد من نسل من صلبه أفضل خلق الله من انبياءه ورسله عليه وعلى آله خير صلاة وتسليم والحمد لله رب العالمين

الخلفاء الذين حكموا في بلاد مصر القاهرة

١ .الخليفة المستنصر بالله احمد ابوالقاسم بن الظاهر بامر الله
٢.الخليفة الحاكم بأمر الله ابوالعباس احمد
٣.الخليفة المستكفي بالله ابوالربيع سليمان ابن الحاكم بامر الله
٤.الخليفة الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
٥ .الخليفة الحاكم بامر الله ابوالعباس احمد بن المستكفي سليمان بن الحاكم احمد
٦.الخليفة المعتضد بالله ابوالفتح
٧.الخليفة المتوكل على الله مُحَمَّد ابوعبدالله
٨.الواثق بالله عمر بن ابراهيم
٩.الخليفة المستعصم بالله زكريا
١٠.الخليفة المستعين بالله ابوالفضل العباس
١١.الخليفة المعتضد بالله ابوالفتح داؤود بن المتوكل مُحَمَّد بن المعتضد
١٢.الخليفة المستكفي بالله ابوالربيع بن المتوكل مُحَمَّد
١٣.القائم بامر الله ابوالبقاء حمزة
١٤.الخليفة المستنجد بالله ابوالمحاسن يوسف بن المتوكل مُحَمَّد بن المعتضد
١٥.الخليفة المتوكل على الله ابوالعز عبدالعزيز بن يعقوب
رحمهم الله جميعا وهذا حال الدنيا والكل فاني ولاباقي الاالله

ابوممدوح القارصلي العباسي



مُحَمَّد رسول بن الشيخ اسماعيل فقير الله بن جمال اغا القارصلي بن عمر اغا بن جل أحمد اغا بن عمر اغا شيخ اوغاليرنداان بن مصطفى اغا بن مُحَمَّد ببغ اغا بن السيد أحمد بن الملا مُحَمَّد بن الملا علي الصغير بن الملا حسن بن الملا مُحَمَّد الحفيد بن الملا جمال الدين بن مولانا الملا علي الكبير كان كبير علماء جزيرة ابن عمر رضي الله عنه بن جمال الدين الحسن بن مولانا علي نور الدين بن أحمد أبو العباس بن علي نور الدين أبو الفضل بن مُحَمَّد بن معد بن مُحَمَّد الحافظ بن حامد بن عيسى الأمير ابن نزار بن أبي يعلي بن مسلم بن الحسن القاضي بن نزار ابي الفوارس بن مُحَمَّد الحافظ الزينبي بن موسى بن مُحَمَّد بن سليمان بن عبد الله الزينبي بن مُحَمَّد الملقب بابن الإمام بن إبراهيم الإمام بن مُحَمَّد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله الحبر بن سيد الاعمام العباس رضي الله عنهما عم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذاك دون الناس وام العباس نتيلة بنت حباب النميرية وهي أول عربية كست الكعبة الحرير .

مبارك بن زكي بن مبارك العباسي

مبارك بن زكي بن مبارك بن عباس بن مصطفى بن خلف بن مهدي بن صالح بن جمعة بن الملا جميل بن الملا مُحَمَّد (صاحب الخيرات رحمه الله بن عمر إسماعيل فقير الله بن قاسم اخو) الملا حسن السنجاري بن مُحَمَّد سيف الدين بن الملا جمال الدين بن الملا على بن جمال الدين الحسن بن نور الدين علي بن أحمد بن نور الدين علي بن مُحَمَّد بن معد بن مُحَمَّد بن حامد بن عيسى بن طراد(نزار) بن ابي يعلى بن مسلم بن الحسن القاضي بن طراد بن مُحَمَّد بن علي بن حسن بن الحافظ مُحَمَّد الزينبي بن عبدالوهاب بن سليمان بن عبدالله آلزينبي بن الأمير مُحَمَّد بن إبراهيم الإمام بن الإمام مُحَمَّد الكامل ين علي السجاد بن عبدالله حبر الأمة بن العباس بن عبد المطلب.

آل خلف



خلف بن مهدي بن صالح بن جمعة بن الملا جميل بن الملا مُحَّمد بن الملا حسن السنجاري بن الملا مُحَّمد سيف الدين المشهور بالمدرس بن الملا جمال الدين بن الملا علي (المهاجر من جزيرة ابن عمر إلى تللو).

الشريف هشام مُحَمَّد صادق محمود شكري العباسي الهاشمي



الشريف هشام مُحَمَّد صادق محمود شكري العباسي الهاشمي نقيب نقابة الأشراف العباسيين الهاشميين في المملكة الأردنية الهاشمية بن سعيد بن حسين بن علي بن شكري بن ابراهيم بن شعشع بن شكري بن علي بن حمد بن قنديل بن عمران بن ابوالحسن بن احمد بن عباس بن اسماعيل بن حمد بن قنديل بن عبدالله بن عمران بن فخر الدين بن شكري بن مُحَمَّد بن ابوبكر بن حمد بن حسين بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن سليمان بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن مُحَمَّد بن الحسين بن صالح بن عبدالله بن الامير صالح بن علي السجاد بن عبدالله بن سيد الاعمام العباس عم الرسول ﷺ .

السيد الشريف أنس عثمان الجميلي العباسي



السيد الشريف أنس عثمان الجميلي العباسي بن السيدعبدالعزيز بن السيد عمر بن السيد عثمان بن السيد حامد بن السيد عثمان بن السيد محمد بن السيد عبدالغني بن السيد مُحَمَّد بن السيد مصطفى بن السيد محمود بن السيد حجازي بن السيد شاهين بن السيد صالح الجميلي بن السيد علي الجميلي العباسي مجدد النسب في عام 951 هجري في مدينة الرها المعمورة بن السيد منصور بن السيد مُحَمَّد بن السيد خزام بن السيد كمال بن السيد سليمان بن السيد شاطر بن السيد سليم بن السيد الشيخ جميلي بن السيد سليم بن السيد علي الكردي نسبةً لإقامته فترة في بلاد الأكراد بن الأمير شرف الدين بن السيد الخليفة مُحَمَّدالظاهر بأمر الله أبو النصر بن الخليفة أحمد الناصر لدين الله بن الخليفة حسن المستضيئ بأمر الله بن الخليفة يوسف المستنجد بالله بن الخليفة مُحَمَّد المقتفي لأمر الله بن الخليفة أحمد المستظهر بالله بن الخليفة عبدالله المقتدي بأمر الله بن الأمير مُحَمَّدأبو عبدالله الزخيرة بن الخليفة عبدالله القائم بأمر الله بن الخليفة أحمد القادر بأمر الله بن الأمير اسحاق المطيع لله بن الخليفة جعفر المقتدر بالله بن الخليفة أحمد المعتضد بالله بن الأمير الموفق طلحة الواثق بالله بن الخليفة جعفر المتوكل على الله بن الخليفة مُحَمَّد المعتصم بالله بن الخليفة هارون الرشيد بن الخليفة مُحَمَّد المهدي بن الخليفة عبدالله أبو جعفر المنصور بن السيد مُحَمَّدالكامل العباسي بن علي السجاد ذي النقاب بن الصحابي الجليل عبدالله حبر الأمة وترجمان القرآن بن العباس بن عبد المطلب عم الرسول الأعظم مُحَمَّد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه.

الشريف الشيخ عامر عبدالفتاح علوان العباسي



الشريف الشيخ عامر عبدالفتاح علوان مصطاف خلف علي خلف مهدي صالح جمعه جميل مُحَمَّد الملا حسن الزينبي العباسي شيخ المزاينه ال خلف العباسي الهاشمي في سامراء يعمل دائما في حل النزاعات العشائريه وجمع النسب العباسي مستشار نقيب الساده الاشراف العباسيين في اوربا والعالم العربي والاسلامي

السيد الشريف الامير علي بن دلبوش العباسي



السيد الشريف الامير علي بن دلبوش بن عبود بن ساير بن مُحَمَّد بن عثمان بن علي بن الامير سليم بن الامير علي [الملقب بالعاصي] بن الامير حسن بن الامير جمعه بن الامير حاتم بن الامير موسى بن الاميرمحمود بن الاميرفضل (الملقب بالاميرشام) بن الامير مهنا بن الامير محمود بن الامير طالب بن الامير مرعي بن الامير رجب بن الامير عبدالجبار بن الاميرطالب بن الامير عبدالجليل بن السيد طه بن الشيخ حسن بن الامير مُحَمَّد بن الاميراحمد بن الامير محمود بن الامير رجب بن الامير طاهر بن الامير باقر بن الامير بدوي بن الامير مهنا بن الامير حنيفه بن الامير عباس بن الامير علي بن الامير الفضل بن الامير العباس الذهبي بن الامير مُحَمَّد الكامل بن الامير علي السجاد بن الامير عبدالله الحبر بن الامير العباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنه).

المؤلف في سطور



النسابة المحقق الدكتور الشريف أحمد حسن ويسو العباسي نقيب نقابة السادة الأشراف الهاشميين في أوروبا والعالم العربي والإسلامي بن الشريف الشيخ حسن بن الشريف الملايوسف الملقب ويسو وعمه الشريف الشيخ مُحَمَّد ويسو وعمه الشريف الشيخ موسى قرية الشيوخ منطقة جرابلس على الحدود التركية رحمه الله محافظة حلب سوريا بن مُحَمَّد شمس الدين بن مُحَمَّد بن غازي بن عمرو بن مُحَمَّد بن درويش بن الملا مُحَمَّد الملقب خيو الأبن التاسع والعشرين لحضرة العباس بن الملا قاسم والد إسماعيل فقير الله وأخي الملا قاسم الملا حسن السنجاري بن الملا مُحَمَّد الحفيد سيف الدين المشهور بالمدرس اخذ العلوم من ابيه وصار إماما وخطيبا بعد والده بن الملا جمال الدين اخذ العلوم من ابيه وصار بعده إماما وخطيبا ومدرسا حتى توفي رضي الله عنه قاله الحقي رحمه الله واخوته حسين وكمال وقاسم ومن قاسم الشيخ عبد الله صاحب علم وشريعة وطريقة في قرية((تكو تللو)) العباسية قرب بلد سئرت بتركيا وهم حولي ٦٠٠ بيت ١١ الف نسمة على القول والله اعلم بن الملا علي الكبير الذي كان رئيسا للعلماء في جزيرة ابن عمر هاجر بن أحمد أبو العباس كان فقيها فاضلا منها سنة ٩١٠ هج بن جمال الدين الحسن بن علي نور الدين ورعا هاجر في طلب العلم الشريف وحج سبعة وعشرين حجة رحمه الله بن علي نور الدين ابو الفضل مواليد ٦٧٥هج وفاة ٧١٥ هج بن مُحَمَّد مواليد ٦٤٠ هج وفاة ٦٨٥ هج بن معد كان نسابة فاضلا يروي كثيرا من الأدب وكان ورعا تقيا سخيا وكان له قرى كثيرة وكان الخلفاء تعظمه وكان مولده بالحاير. وأمه خديجة بنت معالي بن اهيب بن باقي بن مسلم بن علي بن باقي بن ميمون بن

الحسين بن مُحَمَّد بن إبراهيم المجاب بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مولده سنة ٥٩٠ هج وفاة ٦٦٢ هج بن مُحَمَّد الحافظ حفظ القرآن على الشيخ الحافظ إسماعيل الكوفي راوي حفص وكان جيد الصوت توفي في الكوفة ودفن بالنجف وأمه فاطمة بنت حاجي ذكره المرتضى في شجرته وابن ميمون النسابة بن حامد ابو مُحَمَّد كان سيدا فاضلا عزيزا عالما بالادب والأصول والانساب مولده بالحاير وتوفي ببغداد بدار الخلافة ونقل إلى المشهد الحايري ودفن في مقابر العلويين وأمه عائشة بنت موسى من آل هيفاء من بني عيسى بن زيد الشهيد وكانت اسنت وكف بصرها وكانت تحفظ القرآن رحمها ولد سنة ٤٩٠ هج وفاة ٥٢٥ هج بن عيسى الأمير كان أميرا على السواد من قبل احمد الناصر وكان امير البر والعلى على العلويين وكان له اشقاق ورأس العين توفي في بغداد ودفن في مقابر قريش وأمه كوفية علوية من بني زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب بن نزار كان شجاعاً خرج على الخليفة وجمع جمعا كثيراً في السواد فحمل الخليفة في طلبه فلم يظفر به واختفى عند اخواله بني مُحَمَّد بن يحيى العمري العلوي بمدينة حران ثم رجع إلى الكوفة وتوفي بالحاير ودفن في مقابر العلويين ولم يخلف إلا عيسى الأمير بن ابي يعلي كان تقيا ممراضا ضعيفا في بدنه تعتروه الأقسام امه صفية بنت مُحَمَّد من ولد معاوية بن علي بن جعفر بن ابي طالب بن مسلم بن الحسن القاضي كان فاضلا ناسكا مصدرا في العلوم جاور المدينة المنورة مدة زمن المستظهر هربا من القضاء فلما مات الخليفة رجع إلى الكوفة وتوفي وقيل توفي في بغداد وأمه أم الحمقى خديجة بنت مُحَمَّد بن علي بن جعفر العريض بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن نزار ابي الفوارس الملقب ابي الشرف الشريف الزينبي كان عظيما في بني العباس مثل المنصور في زمانه ورحل الناس اليه من الاقطار وكان إماما عالما في الحديث واملى الحديث بجامع المنصور ببغداد وكان يحضر مجلسه جميع المحدثين والفقهاء والاشراف واملى الحديث بمكة والمدينة وولي نقابة الهاشميين بالكوفة والبصرة جاوز التسعين رحمه الله بن مُحَمَّد الحافظ الزينبي المعروف بالهاشمي المكي أبا بكر كان من الحفاظ المجيدين لكلام الله قرء عليه جماعة من اهل القرآن وكان يروي باسناد ابن كثير كان مشهور ((بالحافظ)) وأمه رقية بنت إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن مُحَمَّد بن بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
[٢٠٢٠/٩/٤ ٩:٢٢ م] مُحَمَّد جمال: بن موسى ومنه عباسية تركيا وسوريا والعراق وأخيه عبد الله الزينبي ولي البصرة للمعتز وحج بالناس وفي ولايته ثار صاحب الزنج لعنه الله وأخيه سليمان ومنه عباسية حضرموت آل باوزير العباسيين بن مُحَمَّد حج بالناس سنة ٢٤٥ إلى سنة ٢٤٨ هج بن

سليمان بن عبد الله الزينبي وفاة ٢٠٠ هج بن مُحَّد ابن الإمام بن إبراهيم الإمام بن مُحَّد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله الحبر بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي

اعداد وتحقيق



الشريف مولاي ابراهيم جماني آل الأُساوي(1408هـ - 1987م) البكري الصديقي التيمي القرشي .
مؤرخ و نسابة و محقق مغربي معاصر و نقيب الاشراف البكريين الصديقيين بالعالم العربي و الاسلامي ، ولد في 03 نوفمبر 1987 من أسرة آل الاساوي العريقة. درس الدراسات الفرنسية في جامعة ابن زهر باكادير ؛ أصدر أول كتبه عام 2019 بعنوان " تاريخ آل الأساوي الهام من شخصيات وأعلام" وتابع عملية التأليف والنشر .وكان *لسادة البكرية الصديقية* حيِّزٌ خاصٌّ في اعماله و ابحاثه لعلَّ أبرزهما " آل الصديق ببلاد المغرب الإسلامي وشمال أفريقيا" و" أعلام وأولياء من ذرية الصديق".

هو الشريف مولاي ابراهيم جماني بن محمود بن سيدي مبارك بن سيدي مُحَّد بن سيدي احمد بن سيدي مُحَّد الاساوي الاحايكي الوعباني بن سيدي إبراهيم بن سيدي علي بن سيدي الحسين بن سيدي إبراهيم (مولاي إبراهيم) بن سيدي مُحَّد بن سيدي الحسن بن سيدي مبارك بن سيدي احمد بن سيدي مُحَّد بن سيدي علي بن الشيخ مُحَّد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن الشيخ مُحَّد الاساوي البكري الصديقي بن سيدي مُحَّد موسى بن أبي بكر بن يوسف بن سيدي عيسى بن صالح بن أبي زيد بن إبراهيم بن سيدي الحسن بن علي بن عبد الله بن احمد بن القاسم بن مُحَّد بن جعفر المسمى الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن مُحَّد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن مُحَّد بن أبو بكر الصديق رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ وخليفته . ابن عبد الله ابو قحافة عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن

سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر قريش ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان.

ولد ابراهيم جماني في آسا *إقليم آسا الزاك* جنوب المغرب في ربيع الاول 1408 هجرية الموافق ل03 نوفمبر1987 , وشبّ وترعرع لأُسرَةٍ عربيَّة متدينة محافظة عريقة معروفة بالجاه و العلم و مشهود لها بالصلاح والرفعة .كان خلال طفولته يحبّ الرسم كثيرا . وكأي فتىً في هذا السنّ، احتار كثيرًا ماذا يفعل هل يستمر في هاته الموهبة ام يتوقف وما زال يَعشقُ الرسم .ومن ثم شُغف بالشعر العربي و الحساني ، وكان لعمه الخليفة الناصر رحمه الله دور كبير في تعلقه بالشعر و محبته لكنّ الدراسة خاصة خلال المرحلة الثانوية، جعلته يعتكف عنه. ثم في المرحلة الجامعية بدات شخصيته تنجدب و تتشبع بعلوم النسب و السلالات وكان لوالده الدور الكبير في غرس تلك المعرفة كون والده كان مهتما و متمكن في الانساب و اصول القبائل ورثها هو كذلك عن ابوه الذي كان نسابة.

درس ابراهيم جماني الدراسات الفرنسية في جامعة ابن زهر باكادير كما انه حاصل على عدة دبلومات و وشهادات *تقنية* في مجال المحاسبة في المقاولات بالمعهد المتخصص للتسيير و الاعلاميات بالعيون سنة2018 ،ودبلوم تقني في نجارة الالمنيوم معهد متخصص للتكنولوجيا التطبيقية - العيون سنة2009 و عدة دبلومات في مجال المحاسبة العامة والجبايات بجامعة مُحَمَّد الخامس بالرباط. اشتغل في العديد من المجالات في مجال تخصصه وخارجه . لكن الاهتمام الاكبر له هو علم الانساب والتاريخ خصوصا الانساب القرشية , كما يعتبر مرجعية في الانساب البكرية الصديقية القرشية ومسؤول لدى تجمع آل ابي بكر الصديق العالمي , ومؤسس الرابطة الوطنية للسادة البكرية الصديقية بالمملكة المغربية الشريفة ثم مسؤول لدى نقابة البكريين الصديقيين لتوثيق الانساب , ومشرف رابطة آل ابي بكر الصديق العالمية و كذلك مشرف بموقع السادة البكرية , ثم مسؤول لدى ملتقى احفاد الولي الصالح القطب الشيخ مُحَمَّد ابى يعزى ويهدى و مستشار نقيب السادة الاشراف في اوروبا والعالم العربي والاسلامي بالمملكة المغربية و نقيب الاشراف البكريين الصديقيين بالعالم العربي و الاسلامي ,منح العديد من الشواهد التقديرية و دكتوراه فخرية اجازة

عامة في النسب ,له الكثير من الاسهامات العلمية و البحوث في المجال وخاصة انساب السادة البكرية نشرت ضمن كتب له او على الشبكة العنكبوتية , كما انه شاعر و ملم بالادب الحساني و العربي عامة.

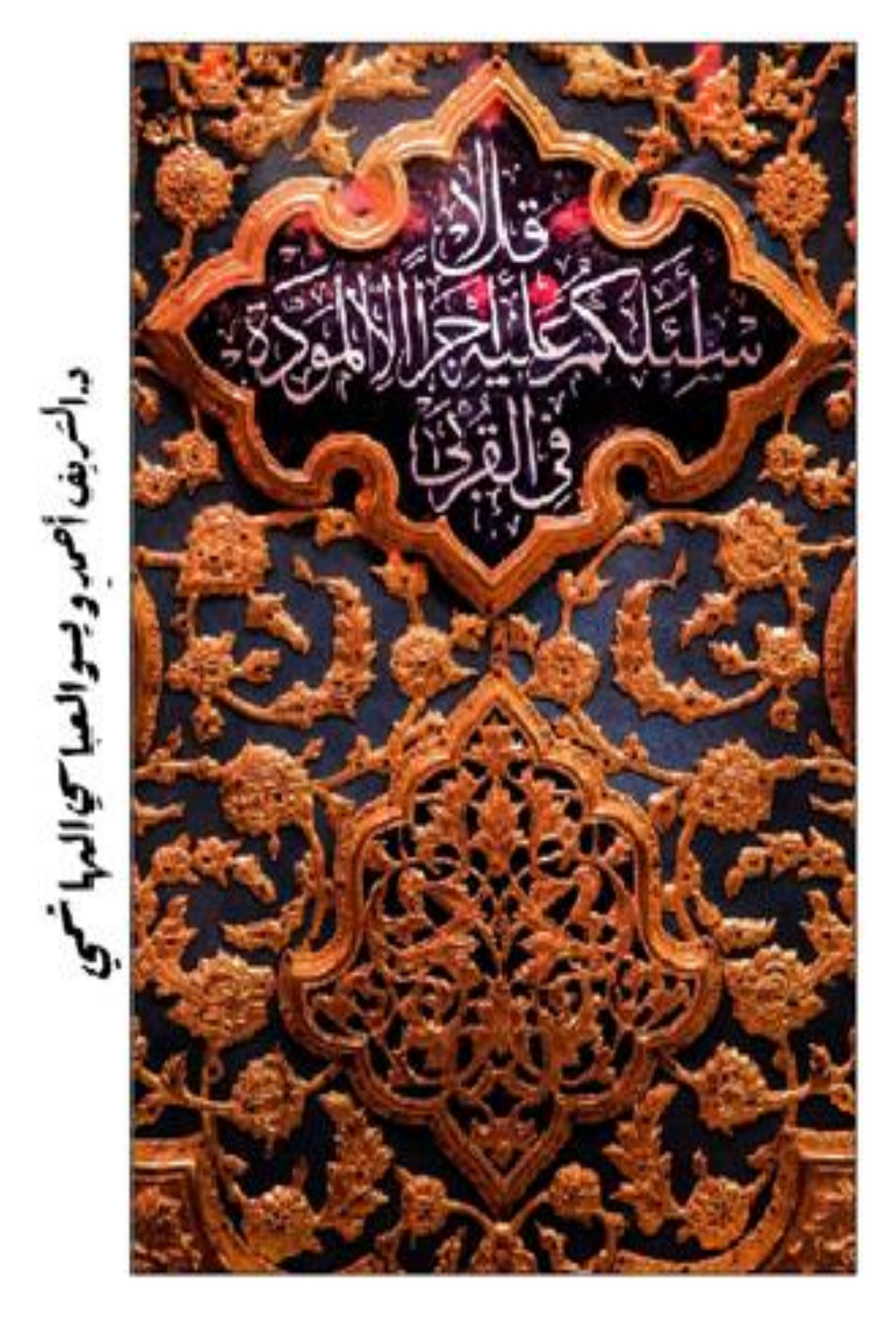
مؤلفاته :

- قريش بين الماضي و الحاضر
- آل الصديق ببلاد المغرب الإسلامي وشمال أفريقيا
- القبائل البكرية بالمملكة المغربية
- قبائل هوارة
- اعلام واولياء من ذرية الصديق
- تاريخ آل الأساوي الهام من شخصيات وأعلام
- الخطب المنبرية للشيخ العلامة الحاج العروصي الاساوي البكري الصديقي
- القصيد
- السادة الاشراف

الفهرس

الدولة العباسية




قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
د. الشريف أحمد وجيه العباسي الهاشمي